

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2468- الأحد 1 من شعبان 1445هـ- 11 من فبراير (شباط) 2024م - الثمن: 5 جنيهات

اضطرابات البحر الأحمر تربك اقتصاد أوروبا

ضربات موجعة لمافيا الدولار والذهب

مصر تقود تحركات دولية لوقف إطلاق النار في غزة

تكساس.. شرارة الحرب الأهلية في الولايات الأمريكية

توجيهات رئاسية بحزمة قرارات حماية اجتماعية غير مسبوقة تكلفتها 180 مليار جنيه لمواجهة أعباء المعيشة

المواطن أولًا

6 222018 499995 01

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

تعمل الدولة فى الاتجاهات كافة؛ لحماية المواطن البسيط من التغيرات الاقتصادية، التي حدثت خلال الأيام الماضية، خاصة بعد أزمة غزة، والحكومة بتوجيهات مباشرة من رئيس الجمهورية تعمل على ضبط الأسواق ومواجهة ارتفاع الأسعار وجشع التجار إلى جانب حل أزمة الدولار.

وقد جاءت حزمة القرارات العاجلة، التي أصدرها الرئيس عبد الفتاح السيسي للعمل على الحماية الاجتماعية للمواطن والمساهمة فى تخفيف أعباء المعيشة فى ظل هذه الظروف الاقتصادية ومعاناته من غلاء الأسعار.

وتعتبر هذه القرارات هي الأكبر فى تاريخ قرارات الحماية الاجتماعية، وجاءت كلها لصالح المواطنين فى ظل هذه الأزمة العالمية، حيث وجه الرئيس برفع الحد الأدنى للأجور بنسبة ٥٠٪، ليصل إلى ٦ آلاف جنيه شهريا وشملت هذه الزيادات العديد من القطاعات المختلفة بالدولة، حيث تضمنت رواتب الموظفين وقطاع التعليم والمهن الطبية والمعاشات.

وفى سياقات متواصلة تكثف الحكومة جهودها أيضا من أجل استكمال منظومة الحماية الاجتماعية وذلك عن طريق مواجهة المتاجرين والمتلاعبين بأسعار السلع وأيضا العملات والذهب وفى هذا الإطار تكثف الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية جهودها لحماية جمهور المستهلكين وإحكام الرقابة على الأسواق والتصدي لمحاولات حجب السلع عن التداول بالأسواق لرفع أسعارها، حتى تخفف من وطأة الأزمة الاقتصادية على المواطن.





للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى : محمود إبراهيم

تصميم الغلاف: محمد حجاج



توجيهات رئاسية لتخفيف العبء عن المواطنين بتكلفة 180 مليارًا

المواطن أولاً

رغم التطورات الجيوسياسية فى المنطقة والعالم وتأثيرها على الأوضاع الاقتصادية الطاحنة يظل المواطن المصري وتخفيف العبء عنه هو الشغل الشاغل للقيادة السياسية. فلم تكن كلمات الرئيس وإشادته بمدى قدرة وتحمل المواطن المصري لأعباء الأزمة الاقتصادية محاولة لدغدغة المشاعر لدى المواطنين كما حاولت وسائل إعلام الشر تصوير ذلك، لكنها كانت تعبر عن إدراك القيادة السياسية لحجم ما يتحمله المواطن المصري من الطبقة المتوسطة والفقيرة التي تأثرت سلبًا بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة بسبب الأوضاع الاقتصادية. لكنها رغم تلك الأعباء الطاحنة كان الحفاظ على الوطن يأتي فى المرتبة الأولى لديها.. تهون أمامه كل المشكلات والتحديات ومصاعب الحياة.

جاءت التوجيهات الرئاسية الأخيرة التي شملت 12بندًا ضمن أكبر حزمة للحماية الاجتماعية لتخفيف العبء عن المواطنين، ولم تمر سوى دقائق عقب إعلان المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية عن التوجهات الرئاسية التي أعقبت اجتماع الرئيس عبد الفتاح السيسي ورئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، ووزير المالية الدكتور محمد معيط، الأربعاء الماضي؛ حتى نشرت قوى الشر سمومها بسيل من الشائعات حول أن تلك القرارات الخاصة بالحماية الاجتماعية تأتي مقدمة لعملية تحرير سعر الصرف.

ليتم الرد على الفور من قبل الحكومة بنفي الشائعة وكشف الهدف الخفي من نشر تلك الشائعات واختيار التوقيت، وهو محاولة من قِبل المتربحين وتجار الأزمة فى سوق الصرف لتعويضِ خسائرهم من انخفاض سعر الدولار فى السوق الموازية، وكذا انخفاض أسعار الذهب بعد الضربة القوية التي وجهتها الحكومة المصرية لهم.

مثل تلك الشائعات تكشف حجم الحرب الاقتصادية التي تواجهها الدولة المصرية ومحاولة زعزعة الثقة بين المواطن والقيادة السياسية، والتي فشلت خلال الفترة الماضية فى إحداث ذلك وكان خير دليل حجم المشاركة فى الانتخابات الرئاسية والتي كانت بمثابة صفعة قوية على وجه قوى الشر وداعميهم والموالين لهم.

نعود لحزمة القرارات الرئاسية الخاصة بالحماية الاجتماعية والتي تبلغ تكلفتها ١٨٠ مليار جنيه ضمن مسارات محددة حددها الرئيس، وهي:

– رفع الحد الأدنى للأجور بنسبة ٥٠٪، ليصل إلى ٦ آلاف جنيه شهريًا.

– زيادة أجور العاملين بالدولة والهيئات الاقتصادية، بحد أدنى يتراوح بين ١٠٠٠ إلى ١٢٠٠ جنيه بحسب الدرجة الوظيفية.

– علاوات دورية للمخاطبين بقانون الخدمة المدنية بنسبة ١٠٪ من الأجر الوظيفي، و١٥٪ من الأجر الأساسي لغير المخاطبين، وبحد أدنى ١٥٠ جنيهًا وبتكلفة إجمالية ١١ مليار جنيه.

– حافز إضافي يبدأ من ٥٠٠ جنيه للدرجة السادسة، ويزيد بقيمة ٥٠ جنيهًا لكل درجة، ليصل إلى ٩٠٠ جنيه للدرجة الممتازة، بتكلفة ٣٧,٥ مليار جنيه.

– تخصيص ٦ مليارات جنيه لتعيين ١٢٠ ألفًا من أعضاء المهن الطبية والمعلمين والعاملين بالجهات الإدارية الأخرى.

– ١٥ مليار جنيه زيادات إضافية للأطباء والتمريض والمعلمين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

– ٨,١ مليار جنيه لإقرار زيادة إضافية لأجور المعلمين بالتعليم قبل الجامعي، تتراوح من ٣٢٥ جنيهًا إلى ٤٧٥ جنيهًا.

– ١,٦ مليار جنيه لإقرار زيادة إضافية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات والمعاهد والمراكز البحثية.

– ٤,٥ مليار جنيه لإقرار زيادة إضافية لأعضاء المهن الطبية وهيئات التمريض تتراوح من ٢٥٠ إلى ٣٠٠ جنيه فى بدل المخاطر للمهن الطبية، وزيادة تقترب من ١٠٠٪ فى بدل السهر والمبيت.

– ١٥٪ زيادة فى المعاشات لـ ١٣ مليون مواطن، بتكلفة إجمالية ٧٤ مليار جنيه.

– ١٥٪ زيادة لمعاشات «تكافل وكرامة» بتكلفة ٥,٥ مليار جنيه، لتصبح الزيادة خلال سنة ٥٥٪ من قيمة المعاش، وتخصيص ٤١ مليار جنيه لمعاشات «تكافل

محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

> **لن يشعر المواطن بحجم تأثير حزمة الحماية الاجتماعية التي وجه بها الرئيس ما لم تقم الحكومة بكل وزاراتها بمواجهة المتلاعبين بالأسواق**

وكرامة» فى العام المالي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

– رفع حد الإعفاء الضريبي لكل العاملين بالدولة بالحكومة والقطاعين العام والخاص بنسبة ٣٣٪، من ٤٥ ألف جنيه إلى ٦٠ ألف جنيه.

البنود الإثنى عشر التي حددها الرئيس ووجه الحكومة للعمل بها بدءًا من الشهر المقبل تلقاها الشارع بترحاب شديد، لكن على الجانب الآخر عمل المشككون على نشر الشائعات مستغلين المناخ المناسب لدى تجار الأزمة الذين وجهت لهم الحكومة ضربات قوية خلال الأيام الماضية، لكن أذنابهم لا تزال تتحرك والبعض منها يحاول الصيد فى الماء العكر، بدءًا من تجار الدولار ومحتكري السلع، ومن مُلئت جيوبهم وبطونهم من الأزمة دون أن يتحرك لهم جفن وهم يتربحون من أقوات البسطاء.

فقد أسرع تجار الدولار فى السوق الموازية بنشر شائعة أن حزمة القرارات تلك هي مقدمة لعملية التعويم، وهو ما يحلمون به للانقضاض على مزيد من الأرباح الحرام.

فى الوقت ذاته، حاول المتلاعبون بالأسواق من تجار الأزمات تخزين كميات كبيرة من البضائع وعدم عرضها بحثـًا عن الربح الحرام مع اقتراب شهر رمضان مستغلين حالة الشارع وزيادة الطلب على السلع قبيل حلول الشهر الكريم.

وعلى جانب آخر يعمل ناشرو حالة الإحباط والسلبية على ترويج العديد من الجمل المحفوظة التي منها (كم تساوي تلك الزيادة ٢ كيلو لحمة) أو الزيادة المقررة لن نهنأ بها، فالأسعار سوف تلتهمها وسترتفع ارتفاعًا جنونيًا دون رقيب.

هذا المشهد المتكرر فى كل أزمة يتطلب منا أن نتوقف عند بعض النقاط فيه..

أولاً: هذه الأزمة ليست الحكومة وحدها مسئولة عن مواجهتها؛ لكننا جميعًا مسئولون فى تلك المواجهة.

ثانيًا: لا بد من حلول غير تقليدية لمواجهة الأزمات وأكرر ذلك وقد تحدثت عنه فى أكثر من مقال، لأن الحلول التقليدية باتت غير قادرة على مواجهة الأزمة.

ثالثًا: قرارات الحماية الاجتماعية التي أطلقها الرئيس فى هذا التوقيت أقوى دليل على أن القيادة السياسية تعيش وتتابع لحظة بلحظة ما يعاني منه المواطن من أبناء الطبقة الفقيرة والمتوسطة، وتعمل جاهدة على دعمه وتخفيف العبء عنه لأن الرئيس دائمًا ما يقول «المواطن أولاً» ويؤكد أهمية العمل من قبل الحكومة على رعاية المواطن، وتقديم خدمات تليق به وتوفير كل الاحتياجات اليومية له.

فإذا كان على المواطن أن يغير من سياسته الاستهلاكية فى ظل الظروف الحالية لتقليل الطلب على العملة الأجنبية، خاصة أن الدولة تستورد ٤٠٪ من بعض المواد الغذائية ومع زيادة الطلب عليها نجد الفجوة تزداد نظرًا لحرص البعض على تخزين كميات منها فى الوقت ذاته يجد تجار الأزمة ضالتهم فيتلاعبون بالأسعار، خاصة مع ضعف الرقابة التموينية بشكل ملحوظ، فمعظم التجار يقومون بتخزين السلع التي يجدون عليها طلبًا بعيدًا عن أعين الرقابة وكذا غياب فواتير المصدر، فى النهاية يجد المواطن البسيط نفسه أمام أسعار متفاوتة ومبالغ فيها دون مبرر.

ففي الوقت الذي حرصت فيه الدولة على توفير العُملة الصعبة لمدخلات الإنتاج للأعلاف الخاصة بتربية الثروة الحيوانية والداجنة والأسماك، لا تزال أسعار الأعلاف تواصل ارتفاعها دون مبرر، وهذا بالتأكيد دور الحكومة أن تتابع مسار شحنات الفول الصويا والذرة التي وفرت لصالح استيرادها أكثر من ٤ مليارات دولار، إلا أن أصحاب مصانع الأعلاف ما زالوا يحسبون تكاليف المنتج حسب سعر السوق الموازية، فارتفعت أسعار الدواجن واللحوم والأسماك، كما كان لغياب الرقابة دور كبير فى عدم القدرة على ضبط الأسواق.

فإذا كان على المواطن أن يضبط ثقافته الاستهلاكية لعبور الأزمة، فعلى الحكومة أن تضرب بيد من حديد متدثرة بالقانون على أيدي المتلاعبين بالأسواق وهم كُثر دون أن تأخذها بهم رحمة فى ظل الظروف الحالية.

فلن يشعر المواطن بحجم تأثير حزمة الحماية الاجتماعية التي وجه بها الرئيس ما لم تقم الحكومة بكل وزاراتها بمواجهة المتلاعبين بالأسواق.

فلا يزال هناك أكثر من ١٠ مليارات دولار داخل المنازل لم يتم إخراجها حتى الآن إلى السوق الرسمية، ويتمنى أصحابها أن يعود سعر الصرف فى السوق الموازية للارتفاع مرة أخرى أو تقوم الدولة بالتعويم للعملة لجني أرباح حرام، من الأموال المسمومة لأنها جاءت على حساب البسطاء.

لا تزال مافيا الدولار والذهب أذنابها لم تقطع وبعض عناصرها المختبئة حاليًا تنتظر لحظة الظهور مرة أخرى، وهنا على الحكومة أن تفعِّل القانون فى مواجهة هؤلاء.

كما أن نجاح مروجي الاستثمار فى العملة الأجنبية والذهب فى إقناع البعض بذلك جعل من مواجهتهم أمرًا يحتاج إلى إجراءات قانونية ليست رد فعل فقط بل خطوات استباقية فى مواجهة مدمري الأوطان.

لقد جاءت الضربات للسوق الموازية قبل قرارات حزمة الحماية الاجتماعية بمثابة ضربة استباقية ناجحة نحتاج لمواصلة تلك الضربات ضد المتلاعبين بالأسعار.

كما أنه على الحكومة وبعض وزرائها مثل التموين والتجارة والصناعة والزراعة أن يتحركوا باتجاه مواجهة الأزمة بشكل مختلف، ففي الوقت الذي حذر فيه البعض من عدة سنوات من أن مصر تحتاج إلى إنتاج مليون كتكوت سنويًا إضافية لمواجهة الطلب المتزايد علي الدواجن، وجدنا وزارة الزراعة وكأنها لم تسمع شيئًا بل تصم آذانها.

كان من الممكن التوسع فى حجم المزارع المقننة والتي تعمل وفق نظم التربية الحديثة واستنباط سلالات أكثر إنتاجًا للحوم، وأعلى فى نسبة تحويل اللحم، لكن تُرك الأمر لكبار المربين الذين يتلاعبون بالأسواق على حساب المستهلك والوزارة مجرد مُتفرج.

أذكر أن الهيئة العامة للإصلاح الزراعي خلال السبعينيات والثمانينيات وأوائل التسعينيات، كانت تقدم للفلاحين كميات من الكتاكيت على بطاقة الحيازة الزراعية للتربية المنزلية ليست بالمجان لكن الفلاح كان يدفع ثمنها عند جني المحصول، مما كان له الأثر الجيد فى تحسين سلالات التربية المنزلية فى القرى، ويقلل من حجم الطلب والضغط على الأسواق.

لقد كانت الهيئة العامة للإصلاح الزراعي تمتلك مزرعة لتربية الثروة الحيوانية فى كل جمعية إصلاح زراعي بالقرى يقوم عليها العاملون بالإصلاح الزراعي، ويتم الذبح بمعرفة الجمعية وتوزع اللحوم على الفلاحين بسعر التكلفة، لكن فساد الذمم أهدر مثل تلك المؤسسات فكان الحل التخلص منها وليس إصلاحها والإبقاء عليها لضبط الأسواق وإحكام الرقابة عليها.

فلماذا لا تتم الاستفادة من تلك المباني المنتشرة فى قرى مصر لإعادة التربية لسلالات أكثر إنتاجًا للحوم لضبط الأسواق؟!

فالتعاونيات الزراعية ظاهرة عالمية، وهي النموذج الأشهر لإنتاج المحاصيل والثروة الحيوانية، حيث يوجد أكثر من ١٫٢ مليون تعاونية زراعية فى جميع أنحاء العالم، وتختلف تلك التعاونيات فيما بينها تبعًا للظروف والاحتياجات المحلية لكل دولة، وعلى الرغم من اختلاف أنواع التعاونيات وأهدافها وأنشطتها فى دول العالم، فإنها جميعًا تسعى إلى تحقيق الفائدة المشتركة للمزارعين وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات الريفية.

إن إعادة إحياء دور التعاونيات الزراعية أصبح ضرورة والتوسع فيها بات لزامًا فى مواجهة الأزمات خاصة فى مجال إنتاج الثروة الحيوانية والداجنة والثروة السمكية والمحاصيل الاستراتيجية.

علينا جميعًا إدراك أن العمل معًا هو بداية الطريق الصحيح لحل الأزمة ومواجهة التحديات.

لم يعد هناك وقت للعمل فى جزر منعزلة من قبل بعض الوزارات ومحاولة الإلقاء بالأزمة فى اتجاه الآخرين، على الحكومة أن يكون ملف الأمن الغذائي مسئولية تشاركية بين الوزارات المعنية (التموين، الزراعة، الصناعة والتجارة، الصحة).



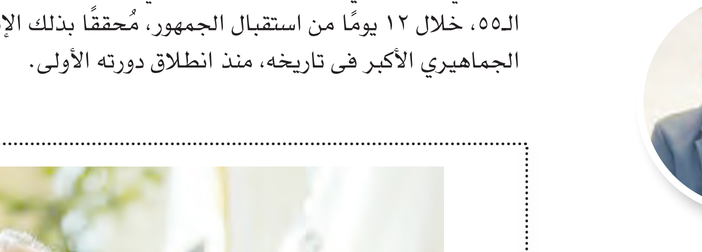
الحكومة تطمئن المصريين.. انخفاض أسعار السلع قبل رمضان

المستشار محمد الحمصاني

قال المستشار محمد الحمصاني، المتحدث باسم مجلس الوزراء: إن الدولة تقوم بجهود كبيرة من أجل ضخ مزيد من السيولة النقدية لخفض أسعار السلع، مشيرًا إلى أنه بداية من مارس المقبل سيتم مراقبة المنتجين ومدى التزامهم بوضع الأسعار على السلع.

وأضاف أنه سيتم العمل خلال الفترة المقبلة على ضرورة توفير كل السلع؛ استعدادًا لشهر رمضان المبارك، من خلال المبادرات المهمة مثل مبادرة «كلنا واحد»، و«أهلا رمضان»، مع ضرورة توفير المواد الخام للصناعات الغذائية.

وأوضح أن الدولة تقوم بجهود كبيرة من أجل ضخ مزيد من السيولة النقدية من أجل انخفاض كل أسعار السلع.



4.785.539

إجمالي عدد زائري معرض القاهرة الدولي للكتاب فى نسخته الـ٥٥، خلال ١٢ يومًا من استقبال الجمهور، مُحققًا بذلك الإقبال الجماهيري الأكبر فى تاريخه، منذ انطلاق دورته الأولى.

43

مليون جنيه تمويل مشروع تطوير البنية الأساسية فى منطقتي الزاوية الحمراء، وعزبة خير الله، ضمن اتفاقية برنامج الارتقاء الحضري بالمناطق غير المخططة بالقاهرة والجيزة، والممول من الاتحاد الأوروبي بمنحة مفوضة إلى الوكالة الفرنسية للتنمية.



د. هانى سويلم

مراجعة المعدات الخاصة بمواجهة الأمطار

كتبت – سعاد سلام

أكد د. هانى سويلم، وزير الري، أن الرئيس عبد الفتاح السيسي وجه بمراجعة موقف المعدات الخاصة بإدارة الأزمات والطوارئ لمواجهة الأمطار الغزيرة.

وأشاد سويلم بالتنسيق المتميز بين كل الأجهزة المعنية بالدولة (أجهزة وزارة الموارد المائية والري – الهيئة العامة للأرصاد الجوية – المحليات – هيئة الطرق – شركة المياه والصرف الصحى – الكهرباء – الصحة والإسعاف – الحماية المدنية – المرور)، حيث قامت جميع الجهات بالتنسيق سوياً وتنفيذ بنود خطة التعامل مع الأمطار الغزيرة والسيول بكل دقة والمتابعة من خلال غرف العمليات الرئيسية والفرعية والمرور الميدانى والإبلاغ الفورى عن المستجدات فى حينه.

ويقوم مركز التنبؤ التابع للوزارة برصد كميات ومواقع هطول الأمطار قبل حدوثها بثلاثة أيام، حيث يتم توفير هذه البيانات بشكل فورى عبر جروب واتساب يشارك فيه جميع الوزارات والمحافظات والجهات المعنية ليتسنى لجميع الجهات اتخاذ الإجراءات الاستباقية اللازمة للتعامل مع الأمطار الغزيرة والسيول.



مصر تفوز بمنصب مهم فى منظمة الأيوسكو

فازت مصر ممثلة فى د. محمد فريد، رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية، بمنصب رئيس لجنة الأسواق النامية والناشئة، Growth and Emerging Markets Committee (GEMC) التابعة للمنظمة الدولية للهيئات الرقابية على أسواق المال (الأيوسكو) وذلك خلال الفترة من ٢٠٢٤ وحتى ٢٠٢٦.

وتضم المنظمة فى عضويتها ممثلين عن أجهزة الرقابة على أسواق المال بدول العالم.

جاء ذلك للمرة الثالثة على التوالي فى تقدير وإشادة دولية للدور الرائد والمؤثر، الذي تقوم به الهيئة فى صياغة وتنفيذ سياسات تعزيز كفاءة وتنافسية أسواق رأس المال أعضاء اللجنة.

تعد لجنة الأسواق النامية والناشئة أكبر لجان المنظمة الدولية للهيئات الرقابية على أسواق المال، حيث تمثل أكثر من ٧٥٪ من أعضاء المنظمة، وتتألف عضوية اللجنة من ٩٠ عضوًا و٢٤ عضوًا مشاركًا ليس لديهم حق التصويت، بما فى ذلك الاقتصادات الأسرع نموًا فى العالم و١٠ من أعضاء مجموعة العشرين، تسعى اللجنة إلى زيادة كفاءة أسواق الأوراق المالية، ووضع المبادئ والمعايير، وتسهيل تبادل المعلومات، وتوفير برامج التدريب والمساعدة الفنية للأعضاء.

.. وتدخل عصر الزراعة الذكية

أكد د. أشرف كمال، أستاذ الاقتصاد الزراعي، أهمية الزراعة الذكية، فهي مهمة جدًا بالنسبة للتربة، ومهمة أيضًا لمواجهة التغيرات المناخية.

وأوضح أنَّ الزراعة الذكية هي زراعة منظمة ولا تعتمد على التسميد العشوائي بكميات كبيرة كما كان يحدث قبل ذلك من المزارعين، بهدف زيادة الإنتاج حتى ولو كانت تربتهم خصبة ولا تتطلب هذا الكم من التسميد.

وأضاف أستاذ الاقتصاد الزراعي أنَّ الدولة أجرت تجارب باستخراج ٣ آلاف عينة على مستوى الجمهورية بمختلف أنواع التربة مما أتاح للدولة كمية واسعة من البيانات حول نوعية التربة على مستوى الجمهورية وبالتالي يتم التسميد لكل منطقة طبقا للاحتياجات السمدية، وتوفير العناصر الصغرى عندما يتطلب الأمر.

وتابع أستاذ الاقتصاد الزراعي أنَّ الري المتوازن فى غاية الأهمية للزراعة الذكية، موضحا أن الدولة المصرية تتجه بشكل كبير إلى ترشيد استهلاك مياه الري، مشيرا إلى أنَّ الزراعة الذكية تستهلك مبيدات وسماد أقل وتستهلك مياه أقل.



د. شوقى علام

«الإفتاء» تطلق صفحة إلكترونية عن فلسطين

أطلقت دار الإفتاء صفحة إلكترونية متخصصة لدعم القضية الفلسطينية، بكل الإمكانات المتاحة خاصة فى إطار الاستفادة من التطور التقنى والتفوق الإعلامى لـ «بوابة دار الإفتاء المصرية».

وأكدت دار الإفتاء أن هذه الخطوة التى تأتى مواكبةً لذكرى الإسراء والمعراج، وتذكيرًا بمسرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، تُمثل تجسيدًا لالتزام مصر العميق بدعم فلسطين وشعبها، مستخدمةً فى ذلك أحدث الوسائل التقنية والمنابر الإعلامية.

وشددت على أن هذه المبادرة الطموحة، ليست مجرد صفحة إلكترونية نمطية، بل هى مبادرة تُمثل تجسيدًا حيًا لالتزامنا جميعًا نحو قضية فلسطين العادلة، معززةً هذا الدعم بالأدوات التقنية والإعلامية لضمان وصول رسالتها إلى العالم أجمع.

وأشارت إلى أن هذه الصفحة بمحتواها الغنى والفريد تسعى لنشر كل ما يتعلق بواجبنا تجاه القضية الفلسطينية، كما تحتوى على نماذج من الفتاوى المعتمدة الصادرة من دار الإفتاء ردًا على الأسئلة الواردة من أرض فلسطين الحبيبة وفتاوى فى بعض الأحكام المتعلقة بالقضية الفلسطينية.




د. أحمد السبكي

«الصحة العالمية» تشيد بالطفرة النوعية فى النظام الصحي المصري

أشـاد الدكتـور نعمـة سـعيد عابد، ممثـل منظمة الصحة العالمية بمصر، بنجاح ملف التغطية الصحية الشـاملة كأحد أبـرز محاور الإصـلاح الصحي فى مصر، مثمنًا جهود الدولة المصرية الدؤوبة لاستغلال الرقمنة والصحـة الإلكترونية بكافـة محاور عملها بما ييسـر على المواطن فى الحصـول على الخدمة الطبية المتميزة وفقًا لمعايير الجودة العالمية.

جاء ذلك خلال لقاء د. أحمد السـبكي، رئيس هيئة الرعايـة الصحية، والمشـرف العام على مشـروعي التأمـين الصحـي الشـامل وحيـاة كريمـة بـوزارة الصحـة، مـع د. نعمة سـعيد عابد، ممثـل منظمة الصحة العالمية.

ومن جانبه، أكد د. أحمد السـبكي، الطفرة النوعية غير المسبوقة فى النظام الصحي المصري والإصلاح الصحي الشامل على كافة المستويات وتكامل الأدوار سواء بتشـريع القوانين، أو بالمبادرات الرئاسية التي تم إطلاقها تحت شـعار ١٠٠ مليون صحة، والمبادرة الرئاسـية حياة كريمـة التي من خلالهـا يتم تأهيل المنشـآت الصحيـة بمـا يتماشـى مع نموذج ونسـق التأمـين الصحي الشـامل لتتكامل بذلك الأدوار بما يعود بالنفع على المواطن المصري.

10

ملايين جنيه، خصصتها «نيفين القباج»، وزيرة التضامن لمحافظة المنوفية؛ ما بين مساعدات وتوفير فرص عمل لمشروعات تمكين اقتصادي، وذلك على هامش زيارتها للمحافظة الأسبوع الماضي.

35

مليارا و٦٣١ مليون دولار، حجم صادرات مصر السلعية خلال ٢٠٢٣، لتتجح فى تحقيق معدلات نمو ملموسة تجاوزت مؤشرات عام ٢٠٢٢، رغم تتابع الأزمات الاقتصادية على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

مجلس الوزراء يوافق على حزمة الإصلاحات التي وجه بها الرئيس السيسي

كتبت - نشوى مصطفى


د. مصطفى مدبولي

وافـق مجلس الوزراء خلال اجتماعه، الخميس، برئاسـة الدكتور مصطفـى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء على عدة قرارات مهمة، حيـث تم الموافقـة على حزمة الإصلاحات التـي وجّه بها الرئيس عبدالفتـاح السيسـي، رئيـس الجمهورية؛ بشـأن تحسـين دخول العاملين بالجهاز الإداري للدولة، بما يشمل وحدات الجهاز الإداري للدولـة، والإدارة المحليـة، والهيئـات العامة الخدميـة، والكادرات الخاصة، وكذا الهيئات العامة الاقتصادية؛ سواء المخاطبين بقانون الخدمـة المدنية أو غير المخاطبين به بحسـب الأحوال، كما وافق مجلـس الوزراء على مشـروع قانون فى شـأن تنظيـم منح التزام المرافق العامة لإنشـاء وإدارة وتشـغيل وتطوير المنشآت الصحية، وذلك بهدف تشجيع الاستثمار فى القطاع الصحي.

ونص مشروع القانون على جواز منح التزامات المرافق العامة للمسـتثمرين المصريـين أو الأجانب، سـواء أكانوا أشـخاصاً طبيعيـين أم اعتباريـين، لإنشـاء وإدارة وتشـغيل المنشـآت الصحيـة، أو لإدارة وتشـغيل وتطويـر المنشـآت الصحية القائمـة، وذلك وفقًا لإحـدى الطرق المبينة بقانون تنظيم التعاقدات التي تُبرمها الجهات العامة الصادر بالقانون رقم ١٨٢ لسـنة ٢٠١٨ بحسـب طبيعة كل مشروع، وبمراعاة عدد من الشروط والقواعد والإجراءات.

ووافق مجلس الوزراء على مشـروعين لتعديل اتفاقيتي التزام بترولية سـاريتين، بين الهيئة المصرية العامـة للبترول، وعدد من الشـركات العالمية والوطنية، للبحث عن البترول واسـتغلاله، فى منطقتي غرب الدلتا البحرية العميقة بالبحر المتوسط، وشمال غرب أكتوبر بخليج السويس، وذلك بحد أدنى ٨ آبار، وبمنح غير مستردة بقيمة مليون دولار، واستثمارات تقدر بحوالي ٢٣٢ مليون دولار.

تفاصيل أخرى ص 10

125 إصدارًا «هدية» من الأوقاف للمراكز الإسلامية بدولة بوليفيا


د. محمد مختار جمعة

اعتمـد د. محمد مختـار جمعة، وزير الأوقـاف، إهداء ١٢٥ إصدارًا من إصدارات وزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشـئون الإسلامية باللغتين العربية والإسبانية للجمعية الإسلامية فى لاباز وغيرها من المراكز والجمعيات الإسلامية بدولة بوليفيا.

وأوضحـت الأوقـاف أن مـن أهم هذه الإصـدارات «المنتخب فى تفسـير القرآن الكريم باللغتين العربية والإسـبانية، الفهم المقاصدي للسنة النبوية باللغتين العربية والإسبانية، موسوعة الثقافـة الإسـلامية باللغـة العربيـة، فـى رحاب أسـماء الله الحسـنى باللغة العربية، حديث الروح باللغة العربية، موسوعة الـدروس الأخلاقية باللغة العربيـة، نحو تجديد الفكر الديني باللغة الإسبانية».

يأتـي ذلك فـى إطار الدور الريادي العالمي لـ مصر فى نشـر الفكر الوسـطي المسـتنير فـى مختلف دول العالـم وتصحيح المفاهيم ومجابهة الأفكار المنحرفة والمتطرفة.


د. مايا مرسي

إشادة أممية بمبادرة تمكين الفتيات

زارت ليلـى بكـر، المديـرة الإقليميـة لصنـدوق الأمم المتحـدة للسـكان فـى منطقة الـدول العربية، مؤخرا، المجلس القومي للمرأة؛ لمناقشـة سـبل التعاون بين الجانبين خلال الفترة المقبلة.

مـن جانبهـا، أعربت د. مايا مرسـي، رئيسـة المجلـس خـلال الزيـارة، عـن سـعادتها بالتعـاون المثمـر القائـم بين المجلـس القومـي للمـرأة، وصنـدوق الأمم المتحدة للسـكان فى مجال المرأة، مسـتعرضة جهـود المجلـس وإنجازاته فيمـا يخـص المبـادرة الوطنيـة «دوي يـا نـورة» لتمكيـن الفتيـات، والتى يتم تنفيذهـا تحـت رعايـة السـيدة انتصار السيسـي قرينـة الرئيـس، فـى إطـار المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية، والذي يهـدف إلى بناء مهارات الفتيات الاجتماعيـة والصحيـة والاقتصاديـة، وتعزيـز قدراتهن ليصبحن قادرات على التعامـل بفعاليـة مع متطلبـات الحياة اليوميـة وتحدياتها، وتشـجيع الفتيات علـى التعبيـر علـى آرائهن ومشـاركة القصـص لتمكينهن داخـل مجتمعاتهن المحلية.

وأعربت مايا مرسـي عـن مدى حزنها لما يحدث للسـيدات والفتيات والأطفال فى قطاع غزة بفلسـطين حاليا من قتل ودمار ومجاعة تودى بحياتهم.

د. عاصم الجزار

«الإسكان» تحذر المواطنين من «إعلانات الفيس»

كتب- عمر البدري

حـذرت وزارة الإسـكان والمرافـق والمجتمعـات العمرانيـة، المواطنـين، من الانسـياق وراء الإعلانات المضللة التـى تنشـرها بعـض الصفحات على موقع التواصل الاجتماعي فيسـبوك، بشـأن بيع وحـدات إدارية وتجارية، فـى العاصمـة الإداريـة الجديـدة، حيث تسـتغل تلـك الصفحـات صور وفيديوهـات أبـراج منطقـة الأعمال المركزية بالعاصمـة الإدارية الجديدة، بهدف خداع وتضليل المواطنين.

ودعا د. وليد عباس، نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانيـة الجديدة لقطاع التخطيـط والمشـروعات، المواطنـين، للحـرص على اسـتثماراتهم، والتحقق مـن صحـة المعلومات قبـل الإقـدام علـى التعامـل مـع تلـك الإعلانـات الوهميـة، والحصـول علـى المعلومات الصحيحـة مـن مصادرها الرسـمية، وتشـمل الإعلانات التـي تنشـرها هيئـة المجتمعات العمرانيـة الجديدة فـى الصحـف الرسـمية، والبيانـات الصحفية الصادرة عن وزارة الإسكان، ويتم نشـرها على الصفحة الرسـمية للوزارة على «فيسبوك».



سعيد عبده
SaidAbdo@live.com



معرض الكتاب.. دورة استثنائية ونجاح باهر

انتهت الدورة الخامسة والخمسون لمعرض القاهرة الدولى للكتاب بحصاد كبير لم يتوقعه الكثيرون خاصة ممن لا يعرفون تاريخ معرض الكتاب، فقد قارب عدد الزوار لدورة هذا العام قرابة خمسة ملايين نسمة وهو عدد غير مسبوق بل عدد دول.. وأهم شيء فى هذا العدد التنوع من ناحية الجنس ذكر وأنثى وشباب وأطفال وأسرة وأيضًا من شعوب مختلفة من دول العالم خاصة الدول الإسلامية التى يدرس طلابها فى الأزهر الشريف ويقيمون بمصر، هذا إضافة إلى العديد من البلدان العربية والأجنبية خاصة مملكة النرويج ضيف الشرف هذا العام، مع عدد ٧٠ دولة مشاركة لأول مرة وأكبر مشاركة من الناشرين العرب والأجانب والمصريين وكان لذلك أفضل الأثر فى تنوع المحتوى من كل بلاد العالم.

كانت منافسة جميلة بين الناشرين المصريين والعرب فى تقديم العناوين الجديدة وأفضل ما لديهم من عروض وتخفيضات متميزة من ٢٠ إلى ٧٠٪ إضافة إلى المجموعات المختصة من الكتب التى تناسب العديد من شرائح الزوار.

المعرض لا يحتاج إلى زيارة واحدة بل عدة زيارات للإلمام بالمحتوى ومشاهدة اللقاءات والندوات الثقافية التى تقام ضمن الفعاليات المهمة من خلال برنامج المعرض الثقافية.

هناك أيضًا حالات طرب تقدم من خلال الشباب لايف أمام الجمهور مدخل صالة (١) وصالة (٤) لإمتاع الجمهور وإسعاده.

هناك أيضًا (kids Area) داخل صالة (٥) المخصصة للأطفال وأيضًا الكتاب المدرسى بخصومات خاصة تيسيرًا على أولياء الأمور.

أيضًا كانت هناك ورش الترجمة واللقاءات مع الناشرين وموضوع الملكية الفكرية والذكاء الاصطناعى والنشر.

كذلك مشاكل صناعة النشر فى ضوء التحديات العالمية وارتفاع مدخلات الإنتاج ودور الدول فى دعم هذه الصناعة.

حفل توزيع الجوائز

أقيم فى اليوم الأخير بحضور وزيرة الثقافة ورئيس هيئة الكتاب ورئيس اتحاد الناشرين العرب ورئيس اتحاد الناشرين المصريين.. لإعلان جوائز أفضل ناشر عربى مناصفة مع هيئة الكتاب وفاز فيها مناصفة ناشر عربى مع ناشر مصرى..

كذلك أعلن سعيد عبده، رئيس اتحاد الناشرين المصريين، جائزة أفضل ناشر مصرى وفاز بها د. أحمد سعيد بيت الحكمة مصر، وقد أعلن الناشر تبرعه بقيمة الجائزة للشعب الفلسطينى فى غزة وحازت هذه المبادرة كل ترحيب من جميع الحضور.

زيارة رئيس الهيئة الوطنية للصحافة بعض الكتاب

فى مبادرة طيبة وتقدير للمعرض ودور المؤسسات الصحفية القومية فى صناعة النشر بمعرض الكتاب، حضر المهندس عبد الصادق الشوربجى، رئيس الهيئة، الوطنية للصحافة يرافقه رؤساء مجالس إدارات المؤسسات الصحفية،ومنها الأهرام وأخبار اليوم وأيضًا دار الهلال وروزاليوسف، وكان فى استقبالهم سعيد عبده، رئيس مجلس إدارة مؤسسة دار المعارف والشركة القومية للتوزيع ورئيس اتحاد الناشرين المصريين، وحضر اللقاء د. أحمد بهى الدين، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، وتفقد الشوربجى جناح مؤسسة الأهرام يرافقه أستاذ عبد المحسن سلامة وأعضاء مجلس إدارة الأهرام وأعضاء الهيئة الوطنية للصحافة د. أحمد مختار، وأستاذ وليد عبد العزيز، عضو الهيئة، والمستشار عادل بريك، وكيل الهيئة، وباقى أعضاء الهيئة، ثم انتقل الشوربجى إلى أجنحة كل من أخبار اليوم وكان فى استقباله أستاذ أحمد جلال، رئيس مجلس الإدارة، وجناح روزاليوسف وكان أيضًا فى استقباله أستاذة هبة الله، رئيس مجلس الإدارة.



> شاهد الشوربجى فى جولته إصدارات المؤسسات الصحفية الجديدة ومدى مساهمتها فى صناعة النشر ثم انتقل إلى جناح دار المعارف والشركة القومية للتوزيع

شاهد الشوربجى فى جولته إصدارات المؤسسات الصحفية الجديدة ومدى مساهمتهم فى صناعة النشر، ثم انتقل إلى جناح دار المعارف والشركة القومية وكان فى استقباله سعيد عبده، رئيس مجلس الإدارة ورئيس اتحاد الناشرين، وعرض أحدث الإصدارات والتى بلغت أكثر من ١٥٠ عنوانًا جديدًا هذا العام بخلاف إعادات الطبع.

سلطنة عمان ضيف شرف الدورة 56

وفى احتفال جميل برئاسة وزيرة الثقافة وحضور سفير مملكة النرويج والقائم بالأعمال فى سلطنة عمان،تم إعلان عمان ضيف الشرف لعام ٢٠٢٥ بإذن الله وتسليم شارة ضيف الشرف من النرويج إلى سلطنة عمان.

كل عام وأنتم بخير وسعادة ومزيد من الثقافة ونجم مصر يعلو دائمًا فى صناعة الإبداع.



تكشف الدولة المصرية جهودها للتوصل إلى وقف لإطلاق النار فى قطاع غزة، وإدخال المساعدات الإغاثية اللازمة لإنهاء المعاناة الإنسانية بالقطاع، حيث استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي وزير الخارجية الأمريكى «أنتونى بلينكن» والوفد المرافق له، وذلك بحضور سامح شكرى وزير الخارجية واللواء عباس كامل رئيس المخابرات العامة.

الرئيس السيسى يقود تحركات دولية لوقف إطلاق النار في غزة

تامر عبد الفتاح

صرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، المستشار د. أحمد فهمي، بأن وزير خارجية الولايات المتحدة نقل للرئيس السيسي تحيات الرئيس «جو بايدن»، مؤكداً استمرار الولايات المتحدة فى تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، بما يدعم جهود الحفاظ على الاستقرار والسلام والتنمية فى المنطقة.

وأوضح المتحدث الرسمى أن اللقاء ركز على تطورات الجهود المكثفة، الرامية للتوصل إلى وقف لإطلاق النار فى قطاع غزة، وتبادل المحتجزين، وإنفاذ المساعدات الإغاثية اللازمة لإنهاء المعاناة الإنسانية بالقطاع.

وقد أوضح الرئيس السيسي ما تقوم به مصر من جهود هائلة، فى ظروف ميدانية صعبة، فى قيادة عملية تقديم وتنسيق وإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة، بالتنسيق مع المؤسسات الأممية والإغاثية ذات الصلة، مؤكداً أهمية الدور المحورى الذى تقوم به وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) على هذا الصعيد. كما أكد الرئيس ضرورة تنفيذ القرارات الدولية والأممية المعنية بالأزمة، واتخاذ خطوات جادة تجاه التسوية العادلة والشاملة للقضية الفلسطينية، بما يضمن استقراراً مستداماً فى المنطقة.

ومن جانبه أكد الوزير الأمريكى حرص بلاده على استمرار التنسيق والجهود المشتركة مع مصر، للتوصل إلى تهدئة وحماية المنطقة من اتساع نطاق الصراع، مشيداً بالجهد المصرى المقدر الداعم للأمن والاستقرار فى المنطقة.

استعادة الاستقرار

وأيضا استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، وزير الخارجية الفرنسى «ستيفان سيجورنيه»، وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية المستشار د. أحمد فهمى بأن اللقاء تناول العلاقات الثنائية بين البلدين، حيث نقل الوزير الفرنسى تحيات الرئيس «إيمانويل ماكرون» إلى الرئيس السيسي، وتم تأكيد أهمية استمرار التنسيق والتعاون واسع النطاق بين البلدين، بما يعكس تقارب الرؤى والمصالح ويعزز العلاقات الاستراتيجية بين مصر وفرنسا، خاصة فى ضوء تعدد مجالات التعاون الاقتصادى القائمة حالياً، فى قطاعات النقل والتصنيع والتجارة وغيرها، بالإضافة إلى العلاقات الثقافية التاريخية بين الشعبين الصديقين.

وذكر المتحدث الرسمى أن اللقاء تناول أيضا الأوضاع فى قطاع غزة، حيث تم استعراض الجهود المصرية المكثفة مع مختلف الشركاء لوقف إطلاق النار فى القطاع وإنفاذ المساعدات الإنسانية لإنهاء المأساة الإنسانية التى يعانى منها أهالى غزة، إلى جانب التشديد على ضرورة اضطلاع المجتمع الدولى بمسئولياته تجاه تنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة.

ومن جانبه أكد الوزير الفرنسى حرص بلاده على تنسيق الرؤى والجهود مع مصر فى اتجاه الوقف المستدام لإطلاق النار وتبادل المحتجزين، فى ضوء اتفاق مواقف الدولتين بشأن ضرورة منع دائرة الصراع من التوسع، وتفعيل حل الدولتين كأساس للتسوية الشاملة للقضية الفلسطينية واستعادة الأمن والاستقرار بالشرق الأوسط.

وتم فى هذا الصدد التشديد على رفض البلدين المُطلَق لأية إجراءات أو سياسات تهدف لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم، كما تم تأكيد الدور المحوري، الذى لا بديل عنه، لوكالة غوث وتشغيل اللاجئن الفلسطينيين (الأونروا) فى تقديم الدعم لأهالى قطاع غزة، لاسيما فى ظل الظروف الإنسانية الكارثية التى يتعرضون لها، والتى تتطلب دعم كافة الآليات الدولية العاملة بالمجال الإغاثي.

وأضاف المتحدث باسم رئاسة الجمهورية أن اللقاء تطرق كذلك إلى عدد من الملفات السياسية ذات الأولوية، وعلى رأسها الأوضاع فى السودان وليبيا والبحر الأحمر، حيث أكد الجانبان حرصهما على استمرار التشاور وتبادل الرؤى بما يسهم فى تدعيم الأمن والسلم على المستويين الإقليمى والدولى.

كما تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالاً هاتفياً من رئيسة الوزراء الإيطالية «جورجيا ميلوني»، حيث تم تناول سبل تعزيز العلاقات الثنائية فى مختلف المجالات بما يتفق مع العلاقة المتميزة والتاريخية بين البلدين، وبما يدعم المصالح المشتركة بينهما فى ظل الأوضاع الدولية والإقليمية الجارية.

كما تناول الاتصال أيضاً تطورات الأوضاع الإقليمية، وما تشهده المنطقة من تصعيد، حيث استعرض الرئيس السيسي الجهود المصرية للتواصل مع كافة الأطراف للدفع تجاه وقف إطلاق النار فى قطاع غزة، بما يحمى المنطقة من اتساع رقعة الصراع، مشيراً إلى جهود مصر لإدخال المساعدات الإغاثية لأهالى القطاع، ومؤكداً ضرورة إحراز تقدم ملموس على صعيد التهدئة ودفع مسار حل الدولتين.

مدينة طبية عالمية

وفيما يتعلق بقطاع الصحة، عقد الرئيس عبد الفتاح السيسي اجتماعاً مع الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، والدكتور خالد عبد الغفار، وزير الصحة والسكان، وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية المستشار د. أحمد فهمى بأن الاجتماع تناول الموقف التنفيذى للمشروعات القومية للصحة، وخاصة الأعمال الجارية لتطوير معهد ناصر ليصبح مدينة طبية عالمية، إلى جانب المشروعات الأخرى مثل مشروع مقر المعامل المركزية الجديد، ومستشفى أورام منوف، ومشروع تطوير مستشفى أم المصريين، فضلاً عن مشروع المدينة الطبية التابعة للهيئة العامة للمستشفيات والمعاهد التعليمية المقرر إنشاؤها بالعاصمة الإدارية الجديدة.

وتطرق الاجتماع كذلك إلى الدعم الطبى الذى تقدمه مصر لأهالى قطاع غزة، حيث تم وضع مخطط لمستشفيات الإحالة والمتضمنة ٤٧ مستشفى فى ٨ محافظات، وتم استقبال ما يزيد على ٢٢٠٠ مصاب وإجراء أكثر من ١٢٠٠ عملية جراحية إلى جانب تقديم الخدمات الصحية والعلاجية للعابرين عبر معبر رفح.

وشدد الرئيس السيسى فى هذا الصدد على استمرار مصر فى تقديم كافة أوجه الدعم للأشقاء الفلسطينيين من قطاع غزة، فى إطار حرص مصر الدائم على التخفيف من التداعيات الإنسانية التى يتعرضون لها، مشيداً فى هذا الإطار بالدور النبيل الذى يؤديه القطاع الصحى المصرى لدعم أهالى القطاع.

وذكر المتحدث الرسمى أنه تم عرض حزمة الحوافز الاستثمارية التى طرحها مجلس الوزراء فى القطاع الصحي، التى تهدف إلى تعزيز الاستثمار فى مجال الرعاية الصحية، وزيادة عدد الأسرة بالمستشفيات لتتناسب مع المعدلات العالمية، وضخ المزيد من الاستثمارات العالمية والمحلية فى القطاع الصحي، بما يسمح بالتوسع فى إنشاء المستشفيات والمراكز الطبية ووحدات الرعاية الصحية الأولية، حيث أكد الرئيس السيسي أهمية تطبيق الحوافز الاستثمارية بشكل سريع وكفء، مشدداً على استمرار العمل على تقديم أعلى مستويات الخدمة الطبية المتكاملة للمواطنين، خاصة لغير القادرين، وتيسير إجراءات حصولهم على هذه الخدمات الطبية بما يحقق هدف الدولة فى تحسين مستوى الصحة العامة لجميع المواطنين.

على جانب آخر، اجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسي مع المستشار عمر مروان وزير العدل. وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس السيسي اطلع خلال الاجتماع على تطورات الانتهاء من صياغة مشروعات القوانين المتعلقة بالأسرة، ومن بينها قانون الأحوال الشخصية للمواطنين المسيحيين، الذى يمثل أول قانون متكامل وموحد ومفصل فى هذا الخصوص.

ووجه الرئيس فى ذلك الصدد بمواصلة العمل لإنجاز تلك القوانين فى إطار من التنسيق الكامل مع جميع الأطراف والجهات ذات الصلة، وكذلك إجراء حوار مجتمعى معمق واستيعاب مختلف الشواغل والآراء التى من شأنها تحقيق الأهداف المنشودة من القوانين لصالح الأسرة المصرية وتحقيق المصلحة العامة.

وأضاف المتحدث الرسمى أن الرئيس السيسي تابع كذلك مستجدات تنفيذ استراتيجية التكامل الرقمى بين الهيئات القضائية، تمهيداً لبدء العمل القضائى فى مدينة العدالة بالعاصمة الإدارية الجديدة. واطلع كذلك على الموقف التنفيذى لتطوير عملية التصرف فى المركبات المتروكة والمهملة، وإنشاء مراكز إيواء ذات آليات حديثة تقوم على الرقمنة، بما يحقق أكبر قدر من الاستفادة الاقتصادية للصالح العام، وبما يتفق مع القواعد والإجراءات القانونية المعنية.

> **وزير الخارجية الفرنسي: حريصون على تنسيق الجهود مع مصر فى اتجاه الوقف المستدام لإطلاق النار**
>
> **وزير الخارجية الأمريكي: استمرار التنسيق مع مصر للتوصل إلى تهدئة وحماية المنطقة من اتساع نطاق الصراع**

أكبر حزمة حماية اجتماعية.. الرئيس السيسي ينتصر للمواطن

عكست التوجيهات الرئاسية بتنفيذ أكبر حزمة عاجلة للحماية الاجتماعية، انحياز الرئيس عبدالفتاح السيسي للمواطن، وحرصه على تخفيف الأعباء المعيشية وتوفير حياة كريمة للمصريين؛ رغم التحديات الاقتصادية العالمية، حيث عقد الرئيس عبد الفتاح السيسي اجتماعاً مع الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، والدكتور محمد معيط وزير المالية، وخلال الاجتماع اطلع الرئيس السيسي على تطورات الوضع الاقتصادى العام، وإجراءات الحكومة لضبط أسعار السلع والخدمات بالأسواق، والحد من التضخم، وتحقيق الاستقرار على مستوى الاقتصاد الكلي.

تامر عبدالفتاح

ذكر المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، المستشار د. أحمد فهمي، أن الرئيس السيسي وجه الحكومة ببذل أقصى الجهد لتخفيف الأعباء المعيشية عن المواطنين بشكل عاجل، واحتواء أكبر قدر من تداعيات الأزمات والاضطرابات الاقتصادية الخارجية وتأثيراتها الداخلية، مؤكداً متابعته المستمرة والدقيقة لأحوال المواطنين وحرص الدولة على تكثيف جميع الجهود فى هذا الاتجاه.

ووجه الرئيس عبد الفتاح السيسي بتنفيذ أكبر حزمة اجتماعية عاجلة للحماية الاجتماعية، بقيمة ١٨٠ مليار جنيه، وذلك اعتباراً من الأول من شهر مارس ٢٠٢٤، بحيث تتم زيادة أجور العاملين بالدولة والهيئات الاقتصادية، بحد أدنى يتراوح بين ١٠٠٠ إلى ١٢٠٠ جنيه بحسب الدرجة الوظيفية (١٠٠٠ جنيه للدرجات من السادسة إلى الرابعة، و١١٠٠ جنيه للدرجات من الثالثة للأولى، و١٢٠٠ جنيه للدرجات من مدير عام إلى وكيل أول وزارة)، وذلك من خلال تبكير صرف العلاوة الدورية للمخاطبين بقانون الخدمة المدنية بنسبة ١٠٪ من الأجر الوظيفي، و١٥٪ من الأجر الأساسي لغير المخاطبين، وبحد أدنى ١٥٠ جنيهاً وتكلفة إجمالية ١١ مليار جنيه، وصرف حافز إضافي، يبدأ من ٥٠٠ جنيه للدرجة السادسة، ويزيد بقيمة ٥٠ جنيهاً لكل درجة، ليصل إلى ٩٠٠ جنيه للدرجة الممتازة، بتكلفة ٣٧,٥ مليار جنيه، وذلك بتكلفة إجمالية نحو ٦٥ مليار جنيه، بما ينعكس فى رفع الحد الأدنى للأجور بنسبة ٥٠٪ ليصل إلى ٦ آلاف جنيه.

كما تتضمن الحزمة الاجتماعية تخصيص ١٥ مليار جنيه زيادات إضافية للأطباء والتمريض والمعلمين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، منها ٨,١ مليار جنيه لإقرار زيادة إضافية فى أجور المعلمين بالتعليم قبل الجامعي، تتراوح بين ٣٢٥ جنيهاً إلى ٤٧٥ جنيهاً، و١,٦ مليار جنيه لإقرار زيادة إضافية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات والمعاهد والمراكز البحثية، و٤,٥ مليار جنيه لإقرار زيادة إضافية لأعضاء المهن الطبية وهيئات التمريض تتراوح من ٢٥٠ إلى ٣٠٠ جنيه فى بدل المخاطر للمهن الطبية، وزيادة تصل إلى ١٠٠٪ فى بدل السهر والمبيت.

كما وجه الرئيس بتخصيص ٦ مليارات جنيه لتعيين ١٢٠ ألفاً من أعضاء المهن الطبية والمعلمين والعاملين بالجهات الإدارية الأخرى.

وشملت الحزمة الاجتماعية التى وجه بها الرئيس السيسي ١٥٪ زيادة فى المعاشات لـ ١٣ مليون مواطن، بتكلفة إجمالية ٧٤ مليار جنيه، و١٥٪ زيادة فى معاشات «تكافل وكرامة» بتكلفة ٥,٥ مليار جنيه، لتصبح الزيادة خلال عام ٥٥٪ من قيمة المعاش. على أن يتم تخصيص ٤١ مليار جنيه لمعاشات «تكافل وكرامة» فى العام المالى ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

وتتضمن الحزمة الاجتماعية كذلك رفع حد الإعفاء الضريبى لكافة العاملين بالدولة بالحكومة والقطاعين العام والخاص بنسبة ٣٣٪، من ٤٥ ألف جنيه إلى ٦٠ ألف جنيه، بتكلفة إجمالية سنوية ٥ مليارات جنيه.

انتصار للمواطن

ورحبت القوى السياسية والحزبية وخبراء الاقتصاد وممثلو النقابات العمالية بالقرارات الرئاسية التى تستهدف تخفيف الأعباء المعيشية عن المواطنين، حيث أعرب رئيس اتحاد عمال مصر محمد جبران، عن تقديره الشديد للقرارات التى أصدرها الرئيس عبدالفتاح السيسي بشأن رفع الحد الأدنى للأجور بنسبة ٥٠٪، ليصل إلى ٦ آلاف جنيه شهريًا والتى يتم تنفيذها اعتبارًا من الشهر المقبل.

وقال جبران إن قرارات الرئيس بشأن رفع الحد الأدنى للأجور بنسبة ٥٠٪، ليصل إلى ٦ آلاف جنيه شهرياً، بالإضافة إلى منح علاوات دورية المخاطبين بقانون الخدمة المدنية بنسبة ١٠٪ من الأجر الوظيفي و١٥٪ من الأجر الأساسى لغير المخاطبين، جاءت فى التوقيت المناسب وقبل حلول شهر رمضان المبارك نظرا للأزمة الاقتصادية الراهنة التى تواجه مصر والتى تنعكس على قدرات المواطن المصرى خاصة متوسطى ومحدودى الدخل وأيضا أصحاب المعاشات.

وأكد رئيس عمال مصر أن توجيهات الرئيس السيسي أدخلت السعادة على جميع العاملين بالدولة حتى يتمكنوا من مواجهة ارتفاع أسعار بعض السلع بسبب موجة ارتفاع الأسعار العالمية.

زيادات تاريخية فى الأجور والمعاشات

- رفع الحد الأدنى للأجور بنسبة 50% ليصل إلى 6 آلاف جنيه شهرياً
- زيادة أجور العاملين بالدولة والهيئات الاقتصادية بحد أدنى يتراوح بين 1000 إلى 1200 جنيه بحسب الدرجة الوظيفية
- علاوات دورية للمخاطبين بقانون الخدمة المدنية بنسبة 10% من الأجر الوظيفى و15% من الأجر الأساسى لغير المخاطبين وبحد أدنى 150 جنيهاً
- 8,1 مليار جنيه لإقرار زيادة إضافية لأجور المعلمين بالتعليم قبل الجامعي تتراوح من 325 جنيهاً إلى 475 جنيهاً
- 1,6 مليار جنيه لإقرار زيادة إضافية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات والمعاهد والمراكز البحثية
- 4,5 مليار جنيه لإقرار زيادة إضافية لأعضاء المهن الطبية وهيئات التمريض تتراوح من 250 إلى 300 جنيه فى بدل المخاطر للمهن الطبية



برلمانيون وحزبيون: تستهدف تخفيف الأعباء المعيشية عن المواطنين

عكست التوجيهات الرئاسية بتنفيذ أكبر حزمة عاجلة للحماية الاجتماعية، انحياز الرئيس عبدالفتاح السيسي للمواطن، وحرصه على تخفيف الأعباء المعيشية وتوفير حياة كريمة للمصريين؛ رغم التحديات الاقتصادية العالمية.

واعتبر برلمانيون أن حزمة الحماية الاجتماعية تؤكد حرص الرئيس على دعم مختلف فئات المصريين على مواجهة الصعوبات الاقتصادية، حيث أكد وكيل أول مجلس النواب المستشار أحمد سعد الدين أن التوجيهات الرئاسية جاءت لتخفيف الأعباء المعيشية عن المواطنين ولمواجهة ارتفاع الأسعار، وأن حزمة برامج الحماية الاجتماعية تستهدف تخفيف الأعباء عن المواطنين خاصة أنها تضمنت مضاعفة وزيادة ٥٠٪ للحد الأدنى للأجور، والرئيس السيسي يلمس معاناة المواطن البسيط.

وأضاف المستشار أحمد سعد الدين أن هذه التوجيهات جاءت من واقع إدراك القيادة السياسية لحجم التحديات والأعباء التي تقع على كاهل المواطنين في ظل موجات التضخم التي نشهدها في الوقت الراهن، مشيدا بسلسلة القرارات المتتالية التي تصدرها القيادة السياسية حول الحماية الاجتماعية والتي لم يسبق لها مثيل، وكانت بمثابة رعاية للفئات الأقل دخلا، وتدعيم للفئات متوسطة الدخل.

الحصرى: تؤكد حرص الرئيس على دعم مختلف فئات المصريين

وقال النائب هشام الحصري، رئيس لجنة الزراعة والرى بمجلس النواب، إن قرارات الرئيس عبد الفتاح السيسي تأتي في توقيت مناسب، وتؤكد حرص الرئيس على دعم مختلف فئات المصريين على مواجهة الصعوبات الاقتصادية.

وأوضح أن الرئيس السيسي دائما يثبت لنا شعوره بأحوال المواطن البسيط، وحرصه على مساعدته فى مواجهة الأزمات الاقتصادية التى يمر بها العالم.

وأضاف أن حزمة الحماية الاجتماعية الجديدة تعد الأكبر من حيث قيمتها عما تم تطبيقه من قبل. ودعا إلى ضرورة ضبط منظومة الأسعار حتى لا تلتهم تلك الزيادات فى المرتبات والمعاشات.

عبد الفضيل: الزيادات المقررة تراعى مفهوم العدالة الاجتماعية وتخص جميع العاملين بالدولة

فيما أشاد النائب عادل عبد الفضيل، رئيس لجنة القوى العاملة بمجلس النواب، بما وجه به الرئيس عبد الفتاح السيسي من حزمة اجتماعية تاريخية لم تحدث من قبل لتخفيف أعباء المعيشة عن المصريين.

وقال إن الزيادات المقررة تراعى مفهوم العدالة الاجتماعية بحيث أن هذه الزيادة تخص جميع العاملين بالدولة.

وأوضح النائب أحمد فتحي، وكيل لجنة التضامن بمجلس النواب.

أن الدولة قدمت الكثير من الإجراءات لتوفير مظلة اجتماعية لمختلف فئات المجتمع، وكان من بينها مشروع تكافل وكرامة، كما عكفت أيضا على إعادة الهيكلة فى ملف الدعم لضمان وصوله لمستحقيه.

ونوه بأن هذه القرارات جاءت فى فترة دقيقة يمر بها الاقتصاد الوطنى فى ظل عدد من التحديات العالمية التى تلقى بظلالها على أكبر الأنظمة الاقتصادية.

وثمن رئيس حزب الإصلاح والنهضة، هشام عبد العزيز، القرارات التى أصدرها الرئيس عبد الفتاح السيسي، واصفًا ذلك بـ «القرارات الحكيمة» التى تعكس إحساس القيادة السياسية بالمواطن.





د. أحمد فهمي: أكبر حزمة عاجلة للحماية الاجتماعية بقيمة 180 مليار جنيه وتطبق من شهر مارس المقبل

وأشار جبران إلى أن قرارات الرئيس السيسي تعمل على مساعدة المواطن البسيط على تحمل أعباء الحياة، موضحا أن الرئيس السيسي حريص على الاستجابة لكل احتياجات المصريين، موضحا أن الدولة المصرية، تتحمل الكثير من الأعباء الاقتصادية مناصفة مع المواطنين، بل إن الحكومة تسعى جاهدة، إلى تحمل الجزء الأكبر من العبء الاقتصادى وتخفيف ما يمكن تخفيفه عن المواطنين.

وطالب رئيس عمال مصر، بتشديد الرقابة على الأسواق للحد من غلاء الأسعار التى تؤثر على دخل المواطنين وحتى لا تتم أى زيادة أخرى فى الأسعار.

دعم المواطن

وقال مجدى بدوي، نائب رئيس اتحاد عمال مصر، إن القرارات التى اتخذها الرئيس السيسي هى انتصار جديد للمواطن والوطن تحت قيادة حكيمة وواعية تتخذ ما يلزم فى أصعب الأوقات التى يشهد أزمة اقتصادية عالمية.



رشوان: علامة بارزة ومهمة أمام جلسات الحوار الوطنى حول القضايا الاقتصادية الحالية

وأوضح بدوى أن قرارات الرئيس السيسي، كانت أسرع من تطلعات من ينتظر الجولة الثانية من الحوار الوطنى لتقديم مقترحاته فى المحور الاقتصادي، وشملت كافة العاملين من المخاطبين وغير المخاطبين بقانون الخدمة المدنية، وشهدت أعلى معدل لرفع الحد الأدنى للأجور.

وشدد على أن قرارات الرئيس السيسي، تعكس مدى حرصه على المواطن ورفع العبء عن كاهله من خلال قرارات تضمن له الحماية الاجتماعية وتستهدف أن يحيا حياة كريمة، فى ظل جمهورية جديدة عمادها العمل والعامل لتحقيق البناء والتنمية.

وقال الدكتور ضياء رشوان، المنسق العام للحوار الوطني، إن مجلس أمناء الحوار يشكر رئيس الجمهورية، ويثمن عاليا قراراته بحزمة من الإجراءات الاجتماعية العاجلة، والتى وصفها الرئيس بأنها تنطلق من واجب الدولة لدعم المواطن فى ظل الظروف الراهنة.

وأضاف رشوان أن مجلس الأمناء يعتبر القرارات؛ علامة بارزة ومهمة أمام جلسات الحوار الوطنى حول القضايا الاقتصادية الحالية، والذى دعا إليه الرئيس بصورة عاجلة؛ لترشد المشتركين فيها نحو اقتراح كل ما يدعم المصريين اقتصاديا واجتماعيا فى مواجهة الظروف الراهنة، ويساعد فى نفس الوقت على بناء اقتصاد مصرى قوى ومتقدم ومستقل.



البدوى: انتصار جديد للمواطن والوطن تحت قيادة حكيمة وواعية تتخذ ما يلزم فى أصعب الأوقات

وأشار إلى أن مجلس الأمناء ينضم - بصورة كاملة - إلى مطلب عموم المصريين، بأن تتوافق هذه القرارات مع تحركات وإجراءات قانونية سريعة وحاسمة وعلنية، من الحكومة وكل الجهات المختصة؛ لضبط الأسواق ومنع أى تلاعب أو استغلال بها؛ حتى لا تفقد تلك الحزمة من الإجراءات الاجتماعية الهدف الأساسى الذى قصده الرئيس السيسي منّ وراءها، وهو دعم المواطنين المصريين فى ظل الظروف الراهنة.

حافز إضافى يبدأ من 500 جنيه للدرجة السادسة ويزيد بقيمة 50 جنيه لكل درجة ليصل إلى 900 جنيه للدرجة الممتازة

تخصيص 6 مليارات جنيه لتعيين 120 ألفاً من أعضاء المهن الطبية والمعلمين والعاملين بالجهات الإدارية الأخرى

15 مليار جنيه زيادات إضافية للأطباء والتمريض والمعلمين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات

15% زيادة فى المعاشات لـ 13 مليون مواطن، بتكلفة إجمالية 74 مليار جنيه.

15% زيادة لمعاشات «تكافل وكرامة» بتكلفة 5,5 مليار جنيه، لتصبح الزيادة خلال سنة 55% من قيمة المعاش

رفع حد الإعفاء الضريبى لكافة العاملين بالدولة بالحكومة والقطاعين العام والخاص بنسبة 33%، من 45 ألف جنيه إلى 60 ألف جنيه.



أثلجت قرارات الرئيس عبد الفتاح السيسى بزيادة أجور العاملين بالدولة صدور المعلمين لاسيما مع حزمة زيادة الأجور للعاملين بالقطاع التعليمي سواء قبل الجامعي أو الجامعي، الحزمة الاجتماعية تضمنت تخصيص 15 مليار جنيه زيادات إضافية للأطباء والتمريض والمعلمين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، منها 8,1 مليار جنيه لإقرار زيادة إضافية في أجور المعلمين بالتعليم قبل الجامعي، تتراوح بين 325 جنيهًا إلى 475 جنيهًا، و1,6 مليار جنيه لإقرار زيادة إضافية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات والمعاهد والمراكز البحثية، و4,5 مليار جنيه لإقرار زيادة إضافية لأعضاء المهن الطبية وهيئات التمريض تتراوح من 250 إلى 300 جنيه في بدل المخاطر للمهن الطبية، وزيادة تصل إلى 100% في بدل السهر والمبيت.

المعلمون: تساهم فى الارتقاء بالمنتج التعليمي

أحمد النومى

وفقا لقرارات الرئيس السيسي سوف يبدأ الحد الأدنى لمرتبات المعلمين والعاملين بالدولة من ٦ آلاف جنيه شهريًا بنسبه تصل إلى ٥٠٪.

وحسب مصادر بوزارة التربية والتعليم، فمن المرجح أن يحصل المعلم المساعد على مرتب شهرى ٦٠٠٠ جنيه، ويحصل المعلم الأول على مرتب ٦٥٠٠ جنيه، ويحصل «المعلم أول أ» على مرتب ٧٠٠٠ جنيه، ويحصل حاملو درجة الماجستير على مرتب ٧٠٠٠ جنيه.

ومن جانبه، أعرب خلف الزناتي، نقيب المعلمين ورئيس اتحاد المعلمين العرب، عن شكره وجميع أعضاء نقابة المهن التعليمية، إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي، على إصداره أكبر حزمة زيادات مالية عاجلة للحماية الاجتماعية، بقيمة ١٨٠ مليار جنيه.

وعبَّر نقيب المعلمين عن سعادته باختصاص المعلمين فى الزيادة الجديدة، بحزمة مساعدات، منها ٨,١ مليار جنيه لإقرار زيادة إضافية فى أجور المعلمين بالتعليم قبل الجامعي، من إجمالى ١٥ مليار جنيه، وتشمل أيضا كلاً من «الأطباء، والتمريض، وهيئات التدريس بالجامعات».

وأضاف الزناتى: القرارات أثلجت صدورنا جميعا، وتؤكد أن الرئيس السيسي يشعر دائما بقضايا المواطن، ويدعم الفئات التى تمثل عماد المجتمع وتسهم فى صناعة الإنسان المصري.

وأوضح خلف الزناتى، نقيب المعلمين ورئيس اتحاد المعلمين العرب، أن القرارات التى أصدرها الرئيس عبد الفتاح السيسي، أسعدت جموع المعلمين، خاصة أنها جاءت لتسهم بشكل سريع فى التخفيف من الأزمة الاقتصادية العالمية وتأثيراتها على معيشة المواطنين ومنهم المعلمون لمواجهة الأعباء المعيشية.

وقال نقيب المعلمين، إن الرئيس عبد الفتاح السيسي، دائما يشعر بالمواطنين ويبذل كل الجهود لتخفيف آثار الأزمات الاقتصادية العالمية على حياة المواطن المصرى، موجها الشكر والتحية للرئيس السيسي، على قراراته المهمة لدعم مظلة الحماية الاجتماعية للمواطنين.

ويساعد قرار الرئيس بتخصيص ٦ مليارات جنيه لتعيين ١٢٠ ألفًا من أعضاء المهن الطبية والمعلمين والعاملين بالجهات الإدارية الأخرى فى تسريع وتيرة تعيين عدد كبير من المعلمين لسد العجز فى عدد من التخصصات التدريسية، لاسيما فى المراحل الابتدائية مع إعلان الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة مؤخرا



خلف الزناتي: القرارات أثلجت صدورنا جميعا.. وتدعم الفئات التى تمثل عماد المجتمع

عن حاجة وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى للتعاقد مع ١١١١٤ معلم مساعد فصل للصفوف الابتدائية (الأول، الثاني، الثالث) للعام الدراسى ٢٠٢٤/٢٠٢٥ بجميع محافظات الجمهورية.

من جهته، كشف الدكتور رضا حجازى، وزير التربية والتعليم، عن مراحل تعيين المعلمين فى المرحلة الثانية من مسابقة التوظيف الجديدة - «مسابقة ٣٠ ألف معلم.. السنة الثانية».

وأشار حجازي، إلى أن الإعلان عن مسابقة «٣٠ ألف معلم» تم على مستوى كل مديرية، على أن يكون المتقدم من أبناء المحافظة وفق احتياجها، وتعيينهم يمر بمراحل عديدة لضمان امتلاكهم للمهارات اللازمة للنجاح فى دورهم المنوط بهم سواء التربوية أو التكنولوجية أو الثقافية وبما يضمن تحقيق النزاهة والشفافية والعدالة فى الاختيار، بدءًا من اجتياز المتقدم لاختبارات التنظيم والإدارة فى خمسة مكونات وهى التخصص، والتربوي، والـICT والثقافة العامة، واللغة، ومرورًا

6000

جنيه مرتب المعلم المساعد و6500 جنيه للمعلم الأول و7000 جنيه لحاملى الماجستير

بدورة التأهيل التربوى والحقيبة التدريبية الذهنية والبدنية بهدف تأهيلهم لمرحلة اجتياز التدريبات النهائية التى تعقدها جهة معنية تمهيدًا لتعيينهم فى مختلف محافظات الجمهورية، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على النهوض بالمستوى التعليمى للطلاب وبالمنظومة التعليمية للدولة.

وأكد عبد الرءوف علام، رئيس المجلس الأعلى للأمناء والآباء والمعلمين، عن الشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي، على إصداره قرارات عاجلة بتنفيذ أكبر حزمة حماية اجتماعية وزيادة أجور العاملين بالدولة، ومنهم المعلمون، لمواجهة أعباء المعيشة.

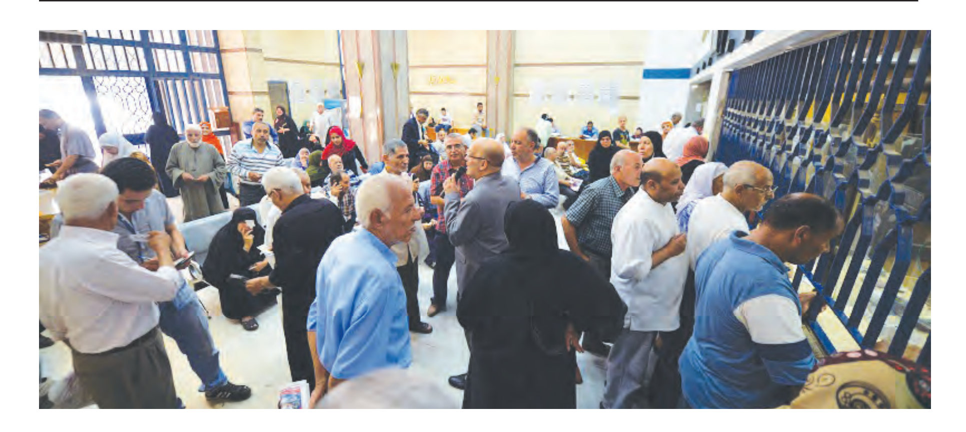
وأضاف، أن الرئيس السيسي دائما يدعم المواطن لمواجهة آثار الأزمات الاقتصادية العالمية، لتأتى قرارات الرئيس بحزمة حماية اجتماعية عاجلة، انطلاقا من واجب الدولة لدعم المواطن فى ظل الظروف العالمية الحالية.

وأوضح «علام» أن قرارات الحماية الاجتماعية، التى أصدرها الرئيس، تدعم المواطنين اقتصاديا فى مواجهة الظروف الراهنة، وتساعد فى نفس الوقت على الاستقرار الاجتماعي.

وأضاف رئيس المجلس الأعلى للأمناء والآباء والمعلمين، أن قرارات الرئيس عبد الفتاح السيسي، أسعدت جميع المواطنين، فى وقت يؤكد أن الرئيس يشعر دائما باحتياجات المواطنين.

انفراجة جديدة لأصحاب المعاشات

سارة الجمل



إيمانًا من الرئيس بضرورة رفع العبء عن المواطنين فقد وجه الرئيس بحزمه قرارات للحماية الاجتماعية للرفع عن كاهل المواطن المصري، ودائما ما تكون قرارات الرئيس داعمة للمواطن المصري.

يقول اللواء جمال عوض، رئيس الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي، أن القرارات التى أصدرها الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، اليوم تعكس عزمه وإصراره على مد مظلة الحماية الاجتماعية للمواطنين الأولى بالرعاية، وإعانتهم على مواجهة التداعيات الاقتصادية للتحديات العالمية التى أثرت على أسعار الغذاء، مشددًا على جاهزية الهيئة لتنفيذ قرارات الرئيس فيما يتعلق بزيادة المعاشات بنسبة ١٥٪ بإجمالى ٧٤ مليار جنيه.

ووجه رئيس التأمينات الشكر للرئيس نيابة عن المواطنين أصحاب المعاشات والمستفيدين عنهم، لحرصه على عونهم وحمايتهم وتخفيف وطأة متطلبات المعيشة المتزايدة، رغم التحديات العالمية التى طالت دول العالم.. داعيًا الله أن يديم على مصرنا الحبيبة الأمن والسلام والرخاء والازدهار.

وكشف عوض أن الهيئة ستعكف على إعداد مشروع قانون الزيادة التى قررها الرئيس وستبذل قصارى جهدها لإنجازه ثم رفعه لمجلس الوزراء ومن ثم إحالته إلى البرلمان لإقراره، تمهيدًا لصرف الزيادة المقررة مع معاشات شهر مارس والتى تصرف يوم ١ مارس.. مشيرًا إلى أن الهيئة تتحمل قيمة الزيادة المقررة على المعاشات التأمينية بقيمة ٦٦ مليار جنيه لعدد ١١.٥ مليون صاحب معاش تأميني ومستفيد.

ويقول مدير مديرية التضامن الاجتماعي بالقليوبية، نشكر الرئيس السيسي على حزمة القرارات التى تصب فى مصلحة المواطن المصرى بشكل عام وأصحاب المعاشات والأولى بالرعاية بشكل خاص، كما أن هذه التوجيهات جاءت فى التوقيت المناسب، وتعبر عن حرص الرئيس السيسي على دعم ومساندة المواطنين لمواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة.

وقد جاءت توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى بـ ١٥٪ زيادة فى المعاشات لـ ١٣ مليون مواطن، بتكلفة إجمالية ٧٤ مليار جنيه، و١٥٪ زيادة فى معاشات «تكافل وكرامة» بتكلفة ٥,٥ مليار جنيه، لتصبح الزيادة خلال عام ٥٥٪ من قيمة المعاش، على أن يتم تخصيص ٤١ مليار جنيه لمعاشات «تكافل وكرامة» فى العام المالى ٢٠٢٤/٢٠٢٥، تخفف عن هذه الفئات جميعا من حدة الأزمة الاقتصادية.

كما أكد أن هذه القرارات ستخفف عن كاهل الأسر، ورفع المعاناة عن المواطنين والارتقاء بالخدمات المقدمة لهم، وتأكيد لمدى قرب الرئيس السيسى من المواطن المصرى والشعور به، موضحا أن مواقف الرئيس دائمًا داعمة للمواطن المصرى الذى تحمل بشكل كبير إجراءات الإصلاح الاقتصادى التى حدثت مؤخرا، وتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية التى أدت إلى ارتفاع الأسعار عالميًا.



اللواء جمال عوض:

قرارات الرئيس تعكس عزمه وإصراره على مد مظلة الحماية الاجتماعية للمواطنين

الأطباء: خطوة مهمة نحو حل أزمة نقص كوادر المهن الطبية

مى هارون

فى الوقت الذى يبلغ فيه معدل الأطباء العالمي، طبيب لكل ٤٣٤ مواطنًا، يبلغ المعدل فى مصر طبيب لكل ١١٦٢ مواطنًا، وهو ما يكشف عن حجم العجز فى تخصصات الرعاية المركزة والحضانات والطوارئ والتخدير بالإضافة إلى التمريض والعديد من أعضاء المهن الطبية، باعتبار القوى العاملة الصحية من أهم موارد النظم الصحية والتقدم نحو التغطية الصحية الشاملة، وتركز أهداف التنمية المستدامة على القوى العاملة الصحية وزيادة التمويل فى قطاع الصحة وتوظيف القوى العاملة فى هذا القطاع وتطويرها وتدريبها.

طبقًا لمنظمة الصحة، يعانى العالم من نقص فى العاملين الصحيين، وإذا استمرت الاتجاهات الحالية، فإنه يتوقع حدوث نقص فى العاملين الصحيين بمقدار ١٨ مليون عامل فى عام ٢٠٣٠، وستعانى من ذلك أساسًا البلدان منخفضة الدخل والبلدان فى الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط.

وتشمل القوى العاملة الصحية كل من يعملون أساسًا فى الإجراءات التى تهدف بالدرجة الأولى إلى تعزيز الصحة، ويشمل ذلك الأطباء، والممرضات، والقابلات، والصيادلة، وأطباء الأسنان، وأخصائيي العلاج الطبيعي، والعاملين فى المختبرات، فضلاً عن العمال المدربين فى مهن أخرى لكنهم يعملون فى قطاع الصحة – كالمديرين والمحاسبين، والاقتصاديين، وأخصائى المعلومات، وجميع العاملين فى الأعمال الإدارية المساندة الأخرى.



أبو العلا:

يجب أن نجتذب الأطباء للعمل فى وزارة الصحة مرة أخرى سواء بالكادر الطبى والحوافز المجزية أو سبل التدريب والتأهيل

وأكد الدكتور رشوان شعبان، عضو مجلس نقابة الأطباء، أن المستشفيات فى مصر تعانى من عجز شديد فى تخصصات الرعاية المركزة والحضانات والمبتسرين والطوارئ والتخدير، مشيرا إلى أن قسم التخدير ينظر له كدرجة ثانية ولا يزيد المقابل المادى على خمس التكلفة، ما يدفع كثير من الأطباء للإحجام عنه.

وقال الدكتور أيمن أبو العلا، عضو مجلس النواب، لا يزال نقص الأطباء يدق ناقوس الخطر، ففى ٢٠١٧ كان فى وزارة الصحة ١٢٠ ألف طبيب ووصل العدد إلى ٦٠ ألف طبيب فى ٢٠٢٢ أى نصف العدد خلال ٥ سنوات، وهذا رقم مفزع، لذا يجب أن نجتذب الأطباء للعمل فى وزارة الصحة مرة أخرى سواء بالكادر الطبى والحوافز المجزية أو سبل التدريب والتأهيل، وأن يكون التسجيل فى الماجستير والزمالات بوتيرة أسرع.

اقتصاديون: حلول عاجلة وسريعة لمواجهة تداعيات التضخم

أكد اقتصاديون أن حزمة الحماية الاجتماعية التي وجه بها الرئيس عبد الفتاح السيسي تأتي في إطار الإجراءات المهمة للدولة لمجابهة تحديات التضخم وإقرار الحماية الاجتماعية لفئات كثيرة، وقال الدكتور محمد الشوادفي الخبير الاقتصادي إن قرار رفع الحد الأدنى للأجور؛ يعكس الاهتمام الكامل بالمواطنين في ظل ضغوط متعددة، منها التضخم، كما تؤكد مجددا حرص الرئيس السيسي، على متابعة وتخفيف الأعباء المعيشية.



صفاء مصطفى

قال د. الشوادفى إن القرار يعكس دور الدولة فى الحرص على الحفاظ على المستوى المعيشي؛ خاصة فى ظل ارتفاع الأسعار وانعكاسها على حياة المواطن، مشيرا إلى اهتمام الرئيس السيسي، بمشروعات "تكافل وكرامة"، ورفع الأعباء عن المواطنين.

وقال الدكتور يسري الشرقاوي، مستشار الاستثمار الدولي، إن توجيهات الرئيس السيسي تستهدف توفير الحماية الاجتماعية؛ سواء للدخول الثابتة أو المتغيرة أو المعاشات، موضحا أن الزيادة اتخذت فى وقت مبكر لمواجهة أي تغيرات قد تطرأ على الأسعار.

وأضاف أن تلك التوجيهات تأتي لامتصاص أي تطورات ناتجة عن التداعيات الاقتصادية الخارجية؛ وتؤكد متابعة الرئيس السيسي المستمرة والدقيقة لأحوال المواطنين، وحرص الدولة على تكثيف جميع الجهود فى هذا الاتجاه.

وقال إن المبادرات والقرارات الرئاسية التي تستهدف حياة المواطنين؛ تمثل أولوية فى المرحلة الحالية؛ وهي تمثل حلولا عاجلة وسريعة للتخفيف من حدة الأزمات الاقتصادية العالمية وتأثيرها على المجتمع.

> **القرارات جاءت فى توقيت سليم لرفع معاناه المواطن وتخفيف الأعباء المعيشية والحد من التأثير السلبى لارتفاع الأسعار**

وأوضح أن الدولة المصرية تدرك جيدا حجم التحديات الراهنة وتداعيات الآثار التضخمية على الأسواق، مشيرا إلى أنها اتخذت العديد من الإجراءات التي من شأنها تخفيف حدة الأزمة على المواطن المصري، لافتا إلى أن المبادرات الرئاسية ما زالت مستمرة لتقديم الدعم للمواطنين والأسر الأكثر احتياجا فى مختلف محافظات الجمهورية.

وقال د. على الإدريسي، الخبير الاقتصادي، إن رفع مستوى الأجور للعاملين فى الدولة، خطوة

مهمــة، خاصة فــى التوقيت الحالــي، موضحا أن هذه الزيادة سوف تطبق على العاملين فى الجهاز الإداري للدولــة والبالغ عددهم أكثر من ٥ ملايين موظف.

وأشار الإدريسي إلى زيادة المخصصات للحماية الاجتماعيــة، بالإضافــة إلــى الإعفــاء الضريبي الذي بلغ ٣٣٪ وزيادة المعاشــات ١٥٪ والتي سوف يســتفيد منها ١٣ مليون مواطــن بتكلفة ٧٤ مليار جنيه، ولكن ســتكون هذه القــرارات أكثر ايجابية إذا كانــت هنــاك جهود من قبــل الحكومة لضبط الســوق وخفض الأسعار وبالتالي ســيكون العائد أكبر على المواطنين.

وأكد أن القرارات الرئاســية جــاءت فى وقتها، لأن كل الإصلاحات الســابقة كانت على السياسة النقدية، ولكن الآن بدأنا نشــهد السياســة المالية، من زيادة حد الإعفاءات الضريبية وزيادة المرتبات والمعاشات وكلها بنسب متفاوتة وجيدة.

مواجهة شاملة

أكد د. هشام إبراهيم، أستاذ التمويل والاستثمار والخبيــر الاقتصــادي أن قــرارات الرئيــس عبد الفتاح السيســي برفع الحد الأدنى للأجور بنسبة ٥٠٪ وزيادة الأجور والمعاشات ومخصصات برامج تكافــل وكرامــة خطوة مهمــة تأتي ضمــن عملية مواجهة شاملة لموجة ارتفاع الأسعار الأخيرة، التي وصفها بالكبيرة، مشــددًا علــى أن هذه القرارات تزيد من ثقة المواطن فى القيادة السياســية وتعزز مــن قدرات المواطنين علــى الصمود أمام الارتفاع المســتمر للأســعار، الــذي يأتي نتيجــة تداعيات الأوضاع الاقتصادية والجيوسياســية العالمية على الاقتصاد المصري.

وعلــى المســتوى الاقتصــادي، أكــد أن هــذه القرارات تدعم جهود الدولة؛ لتحقيق الاســتقرار فى ســوق الصرف وتســهم بصورة ايجابية عملية فى استقرار ســعر الدولار، واصفا هذه القرارات بالإصلاحية، وتعد جزءًا من الإصلاح الاقتصادي، والتــى تؤكد أن الدولة تتحــرك فى اتجاه تخفيف الأعبــاء الاقتصادية على المواطنين، وأنه بالتزامن مــع اتخــاذ الحكومــة خطــوات إصلاحيــة يوجه الرئيس السيسي بتنفيذ حزمة من القرارات توفر الحماية الاجتماعية وتؤكد أن استراتيجية الدولة للإصلاح الاقتصــادي تضع فى صدارة أولوياتها، توســيع شــبكة الحمايــة الاجتماعيــة، خاصــة لمحدودي الدخل والفئات الأكثر احتياجا.

وفى ذات الســياق، أكد د. هشــام إبراهيم أنها تحســن الوضع الاقتصادي بزيادة دخل المواطنين، حيث ترفــع قدراتهم الشــرائية مما يســهم زيادة حركة الشراء لمختلف المنتجات مما ينعكس إيجابيا على زيادة معدل النمو الاقتصادي.

قرارات جرئية ومهمة

مــن جانبــه، وصف د. أشــرف غــراب، الخبير الاقتصــادي ونائب رئيس الاتحــاد العربي للتنمية الاجتماعية بجامعة الدول العربية لشــئون التنمية الاقتصاديــة قــرارت الرئيس السيســي الأخيرة بالجرئيــة والمهمــة، مؤكدا أنها جــاءت فى توقيت ســليم لرفــع معانــاة المواطــن وتخفيــف الأعبــاء المعيشية مشددا على أنها تحد من التأثير السلبي



لارتفاع الأسعار على المواطنين.

وأكد أنها قرارات قوية جاءت فى توقيت مناسب للغايــة بالتزامــن مــع ارتفــاع معــدلات التضخم الناتجة عن الأزمات الاقتصادية العالمية والتوترات الجيوسياسية، التي تسببت فى رفع تكلفة الشحن والنقل، ومن ثم رفع تكلفة الاستيراد وزيادة تكلفة الإنتاج ثم رفع الأســعار، وهو مــا يخفف من حدة الأزمات الاقتصادية على المواطنين.

دفع عجلة الإنتاج

وفى سياق متصل، أكد د. أشرف غراب، الخبير الاقتصــادي أن قــرارات الرئيس اليوم تســهم فى خلــق بيئة جيدة للاســتثمار ودفع عجلــة الإنتاج، مرجعــا الســبب إلى أن هــذه القــرارات تعزز من موارد الفئات الأكثر احتياجا مما يعزز من قدراتها على مواجهة الأعباء المعيشية مما ينعكس إيجابيا على تحفيز المواطنين على العمل وزيادة الإنتاج.

الرئيس يشعر بمعاناة المواطنين

وأكــد الخبيــر الاقتصــادي أن هــذه القرارات تعكس شــعور الرئيس السيســي بمعاناة المواطنين ويــدرك ما يواجههــم من أعباء وأنــه يضع نصب عينيــه تخفيــف هــذه الأعباء عن كاهــل المواطن، لافتــا إلى أن قرار رفع الحــد الأدنى للأجور يعد السادس، حيث تم رفع الحد الأدنى للأجور خمس مرات ســابقة خلال العامين الماضيين فى محاولة جادة لتحقيق التوافق بين دخل المواطن واحتياجاته والوفاء بالتزاماته المالية.

وأضــاف أن الزيــادة هذه المرة كبيــرة، حيث إن الحد الأدنى للأجور سيزيد ٥٠٪ مرة واحدة وحد الإعفاء الضريبي ٣٣٪ وهذا يسهم فى زيادة دخل المواطن؛ لتوفير احتياجاته المعيشية، وهو ما يؤكد تبنــي الرئيس لرؤية تســتهدف توفير حياة كريمة للمواطنين.



د. هشام إبراهيم: تعزز من المواجهة الشاملة لموجة ارتفاع الأسعار وتهم في استقرار السوق



د. يسري الشرقاوي: الزيادة اتخذت فى وقت مبكر لمواجهة أى تغيرات قد تطرأ على الأسعار



مجلس الأمناء سيعقد اجتماع بمشاركة كاملة لوضع الجدول الزمني المحدد للحوار وأشكال جلساته



استجابة لدعوة الرئيس.. وبعد انتهاء فترة تلقى الاقتراحات والتصورات من الجميع..

«النسخة الاقتصادية» من الحوار الوطني جاهزة للانطلاق

سعيد صلاح

تنتهي اليوم الأحد الفترة التي حددها مجلس أمناء الحوار الوطني لاستقبال تصورات و آراء ومقترحات المواطنين في قضايا وتحديات الاقتصاد المصري الراهنة ، لإيجاد مساحات مشتركة ، من أجل الوصول إلى الأفضل، خاصة أن الوطن يحتاج إلى كل رأي ورؤية، وقد وجه المجلس الدعوة لكل المشاركين في الحوار، من الكيانات والأفراد، بأن يرسلوا للأمانة الفنية الحوار عبر وسائل الاتصال الخاصة بالأمانة الفنية، تصوراتهم المكتوبة المحددة والمفصلة لمختلف قضايا وتحديات الاقتصاد المصري الراهنة، وذلك خلال أسبوعين ينتهيان اليوم 11 فبراير، وفور انتهاء هذه المدة وجمع التصورات المرسلة، سيعقد مجلس الأمناء اجتماعه بمشاركة كاملة من المقرر العام والمقرر العام المساعد للمحور الاقتصادي، ومقرري اللجان الفرعية بالمحور ومساعديهم، لوضع الجدول الزمني المحدد للحوار حولها وأشكال جلساته.

دعوة الرئيس

كان مجلس أمناء الحوار الوطني - استجابة لدعوة الرئيس عبد الفتاح السيسي- قد أعلن استئناف أعمال وفعاليات الحوار الوطني، على أن يركز الحوار فى مرحلته الثانية على تناول أعمق وأشمل فيما يتعلق بالأوضاع الاقتصادية الراهنة، والتي سيكون لها أولوية كبيرة فى الفترة الأولى من الجلسات، للتوصل إلى توصيات وإجراءات محددة للتعامل مع التحديات الحالية، على أن يتم رفعها عاجلا لرئيس الجمهورية ، وثمن مجلس أمناء الحوار الوطني اهتمام وتأكيد الرئيس عبد الفتاح السيسي على أهمية الحوار الوطني وضرورة استكماله بشكل أكثر فاعلية نظرًا للحيوية التي حققها فى مرحلته الأولى.

الوجهات الاقتصادية

كما سيتم طرح وثيقة «أبرز الوجهات الاستراتيجية للاقتصاد المصري خلال الفترة ٢٠٢٤ - ٢٠٣٠»، التي استقبلها مجلس الأمناء كأولوية فى الجلسات وذلك وفقا لتوجيهات رئيس الجمهورية، فضلا عن أن مجلس الأمناء سيناقش فى اجتماعه المقبل سبل التعاون مع الحكومة لمتابعة مراحل تطبيق الخطة التنفيذية لتوصيات المرحلة الأولى للحوار، مع استكمال القضايا والموضوعات فى المحورين السياسي والمجتمعي، لنتوجه معا نحو بناء الجمهورية الجديدة.

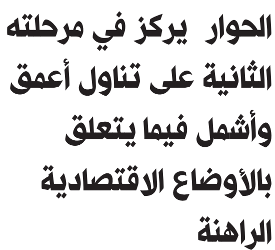
توصيات عملية

من جانبه، أكد ضياء رشوان المنسق العام للحوار الوطني عن خالص شكره لرئيس الجمهورية، على تأكيداته المتتالية على أهمية الحوار الوطني، وضرورة استكماله بشكل أكثر فاعلية وعملية، ودعواته للمشاركة فى مناقشة كل القضايا الحيوية للبلاد، ومنها الأوضاع الاقتصادية الراهنة، للتوصل لتوصيات عملية ومحددة لمواجهتها.

وقال رشوان إن مجلس الأمناء يرى هذه التأكيدات والدعوات الرئاسية، بمثابة تجديد للدعوة التي أطلقها الرئيس للحوار يوم ٢٦ أبريل ٢٠٢٢، لنتوجه معا نحو بناء الجمهورية الجديدة، التي يتشارك فى بنائها كل أبناء الوطن الذي يتسع لهم جميعا، ولا يفسد الاختلاف فى الرأي بينهم لهذا الوطن قضية.

تصنيف التصورات

وأوضح ضياء رشوان أن المجلس قد تلقى من الدكتور



الحوار يركز في مرحلته الثانية على تناول أعمق وأشمل فيما يتعلق بالأوضاع الاقتصادية الراهنة



العمل على التوصل إلى توصيات وإجراءات للتعامل مع التحديات الحالية ورفعها عاجلا لرئيس الجمهورية



مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، وثيقة «أبرز الوجهات الاستراتيجية للاقتصاد المصري خلال الفترة ٢٠٢٤ - ٢٠٣٠»، وسيتم طرحها كإحدى الأوراق الرئيسية على الحوار الوطني خلال الفترة الأولى منه والمخصصة للأوضاع الاقتصادية الراهنة، استجابة لدعوة رئيس الجمهورية.

وأضاف المنسق العام، أن مجلس الأمناء سوف يعقد اجتماعه فور انتهاء هذه المدة وجمع وتصنيف التصورات المرسلة له، لكي يضع الجدول الزمني المحدد للحوار حولها وأشكال جلساته، وذلك بمشاركة كاملة من المقرر العام والمقرر العام المساعد للمحور الاقتصادي، ومقرري اللجان الفرعية بالمحور ومساعديهم.

وقال رشوان إن إعطاء مجلس الأمناء الأولوية للقضايا الاقتصادية في فترته الأولى، لا يعني إهمال بقية القضايا والموضوعات في المحورين السياسي والمجتمعي، فسوف يحدد المجلس في اجتماعه القادم كيفية استكمال مناقشة هذه القضايا والموضوعات والتي سبق له تحديدها في المرحلة الأولى، بالتوافق مع مقرري المحاور واللجان ومساعديهم، وتم إعلانها للرأي العام.

الإجراءات التنفيذية

ووجه المنسق العام الشكر للحكومة على استجابتها لتوجيه رئيس الجمهورية، بتحويل توصيات المرحلة الأولى للحوار إلى خطة تشتمل على الإجراءات التنفيذية المقترحة، والجهات المعنية بتنفيذها، والمدى الزمني المقترح للتنفيذ، ومؤشرات متابعة الأداء الخاص بالتنفيذ، والتقييم المبدئي لجدوى تنفيذ الإجراءات، مضيفا أن مجلس الأمناء سيناقش في اجتماعه القادم سبل التعاون مع الحكومة لمتابعة مراحل تطبيق هذه الخطة التنفيذية لتوصيات المرحلة الأولى للحوار.

واختتم المنسق العام قائلا إن مجلس الأمناء سوف يوالي خلال المرحلة الثانية من الحوار، إعلان كل تفاصيله ومجرياته، وذلك احترام لحق الرأي العام في المعرفة والمتابعة والشفافية، لأن هذا الحوار ملك للمجتمع المصري كله، وليس لأطرافه أو القائمين عليه.

صدمات كبيرة

أما الدكتور أيمن محسب، عضو مجلس النواب، ومقرر لجنة أولويات الاستثمار بالحوار الوطني، فقال إن الاقتصاد المصري تعرض لصدمات كبيرة على مدار ٤ سنوات، بداية من جائحة كورونا والحرب الروسية - الأوكرانية، بالإضافة إلى الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، الأمر الذي تسبب في تداعيات سلبية على الاقتصاد المصري، مشيرًا إلى أنه رغم الأزمة الاقتصادية وما تواجهه مصر من تحديات إلا أنها تمتلك فرصة جيدة للخروج من هذه الضغوط ومواصلة مسيرة البناء والتعمير التي تمهد للانتقال إلى الجمهورية الجديدة.

وأضاف «محسب»، أن مفتاح خروج مصر من أزمتها الاقتصادية هو تشجيع الاستثمار، مشيرًا إلى أنها حققت خطوات مهمة في سبيل تحسين مناخ الاستثمار، على الصعيد التشريعي والمؤسسي بهدف تيسير وتبسيط الإجراءات على المستثمرين، مما ساهم في تحقيق نتائج إيجابية في مجال تأسيس الشركات من حيث الوقت والتكلفة وعدد الإجراءات اللازمة لبدء النشاط، بالإضافة إلى امتلاك مصر ما يقدر بـ ٢٨ مليون عامل، يتمتعون بالمهارة المطلوبة لسوق العمل، لافتا إلى أن مصر تُصنف على أنها الدولة الأكثر سكانًا في إفريقيا والشرق الأوسط، وقد شهدت مصر ارتفاعًا ملحوظا في مبيعات سوق التجزئة، وتدفق منتجات كبرى الشركات العالمية، حيث تجتذب مصر العديد من العلامات التجارية العالمية التي ترى في مصر سوقا ضخما لترويج منتجاتها.

خطوة مهمة

وتفاعلت الأحزاب والقوى السياسية مع دعوة مجلس

تفاعل كبيرمن الأحزاب والقوى السياسية والخبراء مع دعوة المجلس للمشاركة بالآراء والمقترحات



أمناء الحوار الوطنى، للمشاركة بالآراء والمقترحات فى كافة موضوعات ولجان الحوار الوطنى وخاصة الملف الاقتصادى الذى سيكون له أولوية المناقشات فى الفترة المقبلة ، وفى سياق متصل قال النائب إيهاب وهبة، رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الشعب الجمهورى بمجلس الشيوخ، إن وضع ملف الاقتصاد على رأس أولويات المرحلة الثانية من الحوار الوطنى يمثل خطوة مهمة وجادة وكاشفة لعزم القيادة السياسية والدولة المصرية على حل كل المشكلات والأزمات الاقتصادية التى تعيشها البلاد، خصوصًا فى ظل التحديات العالمية والأزمات التى تلقى بظلالها على الأوضاع الاقتصادية فى مصر.

وأضاف أن المرحلة الثانية من الحوار يجب أن تأخذ على عاتقها أولوية تقديم برامج حماية اجتماعية حقيقية.

المشروعات الصغيرة

يواصل حزب المؤتمر، برئاسة الربان عمر المختار صميدة، عضو مجلس الشيوخ، عقد اجتماعات مكثفة بحضور جميع أعضائه، لمناقشة عدد من الملفات المهمة لعرضها على الحوار الوطنى. وأكد الحزب أن الملف الاقتصادى ومواجهة التحديات الاقتصادية ودعم الاقتصاد الوطنى، ستكون لها الأولوية فى المقترحات التى سيتقدم بها الحزب للمناقشة فى المرحلة الثانية من الحوار الوطنى، حيث تم وضع مقترحات شاملة لتوطين الصناعة والاهتمام بالاستثمار الأجنبى والمحلى، وزيادة الصادرات المصرية.

حزمة متكاملة

وأكد ريمون ناجى، عضو المكتب السياسى لحزب المصريين الأحرار، أن كل اللجان المتخصصة داخل الحوار الوطنى مستمرة فى عقد جلساتها وورش العمل الخاصة بها للاستعداد للمرحلة الثانية للحوار الوطنى، مشيرًا إلى أن لجان الحزب فى كل الملفات تعمل ليس فقط للحوار، ولكن بصفة مستمرة. وأضاف أن الحزب جاهز بحزمة من المقترحات والأفكار فيما يتعلق بكل الملفات الاقتصادية، مشيرًا إلى أنه لا يمكن أن تتم مناقشة ملف على حساب ملف آخر مهم، وموضحًا أن الملف الاقتصادى حزمة متكاملة لا بد ألا تتم المناقشة على حدة لارتباط كثير من الملفات ببعضها البعض.

آليات رقابية

وقال النائب عاطف مغاورى، نائب رئيس حزب التجمع، إن الحزب وضع عددًا من الملفات التى تشكل أولوية كبرى على طاولة الحوار الوطنى فى مرحلته الثانية، فيما يتعلق بالمحور الاقتصادى.

وأضاف: تأتى على رأس تلك الملفات زيادة الأسعار، وضرورة التوصل إلى آليات رقابية حقيقية وفعالة وقابلة للتنفيذ، لإحكام السيطرة والرقابة الكاملة على الأسواق لحماية المواطنين من جشع التجار». وأكد أن الحكومة عليها أن تعيد النظر فى كل السياسات الاقتصادية التى تدير بها الملف بأكمله، وهناك فرصة سانحة لطرح ذلك أمام الحوار الوطنى؛ لدراسة كل تلك السياسات، وتقديم مزيد من الرؤى والأفكار التى تضمن تنفيذها بأكثر فاعلية. ولفت «مغاورى» إلى أن الأسواق، الآن، تشهد حالة شديدة من التخبط والتذبذب، وتحتاج لمزيد من حملات الرقابة المختلفة والآليات التى تمثل رادعًا كبيرًا أمام التجار.

الاكتفاء الذاتى

أما طارق درويش، رئيس حزب الأحرار الاشتراكيين، فقال إن الحزب أولى اهتمامًا كبيرًا لإيجاد سياسات جادة واستراتيجيات فعالة نحو تعزيز مفهوم السياسة الإنتاجية، وجلب العملة الصعبة لسد العجز فى الموازنة، ومواجهة تحديات البطالة من خلال الاستغلال الأمثل للموارد.

وأشار إلى أن الدولة تمتلك الكثير من الموارد، ولديها كل المقومات التى تؤهلها لتحقيق أعلى معدلات النمو، وذلك إذا أحسنت استخدام ما تمتلكه من الإمكانات والأدوات والسياسات، منوهًا إلى أن الأزمة الاقتصادية التى يعيشها العالم وتتأثر بها مصر بالتبعية حلها الأول هو تحقيق الاكتفاء الذاتى، والتوجه بشكل كامل إلى التصنيع المحلى.

تعزيز الاستثمارات

فى السياق نفسه، أكد هشام عبدالعزيز، رئيس حزب الإصلاح والنهضة، أن الملفات الاقتصادية هى أهم الملفات التى لابد من العمل عليها فى المرحلة الحالية، خصوصًا فيما يتعلق بتعزيز الاستثمارات وتوطين الصناعات وتعزيز التدفقات الدولارية وإزالة العوائق أمام ريادة الأعمال وتعزيز الاقتصاد الرقمى.

جميع المؤسسات

من جهته، قال الدكتور السعيد غنيم، النائب الأول لرئيس حزب المؤتمر، إن الخروج من الأزمة الاقتصادية يتطلب من جميع مؤسسات الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدنى والمواطنين العمل على قلب رجل واحد، على أن يكون لكل منهم دوره للخروج من هذه الأزمة التى يمر بها العالم أجمع ومواجهة التحديات الكبيرة فى ملف الاقتصاد الذى يُعتبر من أهم وأبرز الملفات.

وأكد، أن الخروج الآمن من الأزمة يتطلب فى المقام الأول النهوض بالصناعة والزراعة ودعم المشروعات الصغيرة، والقضاء على السوق السوداء، مضيفًا: «كل ملف من هذه الملفات معنية به جهة أو هيئة أو وزارة أو مجتمع مدنى، ولا نتناسى دور المواطن، الذى يُعتبر الركيزة الأساسية خلال هذه المرحلة، والرهان دائمًا يكون على وعى المواطنين للخروج الآمن من الأزمة الاقتصادية الراهنة».

تحويلات المصريين

واقترح الدكتور عبدالسند يمامة، رئيس حزب الوفد، إصدار قانون يتعلق بإلزام المصريين فى الخارج بتحويل نسبة من الدخل الشهرى لهم إلى مصر بالدولار، وترد إلى أسرهم بالجنيه المصرى، ولا يُستثنى من ذلك القرار أحد، ويُطبق على أصغر عامل فى الخارج، حتى نجم منتخب مصر محمد صلاح، وتكون النسبة ٢٠٪، موجهًا نواب الحزب بتقديم اقتراح بقانون بقيام العاملين فى الخارج بتحويل ٢٠٪ من دخلهم الشهرى بالعملة الأجنبية إلى البنوك المصرية، مع توفير كل الضمانات الدستورية والقانونية لحفظ حقوق العاملين ، وقال يمامة إن الوطن يمر بمحنة اقتصادية صعبة، تستلزم حسًا وطنيًا وتكاتفًا لمواجهة هذه الأزمة وسد الفجوة الدولارية وتوفير العملة الصعبة.

تشـهد وزارة الداخلية، حالة من الاسـتنفار الأمنى لملاحقة المتهمين بالاتجار فى العملات الأجنبية، وعلى رأسـها الدولار، حيث نفذت الوزارة خلال الأيام الماضية، ضربات موجعة للتجار، ومؤثرة فى السوق السوداء، استهدفت جرائم الاتجار غير المشروع بالنقد الأجنبى والمضاربة بأسعار العملات.

لمواجهة السوق السوداء وحماية الاقتصاد الوطني..

«الداخلية» توجه ضربات موجعة لتجار الدولار

سعيد صلاح

وفق خطة دقيقة، كثفت أجهزة الوزارة جهودها لرصد وملاحقة القائمين على ذلك النشاط الإجرامي، فى كل المحافظات للتصدى لارتفاع أسعار الدولار، وتجار السوق السوداء الذين يستغلون الأوضاع الحالية فى تعميق الأزمة، والتسبب فى حالة من التدهور للاقتصاد لتحقيق مكاسب شخصية.

واستهدفت الحملات التى قامت بها الوزارة وما زالت، تجفيف منابع الاتجار فى العملة بالسوق السوداء، من خلال ضبط أباطرة الاتجار العملة من جانب، وتكثيف التحريات لضبط المتهمين بغسيل أموالهم جراء الاتجار فى العملة، وهو ما تسبب فى هبوط سعر الدولار.

خطة أمنية

وضعت الوزارة خطة أمنية، ارتكزت على عدة محاور، من بينها تشكيل فريق عمل يضم إدارات البحث الجنائى بمديريات الأمن والادارة العامة لشرطة التموين وقطاع الأمن العام برئاسة اللواء محمود أبو عمرة مساعد وزير الداخلية لملاحقة وتعقب القائمين على تجارة النقد الأجنبى والعملات الأجنبية التى تضرب الاقتصاد القومى وتقوض جهود الدولة، وتضمنت أيضا الخطة توجيه ضربات أمنية موجعة ضد تجار العملات الأجنبية وتحجيم السوق السوداء للنقد الأجنبى مما انعكس بصورة إيجابية فى تراجع سعر الدولار بالسوق السوداء.

ومن جانبه، قال مصدر بوزارة الداخلية، إنه يتم التنسيق المستمر بين الأجهزة المختصة للقيام بحملات مكثفة يوميًا لملاحقة أباطرة الاتجار بالنقد الأجنبى خارج السوق المصرى والتأثير على الاقتصاد القومى ومحاولة تقويض جهود الدولة المصرية فى تخفيف الأعباء على المواطنين، وشدد المصدر بأن الحملات الأمنية مستمرة يوميا ولن تتوقف لحين تحديد سعر العملات الأجنبية بسعرها الحقيقى والعادى بعيدًا عن محاولات البعض خلق سعر مصرفى غير حقيقى مما يتسبب فى الإضرار بالمركز الاقتصادى للدولة.

الأمن العام

وأشارت البيانات التى تعلن عنها الوزارة عقب كل عملية لتوثيق تلك المجهودات، إلى عدد كبير من القضايا التى تم ضبطها وعدد كبير من تجار العملة وأيضا أسفرت عن ضبط كميات كبيرة من النقد الأجنبى خاصة الدولار.

ووفق البيانات، كان من أهم العمليات التى نفذتها الوزارة، ما قام به قطاع الأمن العام، خلال الأيام القلية الماضية من ضبط أكثر من ١٥٠ قضية اتجار فى العملة بمضبوطات أكثر من ٢٠٠ مليون جنيه، ومن بين الضربات الموجعة ما قام به القطاع أيضا بالاشتراك مع الإدارة العامة لمكافحة جرائم الأموال العامة ومديريات الأمن خلال ٢٤ ساعة فقط حيث تمكنوا عن ضبط ٣١ قضية بقيمة مالية ١٥ مليون جنيه مصرى و٣٨٩ ألف دولار أمريكى و٥٥ ألف يورو و١٥٠٠ جنيه إسترلينى و٨٣٠٠ ريال سعودى، وأيضا أسفرت جهود القطاع العامة عن ضبط ٢٨ قضية بإجمالى ٣٨ متهما.. وبحوزتهم ١٧٩,٣٥٤دولار أمريكى و ١٠,٩٧١ يورو – ٤٥,٣٣٦ ريال سعودى – ٦٢٠ جنيه إسترلينى و ١٤٦ دينار كويتى و٢٤٣٨ دينار ليبى و٢٨٥ درهم إماراتى و١٥٠ روبل روسى – ١٠٠٠ ون

> **الحملات الأمنية مستمرة يوميا ولن تتوقف لحين تحديد سعر العملات الأجنبية بسعرها الحقيقى والعادى**

مافيا الذهب





وجهت وزارة الداخلية أيضا، خلال الأيام الماضية، عدة ضربات لمافيا الاتجار فى الذهب، حيث نجحت أجهزة الوزارة فى توجيه ضربتين متتاليتين لعصابات التنقيب غير المشروع عن خام الذهب فى البحر الأحمر وقنا بمضبوطات تجاوزت الـ ١٠٠ مليون جنيه، وذلك بعد أيام من سقوط إمبراطور الذهب فى الصاغة بمنطقة الجمالية بحوزته ١٦٠ كيلو جرام ذهب، لا سيما إسقاط عصابة على بابا المتخصصة فى الممنوعات من مخدرات وأسلحة وذهب وغيرها بمضبوطات بلغت ١٢٢ مليون جنيه.

حيث نجحت أجهزة الوزارة فى إسقاط عصابة تخصص نشاطها الإجرامى فى التنقيب غير المشروع عن خام الذهب فى محافظة قنا، فى إطار جهود أجهزة وزارة الداخلية لمكافحة الجريمة بشتى صورها لاسيما ضبط القائمين على إدارة ورش سبك وإعادة معايرة خام الذهب المستخرج والمتحصل من التنقيب غير الشرعى، حيث أكدت معلومات وتحريات قطاع الأمن العام بمشاركة إدارة البحث الجنائى بمديرية أمن قنا قيام تشكيل عصابى يضم ١٦ متهما مقيمين بمحافظتى القاهرة وقنا، بالتنقيب غير الشرعى عن خام الذهب، وإدارتهم لعدد ٢ مسبك ذهب بدائرة مركز شرطة قوص لسبك وإعادة معايرة خام الذهب المستخرج والمتحصل من التنقيب غير الشرعى.

إمبراطور الذهب

كانت أجهزة الأمن قد ألقت القبض على أكبر تجار الذهب، وداهمت بعض محلاته بمنطقة الجمالية غرب العاصمة القاهرة.

وكشفت مصادر أمنية أن عملية القبض على إمبراطور الذهب ويدعى «ر.ع» جاءت بعد معلومات عن وجود مخالفات جسيمة ارتكبها تخص عمليات بيع وشراء الذهب وتؤثر على السوق، خاصة أنه أحد المتحكمين الكبار فى أسعار المعدن الأصفر التى تشهد تزايدا وارتفاعا كبيرا وملحوظا خلال الآونة الأخيرة.

وحسب المصادر فإن الإمبراطور يمتلك العديد من محلات الذهب على مستوى محافظات مصر وكون ما يشبه البورصة لأسعار الذهب التى وصلت لأكثر ٣٧٠٠ جنيه للجرام الواحد وبناء على السعر الذى يحدده يقوم باقى التجار بالالتزام به.

وقالت المصادر إن التاجر يمتلك وكالة كبيرة تعمل فيما يسمى «المسوقجية» وهى تجميع الذهب الكسر من الأسواق وإمداد التجار بالذهب الخام وتحديد السعر، ووفق المعلومات فإن أجهزة الأمن عثرت بمحلات الإمبراطور على كميات كبيرة من خام الذهب بلغت ١٦٥ كيلو جراما، ومبالغ كبيرة من العملات الأجنبية، وتبين أنه كان يحدد سعر الجرام من الذهب وفق سعر الدولار بالسوق السوداء، ما كان له دور كبير فى وصول سعر الدولار و الذهب بالأسواق المصرية لأرقام قياسية.

كورى. كما تم ضبط ٢١ قضية عملات محلية وأجنبية مختلفة بقيمة مالية تقدر بـ ١٥,٥ مليون جنيه مصرى، و٢٦ قضية عملات محلية وأجنبية مختلفة أخرى بقيمة مالية تقدر بـ ١٤,٥ مليون جنيه مصرى.

وأيضا ما تم اتخاذه من إجراءات قانونية ضد شخصين، «يحملان جنسية إحدى الدول»، بتهمة غسل ٢٠ مليون جنيه، متحصلة من نشاطهما الإجرامي، فى مجال الاتجار غير المشروع فى النقد الأجنبي، وقد كشفت الوزارة وقتها أن المتهمين غسلا تلك الأموال عن طريق تأسيس الشركات بقصد إخفاء مصدر تلك الأموال وإصباغها بالصبغة الشرعية، وإظهارها وكأنها ناتجة عن كيانات مشروعة، وقد قدرت أفعال الغسل التى قاما بها بـ٢٠ مليون جنيه.

تشكيلات عصابية

كما تم ضبط عدة تشكيلات عصابية، تقوم بالاتجار بطريقة غير مشروعة بالنقد الأجنبى خارج نطاق السوق المصرفى، حيث إنه وعقب تقنين الإجراءات، جرى ضبطهم، بحوزتهم عملات محلية وأجنبية متنوعة، تقدر قيمتها بنحو ٤٣ مليون جنيه مصري، كما تم ضبط عامل بدائرة قسم شرطة الشروق بالقاهرة وبحوزته مبالغ مالية بلغت أكثر من ٢٤ مليون جنيه، والذى بمواجهته اعترف بقيامه بالاتجار بالنقد الأجنبى وتحويل الأموال بطرق غير مشروعة من وإلى البلاد خارج نطاق السوق المصرفية، بما يعرف بنظام «المقاصة» مقابل نسبة متفق عليها من راغبى التحويل، وأن المبالغ المالية المضبوطة بحوزته متحصلة من تجارته غير المشروعة، ونجحت أيضا الأجهزة الأمنية فى كشف قيام رئيس قسم الحسابات ومدير المبيعات بإحدى الشركات الكائنة بدائرة قسم شرطة مدينة نصر أول، بالاتجار غير المشروع بالنقد الأجنبى خارج نطاق السوق المصرفى لتحقيق أرباح غير مشروعة، تم ضبطهما وبحوزتهما ١,٠٨٨,١٤٢ دولار أمريكى و٣٧,٨٧٠ يورو و١,٥٥٠ جنيه إسترلينى و٧,٧٥١,٠٠٠ جنيه مصري، حال قيامهما باستبدال مبالغ مالية من العملة الأجنبية لأحد عملائهما، تم ضبطه وبحوزته مبلغ مالى ٤,٢٣٠,٧٥٠ جنيه مصري.

تخبط السوق السوداء

اللواء عبد الوهاب الراعي، الخبير الأمني، يرى إن حملات وزارة الداخلية، على تجار السوق السوداء، ساهمت إلى حد كبير جنبًا إلى جنب، مع القرارات الاقتصادية فى إحداث حالة من التخبط فى السوق السوداء، وتسببت فى انفجار فقاعة ارتفاع سعر الدولار وهو ما انعكس على ما نشاهده حاليًا.

وأضاف الراعى أن جانبًا مهمًا من جوانب السيطرة على السوق السوداء هو استهداف عصابات تحويل الأموال، لأنها تقوم بعمل من أعمال البنوك، وتستنزف مدخرات المصريين بالخارج، دون استفادة الدولة منها هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن استهداف تجار العملة الذين حققوا أرباحا خيالية من عملهم فى السوق السوداء، وقيامهم بغسل تلك الأموال رسالة مهمة جدا تقول انه لن يفلت أى مضارب، أو تاجر للعملة من العقاب حتى لو غير نشاطه وتوجه للعمل فى نشاط آخر، لأن أمواله هى متحصلة من تجارة العملة، وبالتالى ينطبق عليها أركان جرائم غسيل الأموال.

عقوبة الاتجار بالعملة

وعن عقوبة الاتجار فى العملة، يقول ميشيل حليم المحامى بالنقض إن المادة ١٢٦ من القانون، نصت على أنه يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تجاوز ثلاث سنوات، وبغرامة لا تقل عن مليون جنيه ولا تتجاوز خمسة ملايين جنيه، كل من خالف أىّ من أحكام المواد (١١١ و١١٣ و١١٤ و١١٧) من القانون رقم ٨٨ لسنة ٢٠٠٣ الخاص بتنظيم عمليات النقد الأجنبى.

ويضيف ميشيل أن المادة ١٢٦ مكرراً نصت أيضا على أن يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد على عشر سنوات، وبغرامة تساوى المبلغ محل الجريمة، كل من يتعامل فى النقد الأجنبى خارج البنوك المعتمدة أو الجهات المرخص لها بذلك، كما تنص على أن يحكم فى جميع الأحوال بمصادرة المبالغ محل الجريمة.

> **ميشيل حليم: السجن 3 سنوات وغرامة مليون جنيه عقوبة الاتجار فى العملة**





سلطنة عمان ضيف شرف الدورة المقبلة..

4,5 مليون زائر.. معرض الكتاب يختتم دورة تاريخية

نجح معرض القاهرة الدولي للكتاب في استقطاب الرجال والنساء، وأطفال يتجولون في أروقة المعرض ويستكشفون المعروض ويبحثون عن شغفهم، كما كان هناك اهتمام خاص ببناء الطفل ثقافيا وتشكيل وعيه من خلال أسلوب مبسط في مجالات عدة، لينمي مهاراته الحياتية ويثقل شخصيته وإبداعاته، وشهد العديد من الحلقات النقاشية والجلسات الحوارية والندوات التفاعلية تميز بها المعرض هذا العام؛ ليستحوذ على إعجاب وذوق الجمهور العام لا سيما السيدات، وفي إتمام لحالة الإثراء الثقافي، التي تزينت بها أروقة معرض القاهرة الدولي للكتاب يودع محبيه من صغار وكبار تاركا بصمته لتخلد في ذاكرة أجيال من عام لآخر».



محمد الدوى

بلغ إجمالى عدد زوار معرض القاهرة الدولى للكتاب فى نسخته الخامسة والخمسين، نحو ٤،٥ مليون زائر، محققًا بذلك الرقم الأكبر منذ انتقال المعرض لمقره الجديد بمركز مصر للمعارض والمؤتمرات الدولية بالتجمع الخامس.

وأعلنت الدكتورة نيفين الكيلاني، وزيرة الثقافة اختيار سلطنة عمان، ضيف شرف النسخة القادمة لمعرض القاهرة الدولى للكتاب ٢٠٢٥، ذلك خلال وقائع المؤتمر الصحفي، الذى أُقيم باليوم الختامى لفعاليات الدورة الحالية ٥٥ للمعرض، حيث شهدت وزيرة الثقافة، مراسم تسليم راية ضيف شرف معرض القاهرة الدولى للكتاب من السفيرة هيلدا كليمتسدال، سفيرة النرويج بالقاهرة، خليفة بن راشد الشامسي، للوزير المفوض نائب رئيس بعثة سلطنة عمان فى القاهرة.

وأعربت وزيرة الثقافة عن تطلعاتها بأن يصبح هذا الاختيار مُحفزًا لمزيد من التعاون والتبادل الثقافى مع الجانب العماني، بما يدعم عمق وقوة الروابط بين البلدين على الصعيدين الشعبى والحكومي، وجهت الشكر لمملكة النرويج ضيف شرف الدورة الحالية على مشاركتهم التاريخية كضيف شرف الدورة الحالية للمعرض، بما قدموه من زخم ثقافى وفنى متميز، الذى ساهم كثيرًا فى نجاح هذه الدورة.

وشهد مراسم تَسلُم الراية، من الجانب العماني، خلفان العبرى مدير شئون معارض الكتاب بسلطنة عمان وممثل وزارة الثقافة والرياضة والشباب، وصقر القاسمى رئيس قسم التنسيق والمتابعة بمكتب مدير عام الإعلام الخارجى بسلطنة عُمان ممثل وزارة الإعلام، وحسن الجرداني، ممثل وزارة الأوقاف والشئون الدينية، وجمال الجابري، ممثل وزارة الثقافة والرياضة والشباب، ولفيف من المثقفين المصريين والعرب والإعلاميين.

ومن جانبه، قال الكاتب الصحفى طارق رضوان عضو اللجنة الاستشارية العليا لمعرض القاهرة الدولى للكتاب: إنّ المعرض أصبح عيدا فى وجدان الشعب المصرى على غرار شم النسيم وغيره من الأعياد المصرية.

وأضاف رضوان أنه بلغ عدد الحضور فى آخر جمعة بالمعرض نحو ٧٥٠ ألف زائر والزحام كان كبيرا للغاية، والناس تشترى الكتب وتتفرج بالفعاليات المختلفة، حيث يعيش الناس بأمانة، وهناك كتب لكل الفئات والأعمار فى تنوع غير عاد.

وتابع أن الأسعار كانت متنوعة، فهناك أسعار رخيصة للغاية وأخرى غالية جدا وبالتالى فإن ثمة حالة من التنوع يعيش الزوار فيها، حيث يوجد ١٢٠٠ دار نشر فى المعرض، وهذا الأمر من أهم النقاط المضيئة فى الدورة الحالية.

وأوضح أن وجود ١٢٠٠ دار نشر منح الزوار حرية اختيار، فيما يتعلق بالكتب وأسعارها، كما أنه أرضى جميع الأذواق، مشيرًا إلى أنه من الأمور الإيجابية فى هذه الدورة هو الإقبال الكبير من فئة الشباب صغير السن، ويمكننا أن نضع عنوانا هو مصر تقرأ.

وأشار إلى أنه كان هدفنا هو الحفاظ على الهوية المصرية من خلال المعرض، الذى يعتبر أحد الأعمدة فى هذا الأمر، ولا أقصد الهوية المصرية القديمة فقط، ولكن الهوية المصرية ممتدة، وعندما تم اختيار الدكتور سليم حسن جرى الموافقة عليه من جميع أعضاء اللجنة لأنه قدم الكثير لمصر، ولولا دوره فى الترجمة؛ لضاع الكثير على مصر.

وأعدنا نشر موسوعته كما قررنا تكريم الدكتور يعقوب الشارونى وهو على قيد الحياة وتم اختياره شخصية لمعرض الطفل قبل وفاته فهو من علامات كتابة الأطفال فى مصر، وبالتالى فإن اختيار هاتين الشخصيتين كان نوعا من الحفاظ على الهوية المصرية».

وقال إن هناك بعض الإضافات، التى ستحدث

بلغ عدد الحضور فى آخر جمعة بالمعرض نحو 750 ألف زائر والزحام كان كبيرا للغاية



مـن أجـل زيادة نجـاح معـرض القاهـرة الدولى للكتـاب فـى الدورة المقبلـة، مثل زيـادة عدد دور النشر، وزيادة عدد الضيوف من الخارج، ونحاول زيـادة حالة التنوع فى الثقافات؛ لأن العالم مفتوح علـى بعضـه، وبالتالـي، يجب أن يقـدم المعرض الخدمة، التى تجعله مطلعـا علـى جميع التيارات الثقافية فى العالم.

وتابع أن معرض القاهرة الدولى للكتاب جسـر حضاري، فمصر هى أصل كل شيء، وأى دور نشر يتمنى التواجد فى مصر، لأن الدولة المصرية هى أسـاس الثقافة على مسـتوى الكون، وهى أساس الحضارة والدولة.

مستقبل تنمية النشء

واسـتضاف المعرض الجلسـة الحواريـة، التى تناولت «مسـتقبل تنمية النشء والشباب بمصر»، وشـارك فيهـا الدكتـورة نيفين الكيلانـي، وزيرة الثقافة، الدكتور أشـرف صبحي، وزير الشـباب والرياضـة، وجيريمى هوبكنز، ممثل اليونيسـف فى مصر، وعدد من قيادات وزارة الرياضة.

وفـى كلمتها، ثمنت الدكتـورة نيفين الكيلاني، وزيرة الثقافة، التعاون مع وزارة الشباب والرياضة، التـى تسـتهدف الاهتمـام ببناء وصقـل قدرات الشـباب المصـرى بالمجالات المتعـددة، بما يحقق أهداف الدولة فى بناء الإنسـان المصري، وهو ما يؤصل أهمية التعاون بين مؤسسات الدولة.

وأشـادت بتجارب الشـباب التى استعرضوها بالجلسـة، التى عكست قيمة ما تمتلكه مصر من نماذج واعدة ومبشـرة بمستقبل مشرق بالمجالات المتعـددة، مؤكدة أن اسـتضافة معـرض القاهرة الدولـى للكتـاب ٥٥ لهؤلاء الشـباب يأتى تفعيلًا لدوره الجاد والبنـاء، كونه منصة محفزة وداعمة للتفاعـل والتبـادل الثقافـى بين الشـباب، ليس داخل مصر فحسـب، بل بين الشـباب ونظرائهم مـن مختلف دول العالم، حيث حظى المعرض هذا العام بمشاركة ٧٠ دولة من مختلف قارات العالم، وحثت الشـباب المصرى على أهمية استثمار هذا الزخم والتنوع، الذى تُتيحه وزارة الثقافة من خلال المعرض فى التعرف على ثقافات وتجارب الشعوب الأخرى، بما يكفل لهم أسـباب إشباع اهتماماتهم واحتياجاتهم المعرفية والحياتية.

توعية المجتمع

وفى بداية حديثه، وجه الدكتور أشرف صبحي، الشـكر لجهود وزيرة الثقافة، فى معرض الكتاب بدورته الحالية، كما أوضح وزير الشـباب، أهمية ودور الكتـاب فـى توعية المجتمع، التـى تعود إلى آلاف السـنين، بداية مـن أجدادنا الفراعنة، التى يمكن مشـاهدتها على جـدران المعابد منذ آلاف السـنين، حيـث إن الكتابة بدأت مـن أرض مصر إلـى العالم فمصـر هى مهد الحضـارة والثقافة والتاريخ.



د. نيفين الكيلانى:
المعرض منصة محفزة وداعمة للتفاعل والتبادل الثقافي بين الشباب



د. أشرف صبحى:
نهتم بتنمية النشء وتأهيلهم لأنهم نواة المستقبل

وركـز الدكتور أشـرف صبحي، وزير الشـباب والرياضـة، أثناء الجلسـة، على التعـاون الناجح والكبير، بـين وزارة الشـباب والرياضة، ومنظمة الأمم المتحـدة للطفولـة – يونيسـيف، فى تمكين الشـباب والنشء، من خـلال التدخلات المختلفة، وتعزيـز تنميتهـم، وتشـجيع المشـاركة النشـطة والفعالـة فى جميع المجـالات، مؤكدًا التزام وزارة الشـباب والرياضـة تنميـة النـشء ومشـاركتهم الفعالـة وتأهيلهـم وتدريبهـم، حتى يكونـوا نواة ومسـتقبل مصر القادم، مشـيرًا إلى قيام الوزارة بالتعاون مع جميع المؤسسات والمنظمات المجتمعية الأهلية؛ لتفعيل دور الشـباب وتمكينهم فى جميع مجالات الحياة.

وأشـار صبحي، إلى الدور الكبير للشـباب فى تنميـة المجتمع، خاصة أننا نمتلك قاعدة عريضة من الشباب، يبلغ قوامها ٦٥٪ من التعداد السكانى لمصر، مؤكدًا أن الدول التى تمتلك نسبة كبيرة من تعدادها السـكانى للشباب، تعتبر مجتمعات قوية، وذلك كون طاقة الشباب الهائلة هى التى تحركها وترفعها، لذلك فالشـباب ركائز أى أمة، وأسـاس الإنماء والتطور فيها.

واختتم الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضـة، حديثـه قائـلًا: «نمتلـك العديـد من البرامـج فى كل المجـالات التنموية فى الشـباب والرياضة وتشـهد الوزارة تعاونـا مميزا وناجحا مـع منظمـة الأمم المتحـدة للطفولـة يونيسـيف مثـل مشـواري، اللجنـة الوطنية للشـباب والمناخ وأندية المناخ وبرنامـج الرياضة من أجل التنمية، بالإضافة إلى التعاون فـى برامج تمكين الفتيات عبـر الرياضة والفنون بالإضافة إلى العديد من المشـروعات والبرامج المتنوعة الجديدة مثل فنون تنموية والشراكة فى برنامج انا متطوع.

فيمـا ثمن جيريمى هوبكنز، ممثل اليونيسـف فـى مصـر، التعـاون القائـم والممتـد بـين وزارة الشـباب والرياضـة واليونيسـيف، وألقى هوبكنز الضـوء علـى دور اليونيسـف فى دعـم المبادرات الشـبابية، بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة، وشركاء التنمية، مثل: الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، وسـفارة هولندا، وقال: إنه سعيد دائما بالتواجـد فى هـذه الأحـداث الكبرى وسـعادته الكبـرى هذا العـام أن اليونيسـيف تسـاهم فى ذلك عبر دعـم عمل المتطوعين الشـباب بالمعرض لبنـاء قدراتهـم، كما أضاف أن التعـاون مع وزارة الشـباب والرياضة هو من أهم محاور العمل على تنمية الشـباب وأن لدينا عددا كبيرا من البرامج المشتركة والاسـتراتيجيات ومن المتوقع أن تشهد الفترة القادمة توسع فى هذا التعاون.

وعلـى صعيـد آخر، عقدت تنسـيقية شـباب الأحزاب والسياسيين، ندوة تحت عنوان «القضية الفلسـطينية وعلاقتها بالأمن القومى المصري.. من وعد بلفور حتى طوفان الأقصى».

محطات مشتركة

وأكد السفير بركات الفرا، سفير دولة فلسطين الأسـبق فى القاهرة، وجود محطات مشتركة بين مصر وفلسـطين على مر السـنوات تهـدف إلى استعادة الحقوق الفلسطينية، مشيرًا إلى العلاقة التاريخية والأبدية بين البلدين.

وأوضح الفرا، أن هناك صلات نسب ومصاهرة تربط بين الشـعبين، حيث يشـار إلى أن ٣٠٪ من العائلات الفلسـطينية لها أصل مصري، وعندما يتحدث عن العلاقة بين مصر وفلسـطين، يشـير إلى واقع يفرض نفسـه مـن خلال هذه العلاقات الأخوية والصداقة والجوار.

وفيما يتعلق بالمشـروع الصهيوني، أشـار إلى أنه كان يسـتهدف تقسيم وتجزئة الوطن العربي، وأنهم استمروا فى محاولاتهم بعد عام ١٩٤٨.

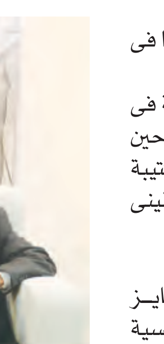
وتحدث الفرا عن دعـم أوروبا وأمريكا للكيان الصهيونـى بعـد عام ١٩٤٩، مما أدى إلى إنشـاء دولة إسـرائيل وتفاقم المشـاكل، التى نعانى منها حتى اليوم، قائلًا: «لولا هذا الدعم الغربي، لما كان للكيان الصهيونى وجود».

تاريخ النضال العربي

مـن جانبـه، أكـد النائـب أحمد مقلـد، أمين سـر لجنة الشـئون العربية بمجلس النواب عن تنسيقية شـباب الأحزاب والسياسيين، أن تاريخ القضية الفلسـطينية والنضال العربى المشـترك طويـل للغاية، موضحا أن هذه القضية لا تقتصر على الشعب الفلسـطينى بل تمتد لتشمل الوطن العربى بأسـره، حيث عانى الوطن العربى بأكمله فـى فترات تاريخية من الاحتلال، ورغم أن الدول العربية حصلت على استقلالها، إلا أن هناك دولة أخرى لا تزال تسعى للاستقلال وحقها فى الحكم الذاتي.

وشـدد مقلـد، علـى أن هـذه ليسـت قضيـة فلسطين وحدها، وأن الدولة المصرية كانت دائمًا حاضرة فى دعم القضية الفلسطينية، مشيرا إلى دور مصر فى جميع الجوانب، التى تخص القضية الفلسـطينية، مؤكدا أنهم يتحدثون باسم القضية كأصحـاب لها وليـس فقط داعمين.

وتحدث أيضًا عن دور مصر فى الحروب التى شـاركت





فيها وكانت القضية الفلسطينية حاضرة دائما فى هذه الحروب.

كما أشار إلى بداية تأسيس المقاومة فى فلسطين بقرار مشترك بين مصر وفلسطين، حين أعلن الرئيس جمال عبد الناصر تشكيل الكتيبة ١٤١، التى ضمت ٧٠٠ فرد مصرى وفلسطينى لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي.

7 مسارات متكاملة

من ناحيته، تحدث الدكتور محمد فايز فرحات، مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، عن موقف مصر فيما يتعلق بدخول المساعدات إلى غزة وفلسطين منذ بداية طوفان الأقصى، مؤكدا أهمية التطرق إلى الدور المصرى الفعّال فى إدارة تلك الأزمة.

وشدد على أن هناك ٧ مسارات عملت فيها مصر منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، وتمت جميعها بتكامل وتناغم، موضحا أنه تم وضع ما حدث فى ٧ أكتوبر فى سياقه الصحيح، ردا على محاولة إسرائيل تصويره كعمل إرهابي، وأكد أنه يأتى فى سياق تراكم الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية.

وأشار إلى جهود مصر فى المسار الإنسانى والإغاثى منذ بداية طوفان الأقصى، حيث تعمل مصر على إدخال المساعدات والإغاثات إلى غزة بأسرع وقت وبتنسيق أمني، مع التأكيد على فتح معبر رفح منذ اليوم الأول لتسهيل تدفق المساعدات إلى غزة.

وفى السياق ذاته، قال الدكتور أحمد فؤاد أنور، أستاذ اللغة العبرية بجامعة الإسكندرية، إن مصر غير قابلة للابتزاز أو التأثير بالضغوط، حيث إن مصر دائما تتعامل بتوازن بين النظر إلى الأمن القومى والتركيز على القضية الفلسطينية، حيث يُعتبر الاثنان تكميليين لبعضهما البعض.

وعقدت تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، ندوة تحت عنوان «مصر والوضع الفلسطينى الراهن وكيفية الخروج منه»، فى إطار الاحتفاء بـ «يوم فلسطين».

وأعرب الدكتور رياض الخضري، عضو المجلس الوطنى الفلسطينى ورئيس مجلس أمناء جامعة غزة، عن فخره وامتنانه للشعب والحكومة المصرية على دعمهم القوى للقضية الفلسطينية ورفضهم القاطع لفكرة تهجير الفلسطينيين إلى سيناء.

وأثنى على الجهود المستمرة التى تبذلها مصر لتوفير المساعدات وتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني، معبرا عن شكره للرئيس عبد الفتاح السيسى على استقبال مستشفيات مصر للجرحى والمرضى الفلسطينيين، وقدم الشكر أيضًا لوزير التربية والتعليم، على القرارات الداعمة، التى اتخذها تجاه الطلاب الفلسطينيين.

وفيما يتعلق بالدعم الدولي، شكر الدكتور الخضرى دولة جنوب إفريقيا على تقديمها دعوى قضائية ضد إسرائيل أمام المحكمة الدولية بسبب حرب الإبادة التى يشنها جيش الاحتلال على غزة، التى انتهت بإدانة إسرائيل، موضحا أن قطاع غزة يعانى من حصار مستمر منذ عقود، سواء برا أو بحرا أو جوا، الذى أثر سلبا بشكل كبير على جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية فى المنطقة.

من جانبه، قال النائب طارق رضوان، رئيس لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب، إن القضية الفلسطينية كان يُروج لها على أن الكيان المحتل هو الضحية، وليس الشعب الفلسطيني، مشيرا إلى أن اندلاع هذه الحرب كان يُنظر إليه بمنظور مختلف من قبل دول خارج الإقليم العربى الإفريقي، الذى كان على دراية تامة بالقضية الفلسطينية، ومع التصاعد فى التمييز مع دولة الاحتلال، بدأ منظور ترسيخ القضية الفلسطينية فى وجدان الشعوب كافة.

وأضاف أن «ثقافة الإيمان بالقضية الفلسطينية أثرت على الشباب، حيث يعكسون انتماءهم لها من خلال سياراتهم وارتداء الكوفية الفلسطينية، ويظهرون فهمًا واسعًا لحجم القضية ويسعون لتسويقها عبر منصات التواصل الاجتماعي».

فيما، قال السفير محمد العرابي، وزير الخارجية الأسبق: إن إدارة الأزمة منذ بداية الحرب فى ٧ أكتوبر وحتى الآن من الجانب المصرى كانت إدارة رصينة، وأوضح أن أهداف إسرائيل فى الإفراج عن الرهائن لن تحدث إلا عن طريق التفاوض، وأن ما قدمه وزير الخارجية الإسرائيلى كان فاشلًا.

وأكد العرابي، أن دور الوسيط المصرى كان الأساسي، حيث حرصت مصر على تخفيض التوتر، وشهدت استقباله عدة وزراء خارجية لدول أوروبية خلال أسابيع قليلة، وكان آخرهم وزير خارجية فرنسا.

وتابع: «فى تقديري، نحن على وشك الوصول إلى نقطة الانتهاء، حيث نسعى جاهدين للتوصل إلى نتائج تتضمن وقف إطلاق نار كامل والوصول إلى اتفاق سياسى يمنح الشعب الفلسطينى أملا».

من ناحيته، قال النائب طارق الخولي، وكيل لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب، عضو تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، إن الحرب على غزة أدت إلى تعرية النظام العالمى وفضح ازدواجيته.

وأضاف الخولي: «أصبح هناك فجوة بين ما تراه الحكومات الأجنبية وما يراه الشعوب، حيث خرجت الكثير من الاحتجاجات الكبيرة فى الشوارع الأوروبية، ورأينا أيضًا موظفين فيدراليين يحتجون لدعم القضية الفلسطينية، وأصدر مجلس سان فرانسيسكو قرارا بوقف إطلاق النار، وحدثت مواقف مغايرة كثيرة فى البلاد الأوروبية».

كما نظمت تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، ندوة تحت عنوان «الشباب ومؤسسات النشر»، ناقشت دور مؤسسات النشر فى تعميق الوعى لدى الشباب.

وقال الكاتب الصحفى الدكتور رامى جلال، عضو مجلس الشيوخ عن تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين: إن الثقافة هى قدرة الإنسان على تكوين وجهة نظر من خلال أدوات محددة، وليست مجرد معلومات عامة، مؤكدا أن مصر دولة عظمى ثقافيا، إذا ذكرت الثقافة فى العالم ذكرت مصر.

وأوصى جلال، بإنشاء صندوق لتمويل المبدعين؛ لدعم الكتاب غير القادرين على تكاليف النشر، وضرورة إغراق المجال العام بكتب حقيقية ذات معنى وهدف، كما أكد ضرورة أن يكون هناك مشروع قومى للثقافة فى مصر.

من جانبه، أكد الدكتور رامى عبد الباقي، عضو تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، وعضو اتحاد كتاب مصر، أن سقف الحرية موجود، ولكن الكاتب هو من يضع القيود والخطوط الحمراء فى كتاباته، بدليل فيلم «شيء من الخوف» فى عهد عبد الناصر، وروايات نجيب محفوظ، لافتا إلى أنه فى عام ٢٠١٥ قام بكتابة إحدى الكتب وفى نظر البعض تعدى الخطوط الحمراء ولكن فى النهاية وتم نشره.



جيرمى هوبكنز: اليونيسيف تساهم فى دعم المتطوعين الشباب بالمعرض لبناء قدراتهم والتعاون مع وزارة الشباب أهم محاور العمل



بركات الفرا : محطات مشتركة بين مصر وفلسطين على مر السنوات تهدف إلى استعادة الحقوق الفلسطينية

وأوصى عضو التنسيقية بالبدء فى مشروع ثقافى متكامل يجذب الجيل الجديد إلى الثقافة، مشيرا إلى أن «الترند» يجب تجاهله وعدم الالتفات إليه.

من جانبه، أكد الكاتب والمترجم مارك مجدي، عضو تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، ضرورة إنشاء كيان للمترجمين، حيث إن الترجمة هى مبادرة شخصية وتخليدا لأسماء شيوخ الترجمة.

وأوصى عضو التنسيقية، وزارة الثقافة بأن تضع ضمن مستهدفاتها مشروعا قوميا للترجمة، كما أوصى بضرورة وضع استراتيجية وطنية لمشروع قومى للثقافة فى مصر يضع مستهدفات محددة ويُنظم به دور الدولة والقطاع الخاص.

وعى المصريين

ووجهت الدكتورة نيفين الكيلاني، وزيرة الثقافة، الشكر إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية؛ لرعايته لمعرض القاهرة الدُولى للكتاب، وإيمانه الكبير بأهمية الثقافة والفنون، كما وجهت الشكر للدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء؛ لدعمه الكبير واهتمامه بالمعرض، وأعربت عن سعادتها بالنجاح المبهر الذى شهدته فعاليات الدورة الحالية للمعرض، التى جسدت وعى المصريين بقيمة القراءة، وشغفهم المتواصل لتلقى المعرفة، وهو ما تجسد فيما شهدته هذه الدورة من تميز الإقبال الجماهيرى غير المسبوق، وأشادت بالمستوى التنظيمي، الذى شهده المعرض هذا العام، مؤكدة حرص الوزارة على استكمال جهودها وتحقيق رسالتها فى نشر الثقافة والفنون، بما يحقق استراتيجية الدولة المصرية.

كما هنأت وزيرة الثقافة، الفائزين بجوائز المعرض هذا العام، وقالت: إن الجوائز هى جزء بسيط من الدعم، يُقدم للمبدعين والناشرين لحثهم على الاستمرار فى الإبداع والتميز.

وسلمت الدكتورة نيفين الكيلاني، وزيرة الثقافة، جوائز الدورة ٥٥ لمعرض القاهرة الدُولى للكتاب ٢٠٢٤، بحضور الدكتور أحمد بهى الدين، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، ورئيس اتحاد الناشرين المصريين سعيد عبده ورئيس اتحاد الناشرين العرب محمد رشاد وذلك بالقاعة الدولية «ضيف الشرف» فى مركز مصر للمعارض الدولية.

وفقا لبلومبرج العالمية..

البنك الأهلي المصري الأول في السوق المصرفية الإفريقية والمصرية كوكيل للتمويل ومرتب رئيسي وبنك المستندات ومسوق للقروض المشتركة بنهاية عام 2023



أكدت نتائج التقييم السنوي الذي أعدته مؤسسة بلومبرج العالمية عن القائمة الخاصة بأداء القروض المشتركة حصول البنك الأهلي المصري على المركز الأول كأفضل بنك فى السوق المصرفية الأفريقية والمصرية عن قيامه بالأدوار المختلفة سواء كوكيل التمويل ومرتب رئيسي وبنك المستندات ومسوق للقروض المشتركة.

كما أظهرت النتائج أيضًا حصول البنك الأهلي المصري على المركز الأول كبنك المستندات والمركز الثاني كمسوق للقروض المشتركة والمركز الثالث كمرتب رئيسي والمركز الرابع عن دوره كوكيل التمويل وذلك على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وذلك ضمن عدد من البنوك ومؤسسات التمويل الدولية الكبرى، حيث استطاع البنك الأهلي المصري إدارة ثمانية وعشرين صفقة تمويلية، وهو أكبر عدد صفقات تم إدارتها وتسويقها على مستوى قارة أفريقيا، وذلك بقيمة إجمالية وصلت الى 322,5 مليار جنيه فى عام 2023.

كتب: مصطفى عبد الحميد / مدحت فاروق

وتعقيبًا على تلك النتائج المتميزة أكد هشام عكاشة، رئيس مجلس إدارة البنك الأهلى المصرى، أن التقييم يعتبر بمثابة شهادة من مؤسسة دولية ذات ثقل ومصداقية كبيرة على المستوى الدولى، كما تؤكد ريادة البنك فى مجال القروض المشتركة فى مصر وإفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط، مشيرًا إلى أن هذا النجاح يأتى انعكاسا لحرص البنك المستمر على توفير الاحتياجات التمويلية اللازمة للمشروعات الكبرى، من خلال قيام البنك الأهلى المصرى بترتيب وإدارة وتسويق صفقات القروض المشتركة ذات الجدارة الائتمانية والجدوى الاقتصادية المرتفعة التى تؤدى لزيادة القيمة المضافة بالاقتصاد المصرى فى مختلف القطاعات الاقتصادية الحيوية مثل النقل، البنية التحتية، الصناعة، التطوير العقارى، المقاولات، البترول، السياحة، الأسمدة، مواد البناء، مما يساهم بشكل إيجابى فى دعم التنمية الاقتصادية للبلاد، ومن ثم توفير المزيد من فرص العمل للشباب المصرى وزيادة معدلات النمو الاقتصادى.

وأشار عكاشة إلى أن ذلك النجاح يأتى على الرغم من التحديات الكبيرة التى شهدتها مصر والعالم خلال الفترات الأخيرة وتبعاتها على الاقتصاد المصرى والعالمى، خاصة أن البنك الأهلى المصرى هو الأكبر حجمًا والأكثر انتشارًا بالقطاع المصرفى والقادر على منح تمويلات للمشروعات الكبرى، كما يتصدر البنك الأهلى السوق المصرفى فى تمويل الشركات الكبرى والقروض المشتركة بحصة سوقية بلغت نحو ٣٦٪ من إجمالى تمويلات قطاع تمويل الشركات بالقطاع المصرفى.

ومن جانبه أعرب يحيى أبو الفتوح، نائب رئيس مجلس إدارة البنك الأهلى المصرى، عن اعتزازه بالاستمرارية فى الحفاظ على المكانة المميزة للبنك، مؤكدًا أن البنك يولى صفقات القروض المشتركة اهتمامًا كبيرًا، مستندًا فى ذلك إلى شبكة العلاقات القوية والمتنامية التى تربط البنك بالبنوك المحلية ومؤسسات التمويل الإقليمية والدولية التى تتوافر لديها الثقة فى قدرة البنك الأهلى المصرى على إتمام وإدارة الصفقات الكبرى بمهنية وحرفية عالية، بالإضافة إلى قاعدة رأسمالية ضخمة وقوية تسمح للبنك بتوفير التمويلات اللازمة والتى تتماشى مع احتياجات العملاء وطبيعة النشاط الاقتصادى لكل مشروع، إضافة الى أن تلك النتائج تعد بمثابة حافز للعاملين على بذل المزيد من الجهد للحفاظ على تلك المكانة وتحقيق المزيد لدعم المشروعات الكبرى.

مؤكدًا قدرة البنك الأهلى المصرى على منح تمويلات للعملاء تخدم المشروعات القومية الكبرى وكذلك المشروعات بمختلف القطاعات التى تنعكس على تحقيق التنمية الاقتصادية للدولة، حيث وصلت محفظة قروض الشركات إلى نحو ٢,١ تريليون جنيه بنهاية ٢٠٢٣، تم منحها لعدد من المشروعات التى تخدم قطاعات مختلفة منها مشروعات صناعية، زراعية، سياحية وخدمية والتى تضم العديد من الصناعات والخدمات بمختلف تخصصاتها.

وأشار أبو الفتوح إلى مواكبة توجه الدولة نحو دعم التنمية المستدامة والتمويل الأخضر من خلال حرص البنك على تنشيط تمويل تلك المشروعات (كفاءة استغلال الطاقة – الطاقة الجديدة والمتجددة – مكافحة التلوث الصناعى – إعادة تدوير المخلفات)، حيث تم تمويل مشروعات تنمية مستدامة خلال عام ٢٠٢٣ لعدد ٣٧ شركة فى البرامج التمويلية التى تم تسويقها بإجمالى مبلغ ١٨٣ مليون يورو.

كما صرح شريف رياض، الرئيس الت نفيذى للائتمان المصرفى للشركات والقروض المشتركة بالبنك الأهلى المصرى، بأن تلك المكانة تعكس احترافية البنك وقدرته على ترتيب وإدارة القروض المشتركة فى مختلف القطاعات الاقتصادية، مشيرًا إلى أهمية التعاون الفعال والمثمر مع كل البنوك المصرية الأخرى الذى يعكس أيضا التفاهم والتناغم وقوة العلاقة بين كل البنوك العاملة فى مصر وقدرة القطاع المصرفى على توفير السيولة النقدية لمختلف القطاعات الاقتصادية وهو ما يعكس صلابة القطاع المصرفى المصرى، حيث قام البنك الأهلى المصرى بدور وكيل التمويل فى ٢٣ صفقة تمويلية من إجمالى ٢٨ قرضًا مشتركا، وأن هذا النجاح يعتبر تتويجا للجهود المبذولة من جانب المختصين وفرق العمل بالبنك التى استطاعت بحرفية إبرام صفقات تمويلية فى عدة قطاعات اقتصادية وذلك من خلال حلول تمويلية مختلفة ومتكاملة تتناسب مع احتياجات تلك القطاعات.

استكمالا لدعم الشمول المالي والتحول الرقمي..

البنك الأهلي المصري يطلق بطاقة فيزا بلاتينم للخصم المباشر بالدولار الأمريكي

أعلن البنك الأهلى المصرى عن إطلاق بطاقة فيزا بلاتينم للخصم المباشر بالدولار الأمريكى للعملاء وذلك بالتعاون مع شركة فيزا، امتدادًا للشراكة الناجحة بين الطرفين، والتى تهدف إلى تلبية احتياجات العملاء فى معاملتهم المالية خارج مصر بالعملة الأجنبية.

وأشار كريم سوس، الرئيس التنفيذى للتجزئة المصرفية والفروع بالبنك الأهلى المصرى، إلى أن إطلاق بطاقة فيزا بلاتينم للخصم المباشر بالدولار الأمريكى للعملاء تعكس تعاون الكيانين البنك الأهلى المصرى وشركة فيزا، خاصة أن هذا المنتج سيساعد بالتعاون مع شركة فيزا على تلبية الخدمات التى تقدم للعملاء خارج مصر وحرصا من البنك الأهلى المصرى على تلبية كل احتياجات عملائه بمختلف فئاتهم ومتطلباتهم داخل وخارج مصر، مضيفا أن إطلاق البطاقة الجديدة فيزا بلاتينم للخصم المباشر بالدولار الأمريكى يأتى ضمن استراتيجية البنك لتقديم المنتجات والخدمات المصرفية الجديدة بهدف توفير تجربة مصرفية متميزة وأكثر سهولة والتى تضع العميل فى المقام الأول لتلبية الاحتياجات والمتطلبات المتغيرة والمتزايدة لكل شرائح العملاء.

وأكد سوس أن بطاقة فيزا بلاتينم للخصم المباشر بالدولار الأمريكى تتيح للعملاء القائمين والجدد الكثير من المزايا الحصرية لهم، حيث يمكن إصدارها عند فتح حساب بالدولار الأمريكى وذلك للعملاء الجدد، بالإضافة إلى إتاحة إصدارها للعملاء القائمين أصحاب الحسابات بالدولار الأمريكى، مع إمكانية إجراء كل المعاملات المالية بالعملات الأجنبية خارج مصر من المشتريات والسحب النقدي الدولى والسداد الإلكتروني والتسوق عبر الإنترنت حول العالم خلال ٢٤ ساعة على مدار الأسبوع بالإضافة إلى مزايا أخرى دوليا.

إيهاب الملاح



«استعادة طه حسين» هو عنوان المؤتمر الذى خصص بأكمله لمدة يوم واحد لمناقشة جوانب من مشروع عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين ضمن فعاليات معرض القاهرة الدولى للكتاب الـ 55، وكذلك فى سياق الاحتفال بالذكرى الخمسين لرحيله (أكتوبر 2023). المؤتمر الذى انعقد على مدى خمس جلسات كاملة، وشارك فيه أهم الباحثين والمفكرين والنقاد فى مصر والعالم العربي، طرحوا آراء ورؤى جديدة تنبض بالحيوية والعمق والقراءة التحليلية الرصينة لجوانب ووجوه ومرايا الدكتور طه حسين، ومشروعه الثقافى والنهضوي.

«استعادة طه حسين» في معرض الكتاب 2024



لحدود المساحة فإننى أركز حديثى هنا فى هذه الحلقة على الجلسة الثالثة التى جاءت بعنوان (طه حسين والمؤسسات الثقافية) وهى الجلسة التى سعدت وشرفت بالمشاركة فيها متحدثا مع أساتذة أجلاء وأصدقاء أعزاء من مصر والعالم العربي.

كانت الجلسة التى شاركت فيها بصحبة الناقد الكبير الدكتور صبرى حافظ، والصديق الغالى والأستاذ القدير الدكتور سعيد المصري، والدكتور محمود عبد الباري، وأدارها الأخ والصديق العزيز المؤرخ الكبير الدكتور محمد عفيفى بعنوان (طه حسين والمؤسسات الثقافية).

واجتهد صاحب هذه السطور فى أن يقدم حديثًا موجزًا ومركزا فى الوقت ذاته، عن حضور مفهوم «المؤسسة» والعمل المؤسسى أولًا فى فكر طه حسين، وسعيه الدءوب والمحموم لصناعة المؤسسات البشرية ثانيًا، جنبًا إلى جنب المؤسسات الثقافية الكبرى ثالثًا (من أول قسم اللغة العربية بكلية الآداب، مرورا باللجنة الثقافية فى جامعة الدول العربية، وليس انتهاءً بجهوده الجبارة فى تأسيس المعهد المصرى للدراسات الإسلامية بمدريد، ومثله فى المغرب، وكفاحه لتأسيس آخر فى الجزائر لولا تصدى الاستعمار الفرنسى آنذاك لوأد هذه المحاولة).

وفى كتابه المرجع «مستقبل الثقافة فى مصر» (١٩٣٨) تحدث طه حسين باستفاضة عن أهمية وجود مؤسسة خاصة بالترجمة، وكان من نتائج انشغاله بالترجمة تأسيس (لجنة الترجمة) التابعة للإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية التى كان لها إسهامها المهم فى الترجمة (سيأتى حفيده جابر عصفور بعد هذا التاريخ بـ ٦٨ سنة ليستصدر قرارا جمهوريا بإنشاء المركز القومى للترجمة فى ٢٠٠٦ والذى أصدر حتى الآن ما يقترب من خمسة آلاف كتاب مترجم، ويعد - فيما أظن - أهم مؤسسة للترجمة فى عالمنا العربى كله).

وفى مطالع الخمسينيات من القرن الماضي، كان طه حسين صاحب فكرة تأسيس مشروع (الألف كتاب) الذى نجح فى إصدار المئات من الكتب المترجمة عن الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والإيطالية.. وغيرها.

وعندما تولى [طه حسين] رئاسة الإدارة الثقافية





لجامعة الدول العربية، عمل على إصدار الأعمال الكاملة لكبار الأدباء العالميين فى تاريخ الآداب الإنسانية عبر العصور، واستهل هذا المشروع الطموح بتشكيل لجنة من المترجمين والخبراء على أعلى مستوى لترجمة مسرحيات سوفوكليس، وأرستوفانيس، وشكسبير، وراسين، وكورني، وغيرهم.

2

أما قصة تأسيس طه حسين للمعهد المصرى للدراسات الإسلامية فى مدريد ففى ظنى أنها قصة فخر وشرف ونموذج لحضور قوة مصر الناعمة الأصيلة الحقيقية فى ذروة تألقها وامتدادها وإشعاعها الفكرى والثقافى.

قبل ٧٠ عاما (وبالتحديد فى نوفمبر ١٩٥٤) افتتح الدكتور طه حسين المعهد المصرى للدراسات الإسلامية بمدريد؛ هذا الصرح العلمى والثقافى الذى شهد تاريخًا وأمجادًا علمية وثقافية وحضارية لم تتكرر فى تاريخنا المعاصر حتى وقتنا هذا.

وكان الاحتفال أسطوريًا، استقبل فيه طه حسين استقبال الملوك وكبار رجال الدولة، وكان نجم وسائل الإعلام الإسبانية الأول، وتم تكريمه على أعلى مستوى علمى فى إسبانيا، كما تم إعلانه باختياره عضوا مراسلا فى المجمع العلمى الملكى الإسباني؛ واحد من أرفع الهيئات العلمية فى أوروبا كلها.

بدأت الصلات الثقافية مبكرا بين المجال الجامعى والأكاديمى المصرى والعربي، وبين نظيره الإسبانى فى النصف الأول من القرن العشرين، ومن يتتبع تاريخ نشأة الدراسات الأندلسية فى الجامعات العربية، سيكتشف على الفور عظمة الدور الريادى والتأسيسى لطه حسين الذى وجّه قسطًا وافرًا من مجهوده العظيم فى ترسيخ وتأصيل هذه الدراسة بأقسام اللغات والآداب بالجامعة المصرية.

يقدم كتاب «النهضوي الأخير» طه حسين رجل الدولة البيروقراطي والسياسي وعضو مجمع اللغة العربية رائد التعليم المجاني وعميد جامعة الإسكندرية وباني المؤسسات الأكاديمية والثقافية ومؤسس عدد من المجالس العليا



في «مستقبل الثقافة في مصر» تحدث طه حسين عن أهمية وجود مؤسسة خاصة بالترجمة.. وأسس (لجنة الترجمة) التابعة للإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية

ولم يكتف طه حسين بهذا بل تجاوز حدود الجامعة ميممًا شطره تجاه أقصى الغرب الأوروبي، شبه جزيرة أيبيريا بالتحديد، مقتحمًا جريئًا وعاقدًا أواصر علاقات ثقافية مثمرة وغير مسبوقة، وإنشاء جسور معرفية عظيمة بين مصر والعالم العربى وبين إسبانيا؛ بدأت بمبادرة وفكرة فى ثلاثينيات القرن الماضى لإنشاء معهد للدراسات العربية فى مدريد وتكللت هذه الجهود بالنجاح فى عام ١٩٥٠ بتوقيع اتفاقية إنشاء وتأسيس المعهد المصرى للدراسات الإسلامية بمدريد.

كان من ثمار هذا التعاون الرائع حركة ثقافية كبرى وازدهار عظيم فى الدراسات المقارنة والبينية والدراسات الأندلسية القديمة منها والحديثة على السواء، وبدأت حركة ترجمة نشطة كأثر مباشر من آثار هذا الاتصال العظيم من وإلى اللغتين معًا (العربية والإسبانية)، وخلال الخمسينيات من القرن الماضى تُرجمت العديد من نصوص أدبنا العربى الحديث إلى الإسبانية مصدرة بدراسات نقدية وتحليلية وافرة العمق والذكاء والرصانة، عكف عليها كبار المستشرقين الإسبان وأعلام هذه الحركة فى الدراسات الأندلسية والمغربية والمشرقية على السواء.

إن قصة هذا المعهد وقصة النشاط العلمى والحضارى الذى شهده طيلة العقود التالية تستحق أن تكتب وتروى فصولها ووقائعها وأن يلقى الضوء على أعلام هذه القصة من كبار العقول المصرية لا أقول فى الأدب العربى والإسبانى والثقافة الأندلسية فقط بل على مستوى العلوم الإنسانية كلها. لقد كان هذا المعهد وما نتج عن نشاطه طيلة نصف القرن نموذجا فذا فى معنى التبادل العلمى والمعرفى وفى معنى احترام قيمة البحث العلمى وإنتاج أعمال كبيرة مشهود لها بالقيمة والرسوخ والعظمة، وكانت نموذجا أيضا لمعنى تفاعل الثقافات واحترام الآخر وترسيخ قيمة العلم والإعلاء من شأن البحث على حساب أى اعتبار آخر.



3

كذلك كان من بين أهم ما أشار إليه كاتب هذه السطور الكتاب الصادر حديثا بعنوان «النهضوى



الأخير: طه حسين وبناء المؤسسات فى مصر» الذى صدر بالإنجليزية من جامعة ستانفورد (٢٠٢١) (STANFORD UNIVERSITY) للباحث المصرى الكندى حسام أحمد، وهو من الكتب المهمة التى تتقاطع تقاطعا كبيرا مع موضوع الجلسة (طه حسين والمؤسسات الثقافية).

لا يطرح كتاب «النهضوى الأخير» تاريخًا مجردًا للأفكار، مثل معظم الأعمال التى تتناول التاريخ الثقافي العربي، بل تاريخًا للممارسات الثقافية، مقدمًا طه حسين رجل الدولة، البيروقراطي والسياسي، وعضو مجمع اللغة العربية، رائد التعليم المجاني، وعميد جامعة الإسكندرية، وبانى المؤسسات الأكاديمية والثقافية، ومؤسس عدد من المجالس العليا.

ولذا، اعتمد الكتاب فى عمله الأرشيفى على مَحاضر الجلسات الإدارية ومضابط مجلس الوزراء والاجتماعات الرسمية والجامعية، وكشوف الرواتب والميزانيات فى عشرات من الجهات الحكومية والإدارات، بالإضافة إلى أوراق حسين الشخصية.

يقول الباحث حسام أحمد فى مقدمة كتابه «حاولتُ أن أفهم طه حسين وجيله من خلال السياق التاريخي الذى عاشوه وأنتجوا فيه، وليس من خلال ما جاء بعد ذلك. فمع العهد الناصرى والحرب ضد الاستعمار واستحالة استمرار مشروع طه حسين المنفتح على القديم والحديث بأسلوب نقدي، تم تصنيف هؤلاء المفكرين كإسلاميين أو كتنويريين، كعلمانيين أو كتقليديين إلى آخره، وطه حسين من أهم أسرى هذه التصنيفات التى تحجب التداخل والتعقيد بل والتناقض أحياناً فى فكره، كما تحول هذه التصنيفات بيننا وبين فهم سياق طه حسين التاريخى ورغبته المحمومة فى توظيف المعرفة لمقاومة الاحتلال وبناء حياة ديمقراطية سليمة توفر للمصريات والمصريين حياة كريمة».

طه حسين اعتبر أن «السياسة هى السبيل الوحيد لبناء مؤسسات إنتاج الثقافة والمعرفة، لإنجاز مشروع الاستقلال الوطني». أما المفارقة التى يقول المؤلف إنه اكتشفها فى ثنايا بحثه فهى أن طه حسين الذى واظب على الدفاع عن فصل كامل بين السياسة والثقافة، بإيمان رومانسى بأن الثقافة أنقى وأبقى، كان، على مستوى الممارسة، مؤمناً بأن الدولة هى قوة الحداثة الأهم، وأن السياسة هى السبيل الوحيد لبناء مؤسسات إنتاج الثقافة والمعرفة، لإنجاز مشروع الاستقلال الوطني، بوضع مصر على مستوى الندية مع أوروبا. فإدراكه البراغماتى لفارق القوة الهائل، بين البلد المستعمر ومستعمَريه، دفع طه حسين، كواحد من أواخر النهضويين، للتعويل بشكل طوباوى على الثقافة من أجل فرض بعض التوازن على علاقات القوة مع الغرب.

4

ومن بين أهم ما ألقى فى هذه الجلسة المهمة الورقة التى ألقاها الدكتور محمود عبد البارى تهامى بعنوان طه حسين مجمعيا والتى عالج فيها باقتدار الأدوار التأسيسية لعميد الأدب العربى فى مؤسسة مجمع اللغة العربية والمهام الجسام التى أداها خلال فترة ترؤسه للمجمع (١٩٦٣-١٩٧٣)

> **إن قصة إنشاء (المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد) وقصة النشاط العلمي والحضاري الذي شهده طيلة العقود التالية تستحق أن تكتب وتروى فصولها ووقائعها**

يقول الدكتور محمود عبد البارى فى تقديمه لورقته المهمة: عرف القراء طه حسين عميد الأدب العربي، عرفوه صبيًا، وشابًا أزهريًا، ومبعوثًا إلى فرنسا عاد من بعثته مشككًا فيما استقر فى أذهان أبناء أمته زمنًا طويلًا حول ماهية الشعر العربى قبل الإسلام، وحول حقيقة وجوده، وحول كثير من القصص الذى تداولته العقول مسلمة به دون أدنى شك، ودون أى محاولة للتفكير فيه، وحوله، ثم عرفوه ناقدًا، وأديبًا، وروائيًا، ومثقفًا، ووزيرًا للمعارف، عرفوا تلك الجوانب التى لم تكن خفية من حياته، وكيف تخفى، وهو نفسه رواها بنفسه فى أيامه، وأحاديثه التى ظل القارئ يتحينها كل أربعاء من كل أسبوع ولقد ظلت كل كتاباته، وآراؤه محل جدال، ومساءلة، لأجيال عاصرته، وأجيال جاءت بعده، وربما لأجيال ستأتى بعدنا.

لكن -ربما- ما لا يعرفه القارئ عن طه حسين هو تكوينه المجمعي، كيف كان؟! كيف رأى هو نفسه بعد التحاقه بالمجمع عضوًا ثم نائبًا ثم رئيسًا؟! وكيف كان يرى زملاءه؟! وكيف كان زملاؤه ينظرون إليه؟! وكيف رأى رسالة المجمع؟! وكيف رأى أغراضه؟! وكيف وظف وسائله وأدواته لتحقيق تلك الغايات؟!

> **واجتهد صاحب هذه السطور في أن يقدم حديثًا موجزًا ومركزًا في الوقت ذاته.. عن حضور مفهوم «المؤسسة» والعمل المؤسسي أولًا في فكر طه حسين.. وسعيه الدءوب والمحموم لصناعة المؤسسات البشرية ثانيًا**



هذه الأسئلة ستكون هى محل تلك الدراسة التى سيحاول فيها الباحث أن يجيب بعضًا منها -ربما- أو معظمها، أو كلها إن أمكنه ذلك.



وقد ركز الباحث قراءته فى تلك الفترة الممتدة من عام ١٩٤٠م إلى عام ١٩٧٣م، وتنقسم تلك الفترة إلى أقسام ثلاثة: الفترة من ١٩٤٠ إلى ١٩٦٠، حيث انتخب طه حسين عضوًا عاملًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ثم الفترة من ١٩٦٠ إلى ١٩٦٣ حيث انتخب نائبًا لرئيس المجمع؛ فكان بذلك أول من شغل منصب النائب، ثم الفترة من ١٩٦٣ إلى ١٩٧٣ وهى الفترة التى تولى فيها رئاسة المجمع إلى أن وافته المنية، وانتقل إلى جوار ربه.

انتخب طه حسين عضوًا عاملًا فى المجمع اللغوى عام ١٩٤٠م، يحضر جلساته، ومؤتمراته، ويستقبل مع زملائه الأعضاء الجدد، ويؤبِّن معهم من رحل إلى جوار ربه منهم، ويقدم مقترحاته، وأبحاثه. ويقول الباحث إنه لكى نقترب من طه حسين عضو المجمع العامل «رأيت أن أقدم نموذجًا من كلماته فى حفل استقبال أحد الأعضاء هو الشيخ أحمد حسن الباقورى فى أكتوبر ١٩٥٦م، وهى مرحلة متأخرة من الفترة الأولى التى قضاها طه حسين عضوًا فى المجمع، بعيدًا عن أى منصب من مناصبه، أى قبل أن يعين نائبًا بنحو ثلاثة أعوام، وبعد أن التحق بالمجمع عضوًا بنحو سبع عشرة سنة». ويضيف «فى هذه الكلمة يمكننا أن ندرك كيف رأى طه حسين عضوية المجمع اللغوي، وفيها أيضًا يمكننا أن نرى جانبًا من رؤية طه حسين لدور المجمع اللغوى آنذاك، وهى رؤية يمكن أن نقف عندها، ونسائلها، ونرى مدى فاعليتها، واستمرارها فى أجيال جاءت بعده من الأعضاء، وأن أقدم أيضًا نموذجًا من أبحاثه، ومقترحاته، أو إن شئنا الدقة محاضرة من محاضراته التى ألقاها بصفته المجمعية».

(وللحديث بقية)



حزمة محفزات للمزارعين..

طفرة كبيرة في زراعة قصب السكر الموسم الجديد

تعتبر زراعة قصب السكر وصناعته من أقدم الزراعات والصناعات الموجودة في مصر، حيث يعتبر أحدث مصنعا؛ لتحويل قصب السكر إلى سكر أنشيء عام 1890، وعلى الرغم من ذلك لم نصل إلى الاكتفاء الذاتي من زراعته أو صناعته، حيث ننتج حوالي 2,2 مليون طن سكر من القصب والبنجر معا ويصل استهلاك المصريين إلى 3 ملايين طن سنويا، ولكن الموسم الحالي يشهد طفرة في زراعة قصب السكر وستكون خطوة كبيرة في طريق تحقيق الاكتفاء الذاتي من زراعته وصناعته.

ياسمين وهمان

قال د أيمن العش، مدير معهد المحاصيل السكرية: إن موسم حصاد قصب السكر بدأ بالفعل وتم زيادة سعر توريد طن قصب السكر ليرتفع من ١١٠٠ للعام الماضي ليصل إلى ١٥٠٠ لهذا العام، مشيرا إلى أن المساحات تتراوح ما بين ٢٢٠ إلى ٢٥٠ ألف فدان وهذا الرقم مرشح للزيادة أو النقصان، حيث تتعرض المساحات للتذبذب سنويا على حسب كل موسم وعلى حسب المنافسة مع بعض المحاصيل الأخرى.

وأشار إلى أن هناك طفرة حدثت فى زراعة قصب السكر خلال العام الماضى وسوف يتم استكمالها فى الموسم القادم وهى زراعة القصب من خلال الشتلات وهى تنفذ لأول مرة فى الشرق الأوسط وإفريقيا، لافتا إلى أنه تم تنفيذ محطتين حتى الآن؛ لتنفيذ تلك التقنية الأولى موجودة فى كوم أمبو وهى تعتبر الأصغر حجما، حيث تصل طاقتها الإنتاجية إلى ١٥ مليون شتلة وهى تكفى لزراعة ٢٠٠٠ فدان فى العام الواحد أما المحطة الثانية والموجودة بكوم أمبو أيضا ولكنها الأكبر، حيث تصل طاقتها الإنتاجية إلى ٨٠ مليون شتلة تقريبا تكفى لزراعة ١١٤٠٠ فدان.

وتابع، على اعتبار الأرقام السابقة فنحن لدينا طاقة إنتاجية تكفى لزراعة ١٤ ألف فدان من المساحة المطلوبة، مشيرا إلى أن هناك محطة ثالثة تحت الإنشاء ستعمل خلال الشهور القليلة القادمة وهى موجودة فى وادى الصعايدة، حيث يتم التعاقد على المعدات وباقى التجهيزات اللازمة لبناء البنية التحتية للمحطة والبدء فى العمل الفورى ومن المتوقع الحصول على مزيد من باكورة الإنتاج لتلك المحطة الموسم القادم.

وتابع أن المحطات بدأت بالفعل فى إنتاج الشتلات الجديدة للتجهيز للموسم القادم.

إشكالية

وأكد أن الإشكالية الوحيدة، التى تواجه الفلاح أمام الإقبال على تنفيذ تلك التقنية هى الرغبة فى تقسيط سعر الشتلات وأن يتم تسديد ثمنها من المحصول، خاصة مع صعوبة تسديد ثمنها بصورة مباشرة من جانب الفلاحين، مشيرا إلى أن تلك الإشكالية نعمل على حلها مع أكثر من جهة معنية بهذا الأمر منها البنك الزراعى وشركات السكر بحيث نجد آلية يتم من خلالها توريد الشتلات للمزارع وتقسيط ثمنها على الإنتاج سواء على عام أو عامين.

وأكد أن التقنية الجديدة تساهم فى رفع إنتاجية الفدان بصورة أكبر من الطرق العادية، مشيرا إلى أننا نقوم بزراعة القصب بمعدل تقاوى يتراوح من ٦ إلى ٨ أطنان قصب للفدان الواحد ومع تلك الطريقة يصبح من الصعب تحديد عدد العيدان، التى طرحت وعدد العيدان غير الصالحة للاستخدام أو بمعنى أدق لا يمكن تحديد الكثافة النباتية هذا بالإضافة إلى أنه من الممكن أن تكون التقاوي، التى قام المزارع باستخدامها حاملة الآفات أو الأمراض وبالتالى تقلل من حيوية البراعم، التى بدورها تؤثر على الإنتاجية.

وأضاف ولحل تلك المشكلة قمنا بابتكار تقنية الشتل، حيث نعمل على إنتاج ٧٠٠٠ شتلة من طن واحد من القصب والشتلة الواحدة نقوم بتربيتها فى محطات الشتل لمدة شهرين وبالتالى نحصل على نبات كامل ببذور كاملة وبعد ذلك نقوم بزراعتها من خلال توزيعها بطريقة هندسية معينة من حيث المسافات والكثافة.



د أيمن العش: زراعة قصب السكر بالشتلات تنفذ في مصر لأول مرة في الشرق الأوسط وإفريقيا

ضعف الإنتاجية

وأشار إلى أننا فى بداية الزراعة لدينا إحصائية بوجود ٧٠٠٠ شتلة فى الفدان الواحد بالإضافة إلى أن الشتلة الواحدة قادرة على إنتاج ١٠ فروع من القصب ومن خلال الاحصائيات السابقة لدينا تقدير مبدئى لإنتاجية الفدان الواحد، التى قد تصل إلى ٧٠ ألف عود من قصب السكر.

وأكد أن زراعة قصب السكر فى أراضى توشكى قد تكون الطريق لتحقيق الاكتفاء الذاتى من السكر خلال الفترة القادمة.

وطالب بضرورة التفكير فى إقامة مزرعة قصب السكر فى أراضى توشكى على غرار أكبر مزرعة للنخيل، التى دخلت موسوعة جينيس وهى تعتبر فخرا للمصريين، مشيرا إلى صعوبة إقامة مثل تلك المزارع على أراضى الدلتا.

إقبال المزارعين

ومن جانبه، أشار الدكتور عادل عبدالعال، المدير التنفيذى لمحطة إنتاج الشتلات بكوم امبو بمعهد المحاصيل السكرية إلى أن التقنية الجديدة لزراعة قصب السكر توفر ٣٥٠ ألف طن من القصب بما يعادل ٣٥ ألف طن من السكر، مشيرا إلى أنه من المستهدف خلال الفترة القادمة أن نقوم بتغيير الزراعة فى مدينة أسوان من طريقة العقل إلى طريقة الشتل وفى نفس الوقت هناك مشاركة من جانب وزارة الري؛ لتغيير طريقة الرى إلى التنقيط، التى تعطى محصولا أعلى من الرى بالطريقة العادية.

حجر الزاوية

وأكد أن حجر الزاوية لجميع المحاصيل الزراعية هى زيادة الإنتاج وليس سعر توريدها، مشيرا إلى أن تحديد سعر طن القصب يكون من خلال الحكومة وليست من الشركات وفقا لتكاليف إنتاج طن السكر.

تابع أن السنوات الماضية شهدت طفرة فى سعر توريد قصب السكر، مشيرا إلى أن سعر توريد القصب فى التسعينيات كان يصل إلى ٣٥٠ جنيها، لافتا إلى أن ارتفاع سعر السكر يخضع لاعتبارات كثيرة منها الأسعار العالمية وتكاليف الإنتاج بالإضافة إلى دخول بنجر السكر فى المنافسة هذا بالإضافة إلى رغبة الدولة فى وجود مخزون استراتيجى لديها منعا لحدوث أزمات فى السكر لأى سبب لذلك فمن الصعب تقديم كل الإنتاج فى الأسواق لخفض الأسعار .

وتابع لابد أن نشير إلى مساحة زراعة قصب السكر الكلية ٣٢٠ ألف فدان يتم توريد ٢٥٠ ألف فدان إلى مصانع السكر وباقى المساحة يتم توريدها إلى عصارات القصب ومصانع العسل الأسود، لافتا إلى أن الأفدنة، التى يتم توريدها إلى مصانع السكر تمر على ما نطلق عليه الدورة الخماسية بمعنى أن قصب السكر يظل فى الأرض لمدة خمس سنوات ويتم توريدها سنويا وما على الفلاح إلى أن يكسر القصب فى ميعاده وبالتالى فهذا يؤكد أن تكلفة زراعة الشتلات ستكون مرة كل خمس سنوات.

وتابع أنه لا يوجد قرار حتى الآن ملزم من جانب الدولة بتحويل المزارع لزراعة قصب السكر بنظام الشتلات.

زيادة الحوافز

حددت وزارة التموين والتجارة الداخلية، حوافز جديدة لمزارعى القصب فى محافظات الصعيد؛ مما تزيد من سعر طن قصب السكر ٢٠٢٤، ليصل سعر الطن فى حالة توريد المزارع أكثر من ٤٠ طنا إلى ٢٠٠٠ جنيه للطن الواحد وهذا لأول مرة.

ومن جانبه قال حسين أبو صدام، نقيب الفلاحين، إن الحوافز التى أعلنت عنها وزارة التموين، الخاصة بأسعار توريد قصب السكر، مرضية للغاية والفلاحين فى حالة فرح؛ لأن زيادة الحافز يصل لـ٥٠٠ جنيه فى الطن، يعنى أن الفدان يصل مكسبه إلى ٨٠ ألف جنيه، فى حال إنتاج ٤٠ طنا .

وقررت الوزارة زيادة ٣٠٠ جنيه للطن فى حالة توريد محصول حتى ٣٠ طنا للفدان، ليصل إجمالى توريد الطن ١٨٠٠ جنيه، اما فى حالة توريد ٤٠ طنا للفدان فيتم زيادة ٤٠٠ جنيها فى الطن ليصل إجمالى توريد الطن ١٩٠٠ جنيه، وفى حال توريد ٤٠ طنًا للفدان سوف يتم زيادة الحافز لـ ٥٠٠ جنيه فى الطن ليصبح ٢٠٠٠ جنيه للطن.

ونوهت وزارة التموين بأن حافز التوريد يصرف بذات القواعد لمن قام بالتوريد فعليا منذ بداية الموسم وقبل الإعلان عن زيادة سعر توريد الطن.

أعلنت وزارة الصحة والسكان عن تطبيق نظام الاستشارات الطبية عن بعد «تلى ميديسن» وذلك لإتاحة الخدمات الطبية خاصة للمناطق المحرومة والنائية، بالإضافة إلى توفير عناء السفر عن المرضى للكشف، كما تعمل على توفير الوقت والجهد والتكلفة التي تستهلكها المتابعة حاليا في العيادات الطبية مما يؤدي إلى خفض نسب الترددات إلى ما يتراوح بين 40% و50% بوحدات طب الأسرة، وكذلك المتابعة لأصحاب الأمراض المزمنة والأورام توفيرا لوقتهم ومجهودهم، وبالتالي تلعب التكنولوجيا هنا دورًا مهمًا في عملية المتابعة خاصة مما يقلل حالات الانتظار وهي الشكوى الرئيسية من المستفيدين بالتأمين الصحي، مما يؤدي إلى زيادة إنتاجية الطبيب وتقليل العبء علي المريض نتيجة خفض عدد الترددات علي العيادات الخارجية وعيادات طب الأسرة بنسبة 50% ويوفر فرصة أمام عدد أكبر من المرضى للكشف لأول مرة.

"التشخيص عن بعد" ثورة فى الخدمات الطبية

مي هارون

أكد الدكتور خالد عبد الغفار وزير الصحة، أهمية التعاون المستمر بهدف التوسع فى تقديم الخدمات الصحية المتكاملة للمرضى، وضمان استدامة العمل ضمن مبادرة التشخيص الطبي عن بعد، وتحقيق المستهدف منها فى خدمة المواطنين خاصةً فى المناطق النائية، دون تحمل مشقة الانتقال، حيث تسهم الوحدات فى الحصول على الخدمات التشخيصية اللازمة، من خلال التطبيقات الحديثة، فى وجود طبيب وسيط بالوحدة، مع ربط الوحدات بالمستشفيات ومراكز العلاج الرئيسية لتقديم الاستشارات الطبية للمرضى.

وأشار الوزير إلى أهمية الدمج بين منظومتي المجالس الطبية المتخصصة، والمبادرة الرئاسية للتشخيص عن بعد بالوحدات التشخيصية البالغ عددها ٣٠٠ وحدة، وذلك تحت مظلة نظام تشغيلي موحد، يتيح تبادل البيانات الشخصية الخاصة بالمريض بين شبكة المجالس الطبية، والمبادرة الرئاسية للتشخيص الطبي عن بعد، فضلاً عن ربطها بالوحدات التشخيصية التي تم تنفيذها خلال الفترة الماضية بالتعاون مع الشركة الدولية لخدمات الاتصال الطبي عن بعد، وربطها بمنظومة التشخيص عن بعد الخاصة بالمجالس الطبية المتخصصة.

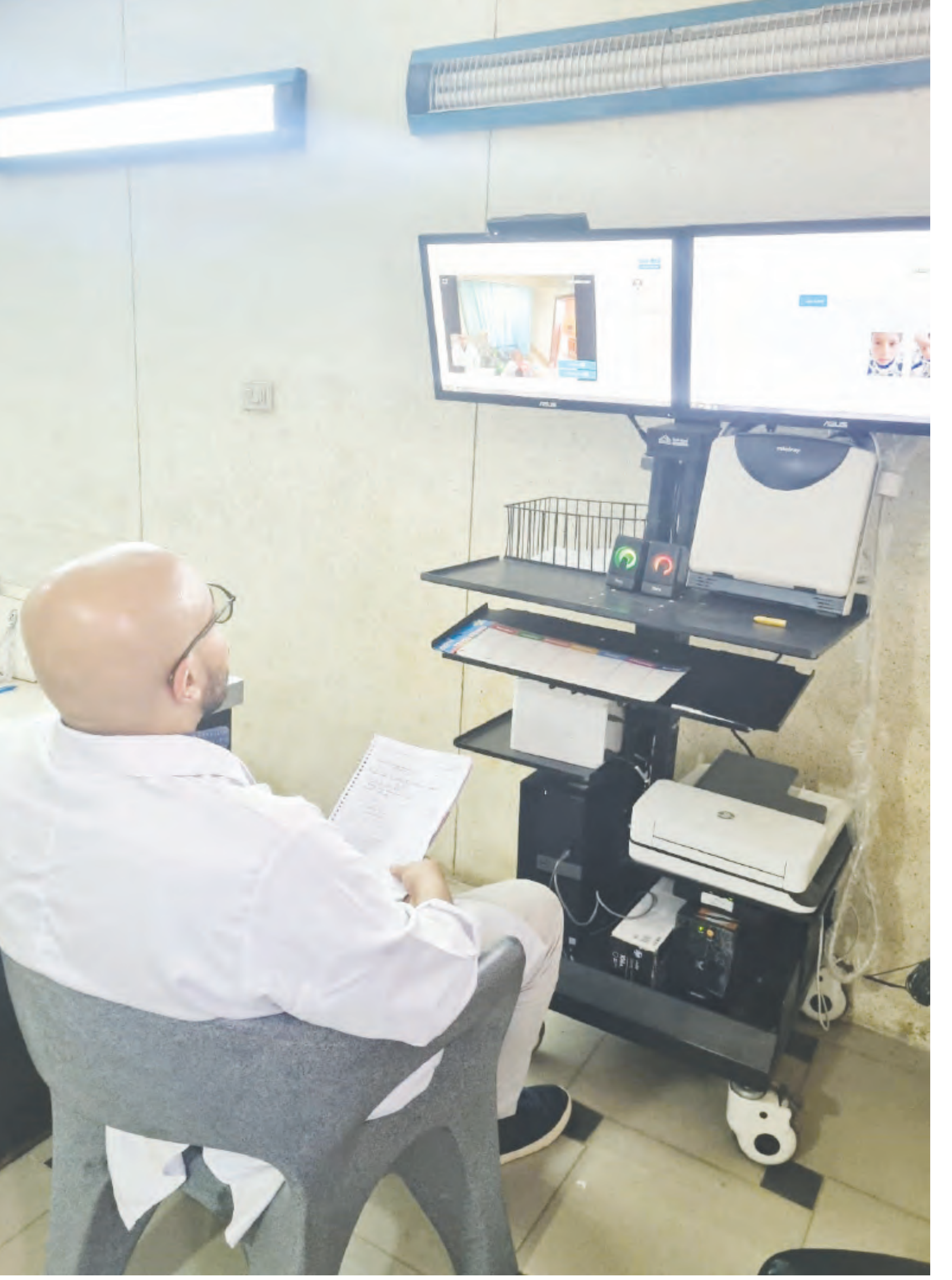
وأضاف الوزير: تضم الوحدات كافة الأجهزة التشخيصية؛ حيث تضم (جهاز رسم قلب، سماعة إلكترونية، سونار، منظار أنف وأذن، منظار عين، منظار جلد، أجهزة قياس الضغط والسكر والحرارة)، وإدراج الوحدات التشخيصية المتنقلة ضمن التجهيز النمطي لسيارات القوافل الطبية التي تجوب قرى محافظات الجمهورية، وذلك ضمن استراتيجية الوزارة للارتقاء بالخدمات الطبية المقدمة للمواطنين.

وأضاف عبد الغفار أن المعمل مزود بأحدث المعدات والأجهزة التكنولوجية الحديثة التي تتيح كافة الفحوصات المعملية وكذلك سيتيح الفرصة للفنيين على التدريب على استخدام أحدث أجهزة الأشعة والرنين المغناطيسي، لافتًا إلى تعاون بين وزارة الصحة والسكان وشركة «سيمنز هيلثينيرز» لدبلومة معتمدة خاصة للفنيين ومشغلي أجهزة الرنين والأشعة المقطعية بما يسهم فى رفع كفاءة مقدمي تلك الخدمات وتحسين مستوى الخدمة الطبية التي يحصل عليها المواطن.

وأشار وزير الصحة إلى مقترح إنشاء أول مستشفى افتراضي فى مصر والشرق الأوسط تكون تابعة لوزارة الصحة والسكان وذلك بالتعاون مع شركة «سيمنز هيلثيرز»، بحيث تدعم التشخيص عن بعد وفقا لأحدث البرامج الذكية المتطورة فى هذا المجال وقد وجه الوزير فى هذا الصدد بزيارة نموذج لهذا المستشفى بالنمسا للتعرف على النظم الحديثة المتبعة ونقلها إلى مصر.

وأوضح الدكتور حسام عبد الغفار المتحدث باسم وزارة الصحة والسكان أن مبادرة «التشخيص عن بعد» من أبرز المبادرات الرئاسية والتي تهدف إلى توفير الاستشارات الصحية من خلال تطبيقات التشخيص الطبي عن بُعد (Telemedicine) بالتنسيق بين وزارات التعليم العالي والبحث العلمي، والصحة والسكان، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، كما ساهمت فى تشخيص عدد كبير من الحالات المرضية منذ إطلاقها.

وأضاف أنه تم إطلاق المبادرة من أجل تطويع التكنولوجيا الحديثة واستخدام تطبيقات التشخيص عن بُعد لتطوير الخدمات الطبية والصحية وتوفيرها للمواطنين فى المناطق النائية من خلال الربط التكنولوجي للوحدات الصحية فى هذه المناطق بوحدات مركزية فى المستشفيات الجامعية، ليحصل المرضى



على أفضل خدمة طبية، من كبار الأطباء الاستشاريين بالمستشفيات الجامعية، دون تحمل عبء السفر والانتقال.

ومن جهته، أكد الدكتور محمد عوض تاج الدين مستشار رئيس الجمهورية لشئون الصحة والوقاية، أن إطلاق خدمة التشخيص عن بُعد مبادرة عظيمة، وتمثل استفادة قصوى من كل التقنيات الجديدة فى خدمة الطب، لافتا إلى أن مصر كبيرة وبها محافظات يحتاج الأطباء والعاملون بهذه الأماكن إلى خدمات طبية مختلفة، هناك ما يعرف بالتطبيب عن بعد، أي أنه لو لدينا أشعة أو أشعة مقطعية أو أي تحاليل

تقليل العبء على المريض وتقليل التردد على العيادات

التشخيص عن بعد

إحدى المبادرات الرئاسية التي تهدف إلى توفير الاستشارات الصحية عن طريق تطبيقات التشخيص الطبي عن بعد «Telemedicine»، بالتعاون بين وزارات: التعليم العالي، والصحة والسكان، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.



د.عوض تاج الدين: استفادة قصوى من المبادرة بالتقنيات الطبية الجديدة



د.حسام عبد الغفار: أفضل خدمة طبية للمرضى من كبار الاستشاريين

يمكن للزملاء العاملين فى هذه الأماكن أن يرسلوها إلى أماكن أخرى أكثر خبرة يمكنهم إفادتهم فى التشخيص أو المساعدة على التشخيص أو يتفقوا على وضع البرامج العلاجية لهذا المريض.

وأضاف مستشار رئيس الجمهورية لشئون الصحة والوقاية: التشخيص عن بُعد يعتمد على تبادل الخبرة، هذا الأمر يعتبر من وسائل ربط المراكز الطبية فى مختلف المواقع بمراكز أخرى، يمكنها الخبرة أكبر وقرار سريع دون تعطيل الحالة المرضية.

وأكد أن المتابعة مع المريض عن بعد تعمل على توفير الوقت والجهد والتكلفة التي تستهلكها المتابعة حاليا فى العيادات الطبية مما يؤدي إلى خفض نسب الترددات إلى ما يتراوح بين ٤٠٪ و٥٠٪ بوحدات طب الأسرة، كذلك المتابعة لأصحاب الأمراض المزمنة والأورام توفيرا لوقتهم ومجهودهم خاصة أن حالة صاحب المرض المزمن حالته لا تتغير بمعدل سريع وبالتالي تلعب التكنولوجيا هنا دورًا مهمًا فى عملية المتابعة خاصة مما يقلل حالات الانتظار، وهي الشكوى الرئيسية من المستفيدين بمنظومة التأمين الصحي، مما يؤدي إلى زيادة إنتاجية الطبيب وتقليل العبء علي المريض نتيجة خفض عدد الترددات على العيادات الخارجية وعيادات طب الأسرة بنسبة ٥٠٪ ويوفر فرصة أمام عدد أكبر من المرضى للكشف لأول مرة.

وأضاف الدكتور أشرف عبد العليم مساعد وزير الصحة والسكان لشئون التحول الرقمي وتكنولوجيا المعلومات أنه تم توفير ٢٠٠ وحدة تشخيص عن بعد، مشيرا إلى أنه يوجد ١٦٧ منشأة تابعة لوزارة الصحة و٣٣ منشأة تابعة لوزارة التعليم العالي تقوم بتطبيق الخدمة بالمجان للمواطنين، موضحا أنه تم تقديم ٩٠ ألف خدمة فى وحدات وزارة الصحة بينما تم تقديم ٦٥ ألف خدمة بمنشآت وزارة التعليم العالي.

وأكد أن جهودا كبيرة تبذلها الدولة لتحسين وتطوير مستوى الرعاية الصحية المُقدمة للمرضى بجميع محافظات الجمهورية، وفى ضوء اهتمام الدولة بالتقدم نحو الرقمنة وتطبيق آليات التحول الرقمي بقطاع الصحة، أطلقت وزارة الصحة المنظومة الرقمية المتكاملة لقراءة أفلام الأشعة عن بُعد وتطبيقها فى ٣٤ مستشفى بـ١٥ محافظة.

وأوضح أن المنظومة تمكن المريض على مستوى الجمهورية من الحصول على التشخيص وقراءة أفلام الأشعة بشكل دقيق بدون تواجد طبيب الأشعة فى نفس مكان المريض، حيث يتم نقل صور أفلام الأشعة من أماكن تصويرها بالمستشفيات، وخاصةً الأماكن النائية إلى المركز الرئيسي لقراءتها وتشخيصها من قبل فريق يضم أساتذة واستشاريين أشعة.

وتابع: هذه المنظومة تهدف إلى تحقيق الجودة وتعزيز الكفاءة وتوفير الوقت باستخدام نظام عمل مميكن وتقليل النفقات المستخدمة فى أفلام الأشعة، وتم تصميم برنامج لإمداد المستشفيات بخدمة قراءة وأرشفة وحفظ وتداول صور الأشعة عن بُعد، حيث يمكن تخزين وفهرسة الفحوصات المختلفة وعدم اللجوء إلى إعادة التصوير مما يُعد خطوة أساسية لتطوير منظومة الأشعة المعلوماتية إلى التصوير بدون أفلام.

المستشفيات

- تم إطلاق خدمة للتشخيص عن بعد بجميع المستشفيات العامة، المستشفيات الجامعية، والوحدات الصحية، من ضمن 300 وحدة للتشخيص.

التخصصات

- «الأطفال، العظام، الأنف والأذن، أمراض الدم، الجراحة العامة، الكبد والجهاز الهضمي، أمراض الكلى، المخ والأعصاب، القلب والأوعية الدموية، إصابات كورونا، النساء والتوليد، الجلدية، الباطنة العامة، الرمد، المسالك البولية، السموم، والأمراض الوراثية.

الهدف من إنشائها

- تهدف لعرض الحالات على الاستشاريين والأخصائيين، من أجل تشخيص المريض في أي وقت وأي مكان، من خلال التطبيقات والتقنيات الحديثة، في وجود طبيب وسيط بالوحدة.



طلب الكشف

- يجري الكشف عن طريق طلب الاستشارة الطبية من أي وحدة أو مستشفى تابع لوزارة الصحة، في حضور الاستشاريين وكبار الأساتذة، وفق جدول مُسبق، تم إعداده من المستشفيات الجامعية.

طريقة الكشف

ويكون الكشف عبارة عن عمل مناظرة، ويجري الكشف على المريض، وإجراء عدد من الفحوصات، التي من بينها «السونار، رسم القلب، قياس الضغط، والوظائف الحيوية»، وذلك تحت إشراف الأستاذ الجامعي، ويوجد حالات، يجري تحويلها على الفور، لتلقي خدمات إضافية بأحد المستشفيات.



د. خالد عبد الغفار: 300 وحدة تشخيصية بالمبادرة الرئاسية

إشراف: شيماء مكاوى



عيد الحب عيدًا «للإنسانية»

في اليوم الرابع عشر من شهر فبراير من كل عام، يحتفل العشاق حول العالم بعيد الحب أو ما يسمى «الفلانتين»، لكن هذه النظرة القاصرة يجب أن تتغير، فالحب يشمل جميع أفراد العالم سواء الأعزب أو المتزوج ممن يقدمون العطاء والمساعدة للغير، مثل علاج آلاف الحالات المريضة ومداواة جروح المنكسرين، مما ينعكس إيجابًا علي المجتمع، لذا ففي هذا التقرير نعرض أهمية الحب بين الأفراد وبعضهم حتى تترك أثرا طيبا في استقرار الأسرة والمجتمع.

ريهام بسيوني





د. عزة فتحي: الحب أساس الحياة الاجتماعية وجزء من حياتنا اليومية، وله وسائله التعبيرية المتنوعة

فى البداية، تقول الدكتورة عزة فتحي، أستاذ علم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس، إن عيد الحب ليس للعشاق فقط، فالحب للجميع سواء بين الزوج وزجته والأب والأم لأبنائهم، فالحب أساس الحياة الاجتماعية وجزء من حياتنا اليومية، وله وسائله التعبيرية المتنوعة مثل الكلام الطيب الذى تتمنى أن يكون أسلوب حياة بين الناس، مضيفة أن تأدية الخدمات وإبداء روح الإقدام لمساعدة الآخرين على قدر الاستطاعة تساعد فى نشر المحبة، فديننا الحنيف حثنا على قضاء حوائج للناس وعدها من أعظم العبادات التى تنفع الإنسان قبل أن تنفع الغير، كما أن التزاور والتواصل مع الآخرين وتجاذب الأحاديث وجها لوجه ينشر روح الاهتمام والسعادة.

كما يقول المستشار محمد عبدالسلام، الأمين العام لجائزة زايد للأخوة والمحبة الإنسانية أنه تزامنًا مع اليوم الدولى للأخوة والإنسانية وعيد الحب تم تكريم ثلاثة من الأفراد والجهات التى تمثل تجسيدًا حقيقيًا لقيم الأخوة الإنسانية ليكونوا منارة للأمل فى مجتمعاتهم، وهم الطبيب «السير» مجدى يعقوب، وذلك تقديرًا لجهوده فى تمكين الرعاية الطبية لإنقاذ حياة من هم فى أمس الحاجة إليها بما فى ذلك الفئات الاجتماعية الأضعف، وجمعية «نهضة العلماء» و«الجمعية المحمدية» وهما أكبر جمعيتين إسلاميتين فى إندونيسيا، لجهودهما الإنسانية القيمة ومساعيهما لنشر السلام، وأخيرًا تم اختيار «نيللى ليون كوريا» المعروفة باسم «الأم نيللى» الرئيس والمؤسس المشارك لمؤسسة «المرأة الصامدة»، وهى منظمة غير حكومية تركز على تقديم الدعم الشامل للسيدات السجينات، اعتبارًا من فترة وجودهن فى السجن وحتى مرور عام على إطلاق سراحهن، مضيفًا أن اختيار المكرمين لهذا العام تم من قبل لجنة تحكيم مستقلة، بناءً على حبهم لبذل جهود إستثنائية فى مواجهة التحديات المجتمعية المعقدة والتشجيع على التعايش السلمى والتكافل بين الناس على المستوى المحلى والدولي.

وتقول د. نادية جمال، استشارى علاقات أسرية وإرشاد نفسي، إن عيد الحب يأتى كل عام حاملا معه مشاعر مختلفة يعيشها كل منا على حدة، فالبعض يعتقد أن الحب يجمع فقط بين العشاق والمحبين، لكن هناك حبا آخر أكثر عمقا واستمرارا يتخلله مشاعر إنسانية لا تنتهى مثل مشاهد الحب والعطف والحنان فى دور الأيتام والمسنين، حيث تعتبر الزيارات لهم من المتطوعات وتوزيع الورود والهدايا تجعلهم فى منتهى السعادة، وأضافت أن الحب لا يعترف بحدود السن فبدونه لا تكتمل الحياة، ويأخذ الحب أشكالا كثيرة مثل مشاعر الأب أو الأم أو الصديق أو الابن، وفى دار المسنين شخصيات تحدت ظروف الحياة وتغلبت على مشاعر الوحدة فبدأت حياة جديدة، وكذلك الأطفال الأيتام حيث تبدأ حياتهم من جديد عند زيارة المتطوعين لهم وتقديم الهدايا لهم فيشعرون بأنهم غير منسيين.

أما د. نبيل القط اسشارى الطب النفسى والأمراض العصبية فيقول إن عيد الحب ليس فقط للعشاق ولكن لجميع فئات المجتمع، لذا فهو يقدم النصح للشباب بعدم التردد فى تقديم المساعدة والدعم للأشخاص الذين يحتاجون إليها، لأن ذلك يساعد فى تعزيز الصحة وبث شعور السعادة فى النفس، لأنه يخفف الشعور بالتوتر والقلق.

تكريم ثلاثة من الأفراد والجهات التى تمثل تجسيدًا حقيقيًا لقيم الأخوة الإنسانية





مصر.. قدوة «الحب والخير» للعرب والإنسانية

يحتفل العالم هذه الأيام بعيد الحب بينما لا يزال الجرح الفلسطينى ينزف بسبب الحرب الظالمة التى تشنها دولة الاحتلال ضد الشعب الفلسطينى الأعزل، وهنا تفجرت مشاعر الحب والإنسانية تجاه الأشقاء المستضعفين الذين يعانون من ويلات الحرب، حيث وقفت الدولة رئيسًا وحكومة وشعبًا صفًا واحدًا خلف هذه المشاعر وحولتها إلى نتائج على أرض الواقع وقدمت كل أنواع الدعم والمساعدة بكل حب وكرامة.

دعاء عبد العزيز

ستبقى مصر قدوة الحب والخير للأشقاء العرب، فالواقع الذى لا يستطيع أحد أن ينكره، أن الحب للأشقاء العرب بشكل خاص، والإنسانية بشكل عام، يجرى فى عروق الشعب المصري، وأظهرت الأحداث الأخيرة فى فلسطين وقطاع غزة، أهمية الدور الذى تلعبه مصر فى تلك الحرب الظالمة، فإلى جانب الدور السياسى فى التهدئة وتبادل الأسرى، ومساعى وقف إطلاق النار، بذلت مصر بكل الحب وبدوافع الأخوة والإنسانية، دورها المنوط بها فى تقديم وتوصيل المساعدات الإنسانية لأهالى قطاع غزة عن طريق ميناء رفح البري، واستمرت قوافل المساعدات الطبية والغذائية واللوجستية فى التدفق للأشقاء فى فلسطين فى ذروة الحرب وفى فترات الهدنة، كما استقبلت المستشفيات المصرية عددا كبيرا من الجرحى والمصابين والمرضى لتلقى العلاج العاجل.

وقد قال الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، خلال مؤتمر «تحيا مصر وفلسطين» الذى عُقد فى استاد القاهرة الدولي: «هنا أؤكد على الدور الكبير الذى قامت به مصر متمثلة فى كل المصريين جمعيات – منظمات – حياة كريمة – تحيا مصر، كل الناس اشتركت من أجل أن تخفّف عن أهالينا فى قطاع غزة، رغم ظروفنا الصعبة لكن أريد أن أقول لكم إن حجم المساعدات مقارنة بالمساعدات التى تم إدخالها خلال الأيام القليلة الماضية قدمت مصر ما نسبته ٧٥ – ٨٠٪ من إجمالى تلك المساعدات».

وفى وقت لاحق، قال رئيس الوزراء د.مصطفى مدبولى خلال تفقده لقافلة صندوق تحيا مصر للمساعدات الإنسانية لأهل غزة تنفيذا لتوجيهات الرئيس إن «أكثر من ثلثى المساعدات التى وصلت حتى الآن لقطاع غزة طلعت من مصر أو مصدرها مصر وكل شعوب العالم مجتمعة الثلث الآخر، ودى مش أى شيء أو نفاخر بهذا الموضوع ولكنه رد فعل تلقائى من الدولة المصرية والشعب المصرى نفسه».

إن الحب والمحبة للأشقاء العرب ليس مجرد كلمات يقولها الشعب المصرى وقيادته فى لحظات التعاطف ثم ينتهى الأمر، بل هى مواقف حقيقية قدمها على أرض الواقع، فالدعم لا يقتصر على المساعدات فحسب، بل ساهمت مصر بشكل كبير ومباشر فى التوصل إلى هدنة بين الطرفين، استفاد منها الأشقاء فى لملمة جراحهم والتقاط الأنفاس، وقد قال د. ضياء رشوان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات إنه قد «تم خلال اليوم الأول من الهدنة استقبال ١٧ مصابا يرافقهم ١٥ شخصا، و١٢ من المصابين الفلسطينيين جرى سفرهم ومُرافقيهم إلى الإمارات وتركيا».

> **د. دعاء بيرو:**
> **لا يمكن لشخص أن يكون قريبا من الناس ومحبوبا وهو ذو قلب قاس لا يرحم صغيرًا ولا كبيرًا**

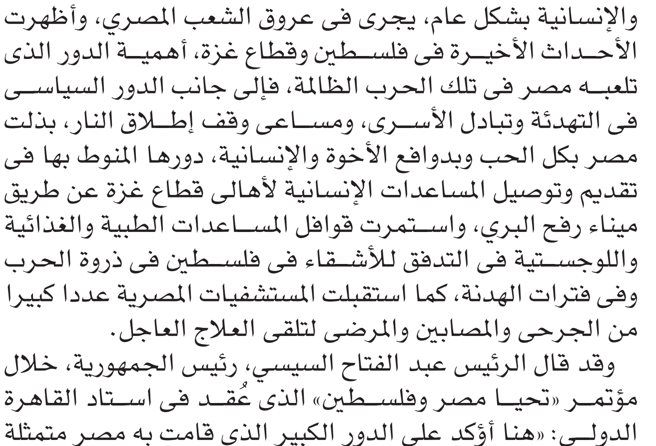
وأضاف أن «١٣٤ فلسطينيا كانوا عالقين فى مصر عادوا إلى قطاع غزة بناء على رغبتهم»، كل هذه الجهود وأكثر تبذله الدولة المصرية قيادة وشعبا بكل الحب للأشقاء، معتبرين أنه واجب عليهم، ولا ينتظرون المدح أو الثناء، بل يتمنون أن تنتهى الأزمة ويعم الخير والرخاء والاستقرار للمنطقة والأشقاء.

وتقول د. دعاء بيرو، استشارى العلاقات الإنسانية والإتيكيت الاجتماعي، إنه من أجل تقوية العلاقات الإنسانية بين الناس وإعادة الود والحب بينهم علينا بالرحمة والتعاطف، فهى واحدة من أساليب تقوية العلاقات الإنسانية والاجتماعية، فلا يمكن لشخص أن يكون قريبا من الناس ومحبوبا وهو ذو قلب قاس لا يرحم صغيرًا ولا كبيرًا، ولا يتعاطف مع أحزان وهموم الناس وآلامهم، لذا فإن الرحمة والتعاطف أساس الحب الصادق فى أى علاقة إنسانية وأساس تقوية العلاقات بين الآخرين.

وأضافت أن الابتسامة والبشاشة فى وجه الناس تلعب دورا كبيرا فى تجديد الحب فى علاقاتنا الاجتماعية والإنسانية والتواصل مع الآخرين فهى تجعلنا نواجه المواقف الصعبة، فالابتسامة أداة سحرية تفتح الأبواب والقلوب المغلقة، وتزيل الحواجز وترفع العقبات بين النفوس وتبدد الوحشة، كما جاء فى حديث النبى عن المعروف الذى لا يكلف شيئًا (ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق)، فالابتسامة والبشاشة لها مفعول وسحر حيث تقذف المودة والمحبة فى القلوب مع ضرورة الاعتبار أن تكون الابتسامة دون تكلف أو تصنع حتى لا تتحول لأمر سلبي.

كما أن من أساسيات استمرار المودة والمحبة بين الجميع هو عدم التغافل والمرونة فى التعامل، وعدم المحاسبة على كل صغيرة وكبيرة، وغفران ونسيان ما مضى واعتبار الحدث المسيء أمر مر بسلام، وعدم التوقف أمامه كثيرًا وعدم المحاسبة المستمرة، وفى حالة الخصام أو القطيعة يُفضل المبادرة بالصلح وقبوله ببساطة ولين وهدوء، وعلينا أيضا أن ننعش دوما المحبة والسلام بيننا من خلال تعلم ثقافة الاعتذار، فهى من أفضل الأشياء التى تساعد على تآلف القلوب وإزالة الضغائن بين الأشخاص، وأن نبدأ حديثنا دوما بالكلمة الطيبة، وأن نظهر الامتنان بالشكر والثناء إذا قام أحدهم بخدمتك فى أى أمر من الأمور، فيفضل أن نقدم الشكر والتقدير لاهتمام الشخص ونسمعه الكثير من كلمات الشكر.

وأشارت بيرو إلى أن أهم صور الحب الصادق والمودة غير الزائفة هى الاهتمام، بمعنى أن تجعل من كل معارفك أشخاص مهمين بحياتك، ولا تتعامل مع الأشخاص بمراكزهم أو درجاتهم العلمية، ولكن تتعامل مع الكل بشكل راق ومهذب، وأن تحاول أن تواسى أى شخص فى أزمة حتى لو بكلمة طيبة نابعة من القلب، لأن كل شخص بالتأكيد يتعامل بما داخله. ويفضل أن يكون هناك اهتمام متبادل للحفاظ على كل العلاقات الإنسانية سواء أكانت عاطفية أو صداقة أو قرابة، مؤكدة أنه قد تبعدنا ظروف الحياة ومشاكلها ومشاغلها عن الأحباب والأصدقاء فيقل الود وتقل اللقاءات والاتصالات ونكتفى بالتواصل معهم عبر الفيسبوك أو الواتساب وما شابه ذلك ثم تتقطع العلاقات شيئا فشيئا، بالرغم من عدم وجود خلافات لذا إن لم نتمكن من لقاء أحبابنا، فالأجدر بنا أن نبادر بالاتصال بهم ونسمع صوتهم ولا نكتفى بالرسائل النصية، لأنها بالفعل لا توصل مشاعر الحب الحقيقى والاهتمام للآخرين كما تصل عند التحدث وسماع الصوت.



الحب ليس مقصورا على رجل وامرأة بل هناك ما هو أسمى من ذلك وهو «العطاء»، فيجب في هذا اليوم إعادة خيوط التواصل بين المجتمع بكل فئاته وطبقاته، خاصة وأننا نعيش بعض الأزمات التي يجب خلالها أن نتكاتف ونتحد من أجل المرور من أي أزمة ممكنة، فمعروف عن المصريين الحب والود والتعاون والمعاملة الطيبة، وقد قدم المصريون العديد من النماذج التي تعبر عن «الحب».

أقوى من الحب

خطوات غرس قيمة العطاء في الأبناء

شيماء مكاوي

تقول د. ريهام أحمد عبد الرحمن، أخصائى الإرشاد النفسى والأسرى والتربوي، إن الحب ليس قاصرا على المشاعر الرومانسية بين شركاء الحياة، فهناك معنى آخر للحب وهو العطاء والشعور بالآخرين ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم، وفى اليوم العالمى للحب يجب على الأسرة غرس قيم العطاء والشعور بالآخرين فى شخصية أبنائهم من خلال:

– أولا القدوة داخل الأسرة فالآباء والأمهات قدوة لأبنائهم فى تقديم يد العون والمساعدة للآخرين والشعور بهم من خلال صلة الأرحام وزيارة المستشفيات والإحسان إلى الجيران واحترامهم.

– أيضا من خلال مساعدة الأبناء أن يتعرفوا على النماذج الملهمة فى العطاء عبر العصور والأزمنة المختلفة، ليكونوا قدوة لهم ويسيروا على خطاهم ومن ضمن هذه الشخصيات المؤثرة رائد العمل الخيرى والتنموى وجراح القلب الشهير الدكتور مجدى يعقوب مؤسس مركز جراحات القلب بأسوان هذا المركز الذى يعد خدمة للإنسانية ومصدرا للتدريب والارتقاء بالبحث العلمى الطبى ليس ذلك فقط، فقد أطلق الدكتور مجدى يعقوب مبادرة إنسانية تحمل عنوان (سلسلة الأمل) لرعاية مرضى القلب من الأطفال بالعديد من الدول النامية، وكذلك الدكتور محمد مشالى الذى ضرب مثالا رائعا للتواضع وخدمة المرضى وتقديرهم والزهد فيما عندهم من أجر مادي.

– أثبتت الدراسات النفسية أن العطاء يعزز من الصحة النفسية للإنسان حيث إن المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية وتقديم يد العون للآخرين تزيد من مشاعر السعادة والرضا عن الذات لدى الإنسان وتحسن الحالة المزاجية؛ لأن الإنسان يشعر من خلال العطاء للآخرين بقيمته وأهميته فى الحياة.

د. ريهام أحمد:
الحب ليس قاصرا على المشاعر الرومانسية بين شركاء الحياة فهناك معنى آخر للحب وهو العطاء والشعور بالآخرين

– أيضا فالحب لم يكن يوما بالكلمات والشعارات المزيفة ولكن بالمواقف الشجاعة التى يتخذها الإنسان ليقف بجانب أخوته فى العروبة والإنسانية فقد قامت قرية جوجر بمحافظة الدقهلية بإرسال ٦ شاحنات تحتوى على كمية كبيرة من المواد الغذائية والمستلزمات المعيشية تحت شعار «جاهدوا بأموالكم».

– عيد الحب فرصة لنغرس خلق العطاء والتعاون فى نفوسنا من خلال التبرع للمستشفيات كنوع من العمل الخيري، وزيارة دار الأيتام والمسنين فهذه الزيارات الميدانية تجعلنا نمارس الامتنان للنعم المألوفة فى حياتنا ونقدر قيمة الصحة والسعادة التى نعيشها، كما تجعل الأبناء يتفاعلون بشكل حقيقى مع الواقع فيصبحوا عضوا فعالا فى المجتمع.

– أيضا الحرص على أن يستقطع الطفل جزءًا من مصروفه اليومى ويتصدق به كل شهر لصالح أحد المستشفيات فهذه الممارسات الإيجابية تقوى صفة التعاون وحب الخير والتعاطف مع الآخرين فى شخصية الأبناء.

وأكدت د. ريهام أنه فى وقت الأزمات تخرج مشاعر الشعوب وبالفعل ظهر هذا واضحا فى مصر والدول العربية الشقيقة، ويجب فى ذلك الوقت أن نفكر فى غيرنا قبل أنفسنا وأن نرسخ تلك المشاعر الإنسانية فى قلوب أطفالنا منذ الصغر حتى يكبروا وهم يفكرون بمساعدة من يحتاج إليهم، والمساعدة ليست مساعدات مادية فقط بل هناك العديد من الأشكال الأخرى للمساعدات، فالمساندة النفسية هامة جدا فى هذه الأوقات.





الحب ليس مجرد كلمة، بل مشاعر وعلاقات وعواطف وحنين إلى الماضي بكل ذكرياته الجميلة، فهنا كنا نجلس مع «الجدة» لنستمع إلى حكاياتها الممتعة، وهنا كنا نذهب لزيارة ابن العم للاحتفال معه بعيد ميلاده، ذكريات جميلة نحنّ إليها وعنوانها «صلة الرحم»، التي تراجعت واندثرت بعد انتشار التكنولوجيا، فأصبح من السهل أن ترسل رسالة دون أن تذهب وتشارك الآخرين ذكرياتهم الجميلة، ولأهمية صلة الرحم توجهت «أكتوبر» للمختصين لسؤالهم عن كيفية عودة التواصل و«صلة الأرحام» بجمال ذكرياتها احتفالاً بعيد الحب.

فرصة للابتعاد عن العالم الافتراضي

شيماء مكاوي

تقول الدكتورة شيماء عراقى، استشاري إرشاد أسرى وتعديل السلوك، إن الحياة والعلاقات الإنسانية والاجتماعية لا تكتمل إلا بالتواصل بين أفراد العائلة وتوطيد العلاقات فيما بينهم، ليسود السلام وتمد جذور التواصل البناء بين العائلات، لكن مع ضغوط الحياة والطفرة التى أحدثها التطور التكنولوجي ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت تلك هي وسيلة العائلات للتواصل، والتي شكلت جانبا إيجابيا وآخر سلبيا فى حياتهم، فانقطعت الزيارات ولمة العائلة فى المناسبات المتعددة، وبقي الاكتفاء بمعرفة أحوال العائلة من خلال التواصل عبر الفيس أو الواتس وغيرها فى رسائل نصية جامدة فاقدة للدفء العائلى وصلة الرحم والمودة فيما بينهم.

وأضافت أنه إذا وقفنا على الجانب الإيجابي للتواصل عبر «السوشيال ميديا» فإنه يمكن استغلالها للتواصل الاجتماعي خاصة فى حالات الغربة عن العائلة ومعايشة الحياة اليومية معهم بالفيديو والأحاديث عبر الكاميرات المفتوحة فيما بينهم، مؤكدة أنه لا ينبغى أن نعول على تلك التكنولوجيات فى التواصل ونركن عليها فى أننا قد فعلنا واجبنا نحو الأهل والعائلة بل علينا التزاور فيما بيننا لأن فى ذلك تجديدًا للعلاقات الأسرية مع صلة أرحامنا ونفتح مجالا لإزالة البُعد والهجر بين أفراد العائلة، فيجب أن نعود إلى ما تربى عليه الأجيال السابقة من فهم لقيمة التراحم وصلة الرحم والأهل بشكل مستمر.

وأشارت إلى أننا يجب ألا نتوقف عن الزيارات خاصة فى فترات الأزمات المالية، فقد تشكل الهدايا بالمناسبات عبئًا على كاهل الأهل، لكننا نستطيع خلق بدائل كى لا تقل تلك الزيارات فيما بين الأسر، وجعلها عادة فى حياتنا، مع ضرورة اصطحاب الأطفال فى تلك الزيارات لكى نغرس فيهم قيمة صلة الرحم والتعرف عن قرب بالأقارب والأهل.



د. شيماء عراقى: ضرورة اصطحاب الأطفال فى تلك الزيارات لكى نغرس فيهم قيمة صلة الرحم

كما تقول الدكتورة إيمان عبد الله، استشاري نفسي وتربوي، إن التكنولوجيا صنعت للأسف حالة من التباعد الأسري والتفكك الاجتماعي، فنحن على الرغم من وجودنا تحت سقف واحد متباعدين رغم أننا متواجدون بأجسادنا، لكن هناك مشكلة أن كلا منا يلهث وراء رغباته وحياته وعالمه الافتراضي الذي يعتقد أنه الأفضل والمثالي، لكن هناك دراسات تناولت موضوع الأسرة وما تجنيه وتعانيه من التباعد بسبب حالات التكنولوجيا، حيث يحدث تفكك أسري وقطع صلة الأرحام وما إلى ذلك، وتقول الدراسة إنه وفقا لمحركات البحث وجد أن الأطفال والمراهقين يحتلون الصدارة فى محركات البحث، بمعنى أنهم يرغبون أكثر فى الانعزال عن الأسرة من خلال الإنترنت والتكنولوجيا، واعتبرت أن الأجهزة التكنولوجية حلت محل الأسرة والأب والأم.

وأضافت أنه فى الماضي كنا نقول إن المربي الثاني هو التليفزيون أما الآن فأصبحت التكنولوجيا تحتل صدارة المعلم الثاني من خلال ما تبثه فى عقولهم من المعلومات والثقافات المتعددة التي للأسف احتلت مكان التربية السليمة السوية التي بها عاطفة ومشاعر وحب واحتواء وفكر وحوار، وقد نتج عن هذا الأمر أن الجيل الجديد خرج ليس لديه مشاعر وعاطفة كافية، وأصبح لديه انطوائية وانعزالية واضطرابات نفسية كثيرة منها الاكتئاب والسلوكيات الإدمانية مثل العادة السرية وشرب المخدرات، وإدمان الوسائل التكنولوجية والسوشيال ميديا، التي أصبحت هي الملاذ الذي استحوذ على عقولهم، فأصبحت العلاقات الاجتماعية مبتورة واستعان عنها بالعلاقات الافتراضية التي هي مصدر مخاوف وقلق على هؤلاء الشباب.



د. إيمان عبد الله: التكنولوجيا صنعت للأسف حالة من التباعد الأسري والتفكك الاجتماعى

وأشارت د. إيمان إلى أن التكنولوجيا تتسبب بالعديد من الاضطرابات النفسية والعضوية للأطفال، وهذا جعلهم يشعرون بأعراض المسنين وهم صغار مثل آلام الركبة والرقبة والصداع المستمر وقصر النظر بالعين وغيرها من الأمراض، لذا يجب أن تتكاتف الأسرة وأن يكون عيد الحب بمثابة بداية جديدة لحياة مختلفة من التكاتف الأسرى وصلة الأرحام، مؤكدة أن الحوار بين أفراد الأسرة شيء ضروري للغاية، وأهم وقتين لذلك هما وقت تناول الغذاء وقبل النوم، فهذا يعيد مناخ الأسرة من جديد، فالجلوس على مائدة واحدة أثناء تناول الطعام والتحدث إلى بعضنا البعض يخلق حالة من الصلة والترابط فيما بين الأسرة الواحدة، لافتة إلى أنه يفضل فى هذا الوقت أن نغلق كل الأجهزة والموبايلات، كما أن مفهوم الصداقة لابد أن يعود مرة أخرى سواء بين الزوجين أو بين الأخوات أو بيننا وبين أبنائنا.

من جانبها، تقول الدكتورة منى شاكر، استشاري نفسي، إن المناسبات تعتبر أجمل الأوقات، فهي أفضل وقت يجعلنا نفصل عن الانشغال واللهو فى الحياة ومصاعبها طوال الوقت، فإذا كان لدى فرد من العائلة أي مناسبة سعيدة نذهب له على الفور لتهنئته والوقوف بجانبه لخلق نوع من الذكريات، ونتذكر أيام زمان وذكرياتها الجميلة، لكن ظهرت السوشيال ميديا وسهلت علينا أن نشارك من هم بعيدين عنا ويعيشون فى بلاد أخرى تلك المناسبات، لكنها فى ذات الوقت أفسدت تلك الذكريات والمشاعر فمن هم يعيشون معنا فى نفس البلد، وأحيانا تفصل ما بينهم مجرد حائط مثل الأخوات، ففي عيد ميلاد أختي وهي فى الحجرة المجاورة لي أرسل لها تهنئة بعيد الميلاد، بدون أن أذهب إليها وأحتضنها وأقول لها فى وجهها كل سنة وأنت طيبة، وهنا يظهر إفساد السوشيال ميديا للعلاقات الانسانية.

وأكدت أن أكثر فئة تعرضت للظلم هم كبار السن والجيل القديم مثل الجد والجدة والخال والخالة والعم والعمة، فمعظمهم لا يعرفون شيئا عن السوشيال ميديا، فالتواصل أصبح تواصلا كاذبًا، غير حقيقي، لذلك لابد ألا نستسلم لهذا الوضع وأن نحاول أن نعرف أطفالنا بأهمية صلة الأرحام التي نخلق من خلالها ذكرياتنا الجميلة، فيكفي أن تجلب كل أسرة معها شيء للضيافة وتذهب بها إلى بيت الجد والجدة فى عيد الحب، فنبسط الحياة ولا ننظر إلى قيمة الشيء الذي تجلبه كل أسرة فكل منهم حسب استطاعته، لأن الهدف الأساسي هو أن نجتمع ونصل أرحامنا فى هذا اليوم، ونطمئن الناس الكبيرة أننا مازلنا بجانبهم ونذكرهم فى المناسبات، وأن السعادة لا تكتمل إلا بوجودهم، ونثبت أننا مازلنا نحب بعضنا البعض، وأننا نشعر بمشاعر الآخر، وننظر لملامح بعض حتى نفهم ما يدور بداخلنا.



لا يمكن لواشنطن التجاوب مع طموح رئيس الوزراء الإسرائيلى باستمرار الحرب على غزة حتى تتمكن تل أبيب من توسيع مناطق نفوذها والقضاء على حركة حماس، إذ تتوهم أن استمرار الحرب يعد بمثابة إضعاف لقوة كل من العراق وسوريا واليمن ولبنان ودول أخرى، ولهذا جاءت جولة وزير الخارجية الأمريكى أنتونى بلينكن إلى السعودية ومصر وقطر وإسرائيل والضفة الغربية.

جهود كبيرة لوقف إطلاق النار وعقد هدنة جديدة

الوساطة المصرية مستمرة لوقف الحرب فى غزة

سوسن أبو حسين

يأتى ذلك وسط تفاقم الأزمة الإنسانية فى غزة، حيث يواجه مئات الآلاف من الأشخاص مجاعة وإبادة جماعية إضافة للمعارك الحالية بين كل من أمريكا وجماعة الحوثى وتأثيراتها على الملاحة فى البحر الأحمر، وكذلك اشتعال المواجهات فى كل من العراق وسوريا تحت لافتة إنهاء قوة أذرع إيران فى هذه الدول، لكن هذه المواجهة تنعكس على مصالح قوى كبرى مثل روسيا ودول إقليمية وبالتالى وقف إطلاق النار فى غزة والقبول بالتسوية هو الرهان الوحيد لإنهاء كل هذه المعارك.

ويحاول وزير الخارجية الأمريكى أنتونى بلينكن التوصل إلى اتفاق لتأمين إطلاق سراح جميع المحتجزين المتبقين لدى حماس، وتنفيذ وقف للقتال للسماح بتوصيل المساعدات الإنسانية بشكل مستدام ومتزايد إلى المدنيين فى غزة.

وأعلنت حركة حماس، أنها سلمت ردها على اتفاق إطارى توسطت فيه مصر وقطر من أجل وقف شامل لإطلاق النار فى غزة، مؤكدة أنها تعاملت مع المقترح بـ «روح إيجابية لضمان وقف إطلاق النار وإنهاء العدوان ورفع الحصار وتبادل الأسرى».

من جهتها، قالت الهيئة المصرية العامة للاستعلامات إن مسئولين مصريين تلقوا رد الحركة، مضيفة فى بيان: «مصر ستقوم بمناقشة كل تفصيلات الإطار المقترح مع الأطراف المعنية، بما فى هذا تكثيف عقد الاجتماعات معها، للتوصل فى أقرب وقت للاتفاق بينها حول صيغته النهائية».

بدوره، قال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو إن المسئولين الإسرائيليين المشاركين فى المفاوضات الرامية إلى التوصل إلى هدنة جديدة فى حرب غزة يدرسون رد «حماس».

فيما قال الناطق الرسمى باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة: على الجانب الأمريكى إجبار إسرائيل على وقف عدوانها وحربها على الشعب الفلسطينى لأن البديل هو الفوضى واللعب بالنار وتجاوز للخطوط الحمراء فى منطقة مضطربة أصلا ومعرضة لانفجار شامل، كما أن دول العالم مطالبة باتخاذ خطوات عملية وسريعة للخروج من الأزمة الحالية التى تعصف بالشرق الأوسط والعالم.

> **واشنطن تقنع إسرائيل بتقديم تنازلات لمنع اتساع الأزمة**

وعلى صعيد متصل، تنشط الدبلوماسية المصرية لحوار إقليمى مع كل من إيران وتركيا وقد تلقى سامح شكرى، وزير الخارجية، اتصالاً هاتفيا من دكتور حسين أمير عبد اللهيان، وزير خارجية إيران، تناول بشكل مستفيض التطورات الخاصة بأزمة قطاع غزة فى ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية والأوضاع الإنسانية الكارثية التى يتعرض لها الشعب الفلسطينى فى القطاع، الأمر الذى يستلزم العمل على محاور متوازية تستهدف التوصل إلى وقف كامل لإطلاق النار، وحشد الجهود الدولية لضمان نفاذ المساعدات الإنسانية، بالإضافة إلى معالجة جذور الأزمة المتمثلة فى استمرار القضية الفلسطينية دون حل ودون إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على مدار عقود طويلة.

وأعرب وزير الخارجية خلال الاتصال عن قلق مصر البالغ من اتساع رقعة الصراع فى المنطقة، والذى ألقى بظلاله بشكل سلبى وخطير على سيادة واستقرار عدد من الدول العربية، وهو الأمر الذى ينذر بعواقب خطيرة على المنطقة والسلم والأمن الدوليين.

كما أعرب عن القلق من التوترات العسكرية فى منطقة جنوب البحر الأحمر، والتى تؤثر سلبًا على مصالح العديد من الدول، ومن ضمنها مصر، نتيجة ما تشكله من تهديد لحركة الملاحة الدولية فى هذا الممر الملاحى الدولى المهم والاستراتيجى.

من جانب آخر، قال المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر فى غزة، الدكتور هشام مهنا، إن مستشفيات قطاع غزة تعانى نقصا حادا فى الأدوية والوقود، وأن القطاع الصحى فى غزة معرض للانهيار بأكمله.

وأضاف مهنا أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر لا تزال منخرطة فى حوار مباشر وغير معلن مع كل من طرفى النزاع الفلسطينى والإسرائيلى، بغية حثهم والضغط عليهم لتطبيق مبادئ القانون الدولى الإنسانى التى تنادى بحماية المدنيين والمستشفيات والطواقم الطبية والفرق الإنسانية فى قطاع غزة.

الحوثيون يواصلون إشعال النار

هبة محمد

فى استمرار للمشهد المتوتر بالبحر الأحمر جراء الهجمات الحوثية المتكررة على سفن التجارة، كشف الجيش الأمريكى تفاصيل جديدة عن أحدث تلك الهجمات.

وأوضحت القيادة الأمريكية المركزية، أن جماعة الحوثى اليمنية أطلقت ٦ صواريخ بالستية على سفينتين فى البحر الأحمر وخليج عدن، مضيفة أن إحدى السفن أبلغت عن أضرار طفيفة دون وقوع إصابات.

وذكرت القيادة فى بيان نشرته على حسابها فى منصة «إكس» أن الحوثيين أطلقوا ٦ صواريخ بالستية مضادة للسفن من المناطق التى يسيطرون عليها فى اليمن باتجاه جنوب البحر الأحمر وخليج عدن.

وأعلنت جماعة الحوثى، شن هجومين بالصواريخ على سفينتين واحدة بريطانية والأخرى أمريكية، عقب إعلان شركة أمبرى للأمن البحرى تعرض سفينة شحن تملكها شركة بريطانية لأضرار طفيفة أثناء إبحارها قبالة سواحل اليمن.

وقال المتحدث العسكرى باسم الحوثيين، يحيى سريع، إن الحوثيين نفذوا عمليتين عسكريتين فى البحر الأحمر، الأولى استهدفت سفينة أمريكية تحمل اسم «ستار ناسيا»، والأخرى استهدفت سفينة بريطانية اسمها «مورنينج تايد».

وتوعد بتنفيذ المزيد من العمليات العسكرية النوعية ضد كل الأهداف المعادية الأمريكية والبريطانية فى البحرين الأحمر والعربى، ضمن حق الرد المشروع على العدوان، ودفاعًا عن اليمن.

وقالت شركة «أمبرى» إن السفينة التى ترفع علم بربادوس، مملوكة لشركة بريطانية، وتعرضت لأضرار مادية جراء طائرة مُسيرة أثناء إبحارها.

وأوضحت «سنتكوم» أن القوات الأمريكية تعرفت على الطائرتين المسيرتين المنخفضتين فى المناطق التى يسيطر عليها الحوثيون فى اليمن، وقررت أنهما تمثلان تهديدًا وشيكا لسفن البحرية الأمريكية والسفن التجارية فى المنطقة.

وأكد الاتحاد الأوروبى أن مهمة بحرية أوروبية ستُبصر النور قريبًا بغية حماية الملاحة فى هذا الممر الملاحى المهم دوليًا، لتضاف على ما يبدو إلى تحالف «حارس الازدهار» الذى أعلنت عنه الولايات المتحدة فى ديسمبر الماضى.

وأعلن المتحدث باسم الاتحاد للشؤون الخارجية، بيتر ستانو، أن الدول الأوروبية أطلقت عملًا مكثفًا للغاية فى مهمتها البحرية الخاصة التى ستحمى السفن التجارية فى البحر الأحمر من أى نوع من الهجمات غير القانونية وغير المشروعة، منوهًا إلى التعاون مع إيران بهدف الضغط على الحوثيين.

وقال إن الهجمات التى يقوم بها الحوثيون إنما هى ضد حرية الملاحة ومخالفة للقانون الدولى، مضيفًا أنهم لا يمكنهم إطلاق النار على السفن التجارية دون سبب، وإلى جانب انضمام الاتحاد إلى الشركاء الدوليين فى الجهود الرامية لإيجاد حل، أطلق عملاً مكثفًا للغاية فى مهمته البحرية الخاصة هذه، التى يؤمل أن تبدأ خلال أسابيع قليلة، بحسب ما نقلت وكالة أنباء العالم العربى.

وأشار إلى أن الدول الأوروبية ستحاول مساعدة السفن المارة على تجنب أى هجمات، مشددًا على أن ضمان حرية الملاحة تعتبر «أولوية قصوى»، وأن العدد المتزايد من الهجمات الحوثية والهجمات المضادة فى المنطقة يشكل مصدر قلق، لأنه عندما يستمر هذا التصعيد فإنه يمكن أن يخرج بسرعة كبيرة عن السيطرة.



ربما لم تكن الضربات الأمريكية على مواقع «فيلق القدس»، التابع للحرس الثورى الإيرانى والفصائل المرتبطة به فى كل من العراق وسوريا، ومن قبلها توجيه ضربات لأهداف تابعة للحوثيين فى اليمن أمرًا مفاجئًا. فالضربات على أهداف فصائل «فيلق القدس»، فى سوريا والعراق كانت ردًا على مقتل ثلاثة جنود أمريكيين بهجوم مسيّرة على قاعدة فى الأردن قرب الحدود مع سوريا.



بعد استهداف وكلاء إيران فى المنطقة

الضربات الأمريكية.. وسيناريوهات اشتعال حرب جديدة

روضة فؤاد

لكـن بغض النظر عن الأسـبـاب الظاهرة لهذه الضربـات الأمريكية، فإن الـسـؤال الأهـم هو مـا يتعلق بتأثيرهـا على المنطقـة، وعمـا إذا كانت هذه الضربـات سـتردع إيـران أم تساهـم فى توسـيع نطاق الحرب فى الشـرق الأوسط؟ هذا ما حاولت عدة صحف عالمية الإجابة عليه، من خلال التطرق إلى احتمالات تحول الأمر إلى صراع مباشر بين أمريكا وإيران.

فـى هذا الـسـياق، ذكرت صحيفة «وول سـتريت جورنـال» الأمريكية، أن الطرفـين حريصـان على عـدم الانجرار إلـى رد أقوى من الـلازم، وتجنب المواجهة العسكرية المباشرة، وعلى الرغم من وجود مطالبات من الكونجرس إلى البيت الأبيض للرد بعمل عسـكرى يسـتهدف طهران مباشرة، لكن إدارة جـو بايدن تعتقد أن مهاجمة قوات الحرس الثورى الإيرانى يُخاطر بتعريض القـوات الأمريكية، وقواعد الولايات المتحدة فى الشـرق الأوسـط لضربات مقابلـة تسـتخدم فيها طهران ترسـانتها الهائلـة من الصواريخ الباليسـتية المتقدمة والطائرات المسيّرة، ويعنى ذلك المجازفة بتوسيع الحرب إلى صراع إقليمى ممتد، وهو أمر يسـعى البيت الأبيض إلى تجنب وقوعه، وخاصة أن الإدارة الأمريكية مقبلة على الانتخابات الرئاسية.

هذه الحسـابات الأمريكيـة المعقدة لا تقل تعقيدًا لـدى الطرف الإيرانى، فإذا تركت طهران الأمور تتصاعد إلى مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة، فإنها تخاطر باستفزاز رد قوى، والتعرض لهزيمة عسكرية محتملة.

ونقلت الصحيفة الأمريكية عن «جيرالد فيرستين» المسئول السابق بوزارة الخارجيـة الأمريكية والزميل البارز فى «معهد الشـرق الأوسـط» الأمريكى قوله: «يتحرى كل طرف (إيران والولايات المتحدة) التوازن فى استعمال القوة أثناء الـسـعى لحمل الطرف الآخر على تعديل مساره فى المناوشات الجارية، لكن أيًا منهما لا يريد تجاوز الخطوط الحمراء».

أمـا موقـع «الحرة» الأمريكى، فنقـل عن المحلل الأمريكى «فان شـيراك» قولـه: إن الإجابة عن التسـاؤل بشـأن مـا إذا كانت هذه الضربات سـتردع الميليشـيات القريبة من إيران أم ستسـاهم فى توسـيع الحرب مرهونة بعدة معطيـات، أولها يجب أن نعرف مدى الضرر الذى تكبدته تلك الجماعات من الضربات الأمريكية الأخيرة، مضيفًا «أعتقد أنه لو شـعرت تلك الميليشـيات بوجـع كبير، سـتخفض لا محالة مـن هجماتها، لأنها تعلم أنها سـتكون فى مواجهة قوة عالمية كبرى».

وقال شـيراك، إن الهجمات المتكررة التى نفذها جميع وكلاء إيران تقريبا هـى التى كانت ستوسـع الحرب إلـى الدول، حيث تتواجـد تلك الجماعات، مقابل ذلك، رأى شيراك أن أى قرار لواشنطن غير الضرب بقوة كان سيسمح بالتأكيد بتوسع الحرب، وجرأة أكبر من طرف وكلاء إيران، ثم عاد ليؤكد أن حجم الضربات وقوتها على الميليشـيات التابعة لإيران هو المؤشـر الرئيسـى لإصدار الحكم بخصوص «هل تردع الضربات الأمريكية الميليشـيات القريبة من إيران أم لا؟».

أمـا بخصوص توسـيع الحرب فيقـول: «العامـل الوحيد الـذى يمكن أن يوسع الحرب الآن، هو تدخل إيران، وأنا أشك فى أنها ستعمل على مواجهة الولايات المتحدة.. هى تعلم أن ذلك مجازفة لوجودها بالكامل».

ويبـدو أن معظـم الآراء اتفقت على أن هذه الضربـات لن تحقق أهدافها الرئيسـية، حيث رأى «بيتربيرجن» محلل شـئون الأمن القومى فى «سـى إن إن» ونائب رئيس مركز أبحاث «نيو أمريكا» فى مقال له بـ «سـى إن إن»، أنه بالنظـر إلى التاريخ غير الناجح إلى حد كبيـر لمثل هذه الضربات الأمريكية ضد الجماعات الوكيلة لإيران فى الشرق الأوسط، فمن غير المرجح أن يردع رد الولايـات المتحـدة، إلى جانب أى عمل عسـكرى لاحق، الوكلاء الإيرانيين عن شـن المزيد من الهجمات على الأهداف الأمريكية والشـحن فى المنطقة.

ومـن أجـل إخماد احتمالات نشـوب حرب إقليمية أوسـع نطاقًا، يتعين على الولايات المتحدة أن تركز جهودها على معالجة السـبب الأساسـى وراء هذا الصراع المضطرب: وهو الحرب المستمرة فى غزة.

وطبقًـا لـ «بيرجن»، فشـلت الضربات الأمريكية السـابقة فـى ردع إيران ووكلائهـا، حيث قصفت الولايات المتحدة مـرارًا أهدافًا للحوثيين فى اليمن فى الأسـابيع الأخيرة، لكن الحوثيين المسلحين من إيران استمروا فى إطلاق الصواريخ على السفن التجارية فى البحر الأحمر، واقتربوا من ضرب سفينة حربية أمريكية.

وأضـاف، لقـد رأينا هـذا مراراً وتكـرارًا، ففى ينايـر ٢٠٢٠، أمرت إدارة ترامب بشـن غارة بطائرة بدون طيار أسـفرت عن مقتل أهم قائد عسـكرى إيرانى قاسـم سـليمانى فى بغداد، ووصفتها بأنها عمـل ردع ضد الهجمات علـى الأمريكيين فى المنطقة. وبعد أقل من أسـبوع، أطلقـت إيران صواريخ باليسـتية على قاعدتين أمريكيتين فى العراق، تسببت بإصابة أكثر من ١٠٠ جندى أمريكى بـ «صدمة دماغية».

وشدد الكاتب على أن ما نحتاج إليه هو اعتراف واضح بأن هذه الضربات لا تعـزز الأهـداف الاسـتراتيجية للولايـات المتحـدة المتمثلة فـى منع إيران ووكلائهـا مـن مهاجمة الأهداف والحلفـاء الأمريكيـين، وأن طهران تواصل نشر نفوذها الكبير فى الشرق الأوسط من اليمن فى الجنوب إلى لبنان على مسافة ١٥٠٠ ميلًا إلى الشمال.

خبير أمريكى يكشف عن العامل الوحيد الذى يمكن أن يوسع الحرب بالشرق الأوسط

«وول ستريت جورنال»: الطرفان حريصان على تجنب المواجهة العسكرية المباشرة



صراع البحر الأحمر يربك الأقتصاد الأوروبى

ارتفاع وتيرة التوتر الجيوسياسي في منطقة البحر الأحمر يعرقل حركة الشحن ويهدد أمن واستقرار التجارة العالمية، ويضع أوروبا مرة أخرى على خط المواجهة في أحداث التوترات الجيوسياسية، وهو التطور الذي يهدد بتوسيع الفجوة الاقتصادية بين الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية لصالح الاقتصاد الأمريكي. هذا ما أكدته تقارير أعدتها وسائل إعلام عالمية، كشفت أنه للمرة الثانية ، خلال ثلاث سنوات فقط ، تتحمل الاقتصادات الأوروبية وخاصة القطاعات الصناعية العبء الأكبر لتداعيات التوترات الجيوسياسية والعسكرية على المستوى العالمي والإقليمي، بينما تراقب الولايات المتحدة الأكثر قوة من مسافة أكثر أمانًا تداعيات الأحداث .



صفاء مصطفى

كشفت التقارير المدعومة بالعديد من مؤشرات قياس أداء الاقتصاد العالمي، أن الصراع فى البحر الأحمر يهدد دول أوروبا بإضعاف اقتصاداتها المتعثرة بالفعل، نتيجة لارتفاع التكلفة ونقص الإمدادات ومدخلات الإنتاج مما ألحق الضرر بقطاعات الصناعات الأوروبية وخاصة صناعة السيارات والبتروكيماويات.

وبحسب هذه التقارير تعد صناعات السيارات والبتروكيماويات فى أوروبا الأكثر تضررا نتيجة لتداعيات الأحداث، وأيضا فى داخل ألمانيا الدولة صاحبة أكبر اقتصاد فى الاتحاد الأوروبي، مما يرسخ عدم التكافؤ المتزايد بين أوروبا والولايات المتحدة.

زيادة عدم التكافؤ

كشف تقرير أعدته صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية، أنه من الممكن أن يؤدي التوتر الجيوسياسي الأخير فى منطقة البحر الأحمر إلى ترسيخ عدم التكافؤ المتزايد بين أوروبا والولايات المتحدة. وباعتبارها منتجا كبيرا للطاقة، فقد خرجت الولايات المتحدة من الأزمة التي أشعلتها الحرب فى أوكرانيا أكثر قوة، ويأتي ذلك على النقيض من الاقتصادات الأوروبية التي أصبحت متعثرة نتيجة لتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية .

وذكر التقرير أن عرقلة حركة السفن التي تسافر عبر البحر الأحمر والتي تنقل حوالي ٤٠٪ من البضائع المتداولة بين أوروبا وآسيا والتي تتضمن العديد من مدخلات الإنتاج، أدت إلى نقص فى الإمدادات اللازمة لتوفير مدخلات الإنتاج فى العديد من الصناعات الأوروبية، موضحًا أن الهجمات التي شنها المتمردون الحوثيون فى اليمن واستهدفت سفن الشحن فى البحر الأحمر أدت إلى إقناع المزيد من شركات النقل باختيار رحلة أكثر أمانًا، إلا أنها أطول وأكثر تكلفة

حـول إفريقيا عبـر رأس الرجاء الصالح، ومن ثم تؤدي هذه التحويلات إلى رفع تكاليف الشحن مما يؤدي الى رفـع تكلفـة الإنتاج، كمـا تؤدي إلى قلق تجـار التجزئة بشأن نفاد المخزون.

وأضـاف التقريـر، أن العراقيـل أدت إلـى توقـف بعـض المصانع عن العمل لعدم توفـر الأجزاء اللازمة، لعمليـة الإنتاج، مؤكدا أنه مع اسـتمرار التهديد، يعتقد الاقتصاديـون أن انخفـاض التضخـم الـذي تمتعـت بـه أوروبـا العـام الماضي يمكـن أن يتباطـأ، مما يعيق التخفيض المحتمل فى أسـعار الفائدة الرئيسـية، وهو مـا عبـرت عنـه «آنـا بواتـا»، كبيـرة الاقتصاديين فى شركة التأمين «ليانز تريد» قائلة: «من الواضح أن هذا أحد المخاطر السـلبية الرئيسـية على النمو، والمخاطر الصعودية على التضخم».

خيار غير مرغوب فيه

كشـف التقرير أنه على الرغم من شـركات الشـحن التي لديها سـفن متعطلة عند مضيق باب المندب تفكر فـى الالتفـاف حـول إفريقيا، إلا أن هـذا الخيار غير مرغوب فيـه نظرا لأن طريق رأس الرجاء الصالح يعد أطول بكثير ويستهلك المزيد من الوقود، مما يجعله أقل شـعبية من خيار قناة السـويس، مشيرا فى المقابل إلى أن واردات الولايـات المتحدة عبر باب المندب منخفضة نسبيا، كما يوفر المحيط الهادئ طريقا بديلا للشاحنات خارج آسيا.

بحسـب التقرير ذكرت شـركة «تيسلا» المتخصصة فى صناعة السـيارات، أن التأخير فى تسليم المكونات بسبب تغيير مسار السفن سيجبرها على تعليق الإنتاج فـى مصنعهـا الكبير الوحيـد فى أوروبـا، وهو مصنع جيجا برلين خارج برلين. وقالت شركة فولفو للسيارات، شـركة صناعة السيارات الصينية السـويدية، إن علب التـروس اللازمة لبناء سـيارات الاحتراق التقليدية فى مصنع فى بلجيكا قد تأخرت، مما اضطر الشـركة إلى وقف الإنتاج لمدة ثلاثة أيام.

وقالت شـركة فولكس فاجن، أكبر شـركة لصناعة السـيارات فى أوروبا من حيث المبيعات، إنها مسـتمرة فـى مراقبة الوضـع وعلى اتصـال وثيق مـع مورديها، لافتة إلى أنها كانت تعيد توجيه الشاحنات، الأمر الذي تسبب فى بعض التأخير.

مخاطر تواجه الصناعات الأوروبية

وأشـار تقرير صحيفة «وول سـتريت جورنال» إلى أن الانخفاض المتوقع لكفاءة سـفن الشـحن يزيد من المخاطـر التـي تواجـه الصناعـات الأوروبيـة، وذلك بحسـب العديد من المؤشـرات، لافتا إلى أن تقديرات «أكسـفورد إيكونوميكس» تشير إلى أن السفينة التي تسـافر بسـرعة ١٦,٥ عقدة من تايـوان إلى هولندا عبـر البحر الأحمر وقناة السـويس تسـتغرق حوالي ٢٥ يومًا ونصف لاستكمال الرحلة، ويرتفع هذا المعدل إلـى حوالي ٣٤ يومـًا إذا تم تحويل الرحلة إلى طريق رأس الرجاء الصالح، وأن وقت السفر الإضافى يؤدى إلـى خفض القدرة السـنوية لكل سـفينة، ويمكن أن يكون له تأثير غير مباشـر على تكاليف الشـحن على الطرق الأخرى، بما فى ذلك تلك بين آسـيا والولايات المتحدة. وفقًا لمؤشـر «Freightos Baltic» (مؤشر يومي لحاويات الشـحن صادر عـن بورصة البلطيق، يقيـس أسـعار شـحن الحاويـات العالمية عـن طريق حسـاب الأسـعار الفورية للحاويات) والـذي أوضح أن متوسـط تكلفـة نقل البضائع عبـر الحاويات عبر كافـة المـمرات البحريـة تضاعفـت فـى الفترة بين ٢٢ ديسمبر و١٢ يناير الماضيين.

وفـى سـياق متصـل، أوضـح التقريـر أن المـدد الزمنيـة التى تسـتغرقها عملية نقـل البضائع تزيد، إذا اضطرت السـفن المحولة إلـى الانتظار للحصول علـى وقود إضافى لإكمـال رحلاتها غير المخطط لها فــى الموانئ الإفريقية المكتظـة، والتي تعد ديربان فى جنوب إفريقيا أكبرها.

وأوضح التقرير أن الانعكاسـات السـلبية لتداعيات أحـداث البحـر الأحمر علـى الاقتصـادات الأوروبية تعتمد إلى حد كبير على مدى ومدة الاضطراب، لافتا إلى أن تقديرات خبراء الاقتصاد والمختصين تشير إلى أن مضاعفة تكاليف الشـحن على مدى أكثر من ثلاثة أشـهر من الممكن أن تدفع معـدل التضخم فى منطقة اليـورو إلى الارتفاع بمقـدار ثلاثة أربـاع نقطة مئوية وتخفض النمو الاقتصادي بمقدار نقطة مئوية تقريبا.

وأكد التقرير أن من واقع هذه التقديرات أن ضعف اقتصـادات منطقـة اليـورو ، مـن المحتمـل أن يدفع نحـو انكمـاش هذه الاقتصـادات خلال عـام ٢٠٢٤، وهو مـا عبر عنه «باولو جنتيلوني» ، كبير المسـئولين الاقتصاديين فـى الاتحاد الأوروبي، للصحفيين قائلا «إن الوضـع فى البحر الأحمر يجب مراقبته عن كثب لأنه قد يتسبب فى انتعاش أسعار الطاقة والتضخم».

مشكلات قطاع الكيماويات الألماني

كشـف تقرير أعدته وكالة رويترز، أن قطاع صناعة المـواد الكيميائية التي تحتل المرتبـة الثالثة فى ألمانيا حيث تبلغ مبيعاتها (٢٦٠) مليار يورو يواجه مشكلات عديـدة نتيجة للتأخير فى الإمدادات وارتفاع تكاليف الشـحن، وذلك بالإضافـة للتحدي الخـاص بارتفاع تكاليـف الطاقـة والمـواد الخام، لافتا إلـى أن قطاع الكيماويات الألماني، وهو الأكبر فى أوروبا، بدأ يشعر بوطـأة تأخر الشـحنات عبر البحـر الأحمر، ليصبح أحدث صناعـة تحذر من تعطل الإمدادات مما أجبر بعض الشركات على كبح الإنتاج.

وأوضـح التقريـر، أن وصـول الواردات الآسـيوية المهمـة إلـى أوروبـا، والتـي تتـراوح مـن قطـع غيار السـيارات والمعدات الهندسـية إلى المـواد الكيميائية ولعب الأطفال، يستغرق وقتًا أطول فى الوقت الراهن نتيجة للصراع فى البحر الأحمر، حيث قامت شركات شـحن الحاويات بتحويل مسار السـفن حول إفريقيا وبعيدًا عن البحر الأحمر وقناة السـويس، فى أعقاب هجمات الحوثيين فى اليمن.

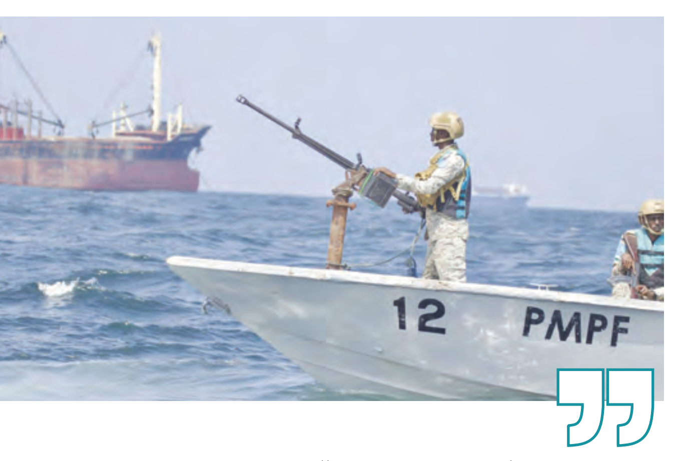
وشـدد التقريـر على أنـه بينما اعتـادت الصناعة الألمانية على انقطاع الإمدادات فى أعقاب وباء كورونا والحرب الأوكرانية، إلا أن تأثير انخفاض حركة المرور عبر شريان التجارة العالمي «قناة السويس» يعد الأكثر تأثيرًا على قطاعات الصناعة الألمانية، مشيرا إلى أن قطـاع الكيماويات فى ألمانيـا، وهو ثالث أكبر صناعة فى البلاد بعد السـيارات والهندسـة بمبيعات سنوية تبلـغ نحو ٢٦٠ مليار يـورو (٢٨٢ مليار دولار)، يعتمد على آسيا فى نحو ثلث وارداته من خارج أوروبا.

وبحسـب التقريـر وصفـت «مارتينا نيجسـونجر»، الرئيس التنفيذي ومالك شـركة Gechem GmbH & Co KG، التـي تقوم بخلط وتعبئة المواد الكيميائية لكبـار العمـلاء الصناعيـين معاناة قطـاع الصناعات الكيماويـة قائلة: «يعمل قسـم المشـتريات الخاص بي حاليًا بجهد أكبر بثلاث مرات للحصول على شيء ما».

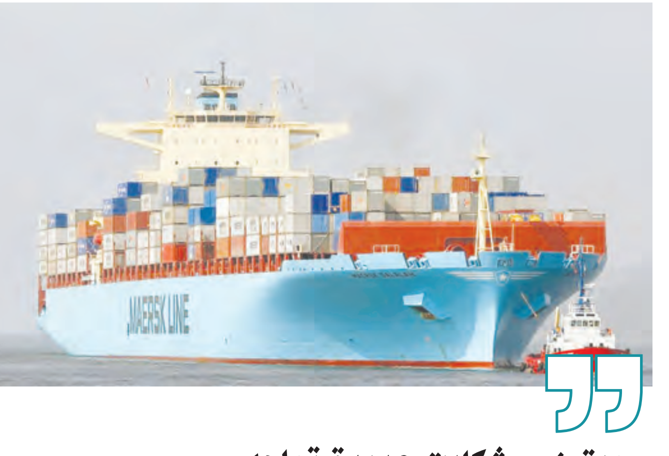
وأضـاف التقريـر أنه نتيجة للتأخير قامت شـركة Gechem، بخفض إنتاج غسالات الأطباق وأقراص المراحيض لأنها لا تسـتطيع الحصـول على ما يكفي مـن سـترات الصوديـوم وكذلك حمض السـلفاميك والستريك.



خبيرة في مجال الشحن والتأمين: الأزمة تهدد بزيادة التضخم وانخفاض النمو وتدفع اقتصادات أوروبا للركود



«رويترز»: مشكلات عديدة تواجه قطاع الكيماويات الألماني نتيجة تأخير الإمدادات وارتفاع تكاليف الشحن



«رويترز»: مشكلات عديدة تواجه قطاع الكيماويات الألماني نتيجة تأخير الإمدادات وارتفاع تكاليف الشحن



نزاع قضائي وتوتر عسكري و25 ولاية تؤيد الاعتماد على الحرس الوطني والانفصال..

تكساس.. هل تنطلق شرارة الحرب الأهلية في أمريكا ؟

صفاء مصطفى

ولاية تكساس صاحبة ثانى أكبر اقتصاد فى الولايات المتحدة وتسهم فى الناتج القومى الإجمالى للولايات المتحدة بـ 2,4 تريليون دولار تتبنى مسارات نحو الانفصال نتيجة لفشل إدارة بايدن فى تأمين حدودها الجنوبية من الهجرة غير الشرعية. وكشفت وسائل إعلام أمريكية أن الولايات المتحدة تشهد حالة غير مسبوقة من التوترات المتزايدة والتخوف من اندلاع حرب أهلية على خلفية تزايد حدة الصراع بين إدارة الرئيس بايدين وحاكم ولاية تكساس حول تأمين الحدود الجنوبية مع دولة المكسيك من الهجرة غير الشرعية، والذى تجاوز النزاع فى الجهات القضائية العليا إلى صراع على الأرض بين قوات الحرس الوطنى التى تتلقى الأوامر من حاكم الولاية والحرس الفيدرالى الذى يتلقى الأوامر من الرئيس الأمريكي، حيث ينفذ الحرس الوطنى مهام مكلفًا بها من حاكم الولاية بطرد الحرس الفيدرالى وتولى مهام حماية حدود الولاية من الهجرة غير الشرعية، وهى المهمة المنوط بها الحرس الفيدرالى، وتنفيذًا بهذه المهام يقوم الحرس الوطنى بوضع الأسلاك على الحدود الجنوبية من دولة المكسيك لمنع الهجرة الشرعية بشكل كامل، فيما يتولى الحرس الفيدرالى مهمة مناقضة بإزالة الأسلاك الشائكة والحواجز مما زاد من حدة الصراع بين الرئيس الأمريكى وحاكم ولاية تكساس.

أرجعت وسـائل الإعـلام الأمريكية المخـاوف من اندلاع حـرب أهلية إلى تأييد ٢٥ حاكم ولايـة أمريكية هى عدد الولايـات الجمهوريـة لحاكـم ولايـة تكسـاس ودعم بعض الولايات له بإرسال قوات من حرسها الوطنى، والإعلان عن السـير فى ذات المسار بترسيخ مبدأ الاعتماد على الحرس الوطنـى كبديل للحرس الفيدرالى فـى تأمين الحدود وبدأ التنفيذ فى عدد من الولايات.

وكشـف حكام هذه الولايات أن ذلك التصعيد يرجع إلى عجـز إدارة بايدن عن تأمين الحدود الجنوبية مما أدى إلى تحويـل كل ولايـة إلى دولـة حدودية وخلق تحديـات هائلة لزيادة جرائم الاتجار بالبشـر وتهريـب المخدرات بالتوازى مع تهديدات الأمن القومى.

مطالب بالانفصال

رصـدت «مجلـة نيوزويـك» الأمريكية على مـدار الفترة الأخيرة تطورات الصـراع بين حاكم ولاية تكسـاس والرئيس الأمريكى بايدن حول تأمين حدود ولاية تكسـاس الجنوبية مع دولة المكسيك، وبداية لفتت المجلة الأمريكية الى أن تيار القوميين فى ولاية تكسـاس يؤيد موقف حاكم الولاية وهو ما عبر به القوميون البارزون فى تكساس عن بحث الحاكم «جريج أبوت» على توسـيع حرس ولاية تكسـاس وعسكرته بشكل كبير.

وأضافت المجلة الأمريكية أنه فى منشور على موقع «X»، «تويتر» سـابقًا، دعـا «دانييل ميلر»، رئيس حركة تكسـاس القوميـة (TNM) التى تقوم بحملات من أجل إعلان ولاية النجـم الواحد لإعـلان اسـتقلالها عن الولايـات المتحدة، مطالبـا «أبوت» بتوسـيع حـرس الدولة «الحـرس الوطنى لولاية تكسـاس» بشـكل جذرى ووضعهم على طول الحدود المكسيكية.

وقـال: «إذا قـام بايدن بإضفـاء الطابـع الفيدرالى على الحرس الوطنى فى تكسـاس، فيجب علـى جريج أبوت أن يفتـح على الفـور التجنيد فى حرس ولاية تكسـاس على نطـاق واسـع، وعسـكرتهم بالكامـل، ونشـرهم كقـوة لحماية الحدود على طول الحدود بأكملها».

وفى سياق متصل، أوضحت المجلة الأمريكية أن الحرس الفيدرالـى لولاية تكسـاس يتكـون من حوالـى ١٩٠٠ فرد، ممـا يجعله أصغـر بكثير من الحرس الوطنى فى تكسـاس الـذى يبلغ قوامه حوالـى ٢٣٠٠٠ فرد، ويشـارك الآلاف من جنـود الحـرس الوطنى فى تكسـاس حاليًا فـى عملية لون سـتار، التى أطلقهـا الحاكم «أبوت» فى عـام ٢٠٢١ لتعزيز أمن الحدود.

وفـى حديثه لمجلـة «نيوزويك»، قـال ميلر: «عندما بدأ «أبوت» لأول مرة فى استخدام الحرس الوطنى فى تكساس فـى عملية لون سـتار، كان هناك دائمًا خطر أن تسـتدعى الحكومـة الفيدرالية الحرس للخدمـة الفيدرالية وتأمرهم بالتنحـي، وهـذا هو بالضبط السـبب وراء موقفنا منذ عام ٢٠١٢ المتمثـل فـى أن حرس ولاية تكسـاس يجب أن يكون الوسـيلة الأساسـية التى تسـتخدمها الإدارة العسكرية فى تكسـاس لحمايـة الحـدود. وبموجب القانـون، لا يمكن أن يكـون حـرس ولايـة تكسـاس فيدراليًا ويظل تحت سـلطة الحاكم فقط». من ولاية تكساس.

وأضـاف: «لقد توقعنـا أن يكون هذا هـو التكتيك الذى تسـتخدمه الحكومـة الفيدراليـة فـى نهاية المطـاف فى محاولة لإبقاء حدود تكساس مفتوحة على مصراعيها أمام العصابات، ومرة أخرى، ثبت أننا على حق».

الحرب الأهلية

ووفقًـا لمـا أوردته مجلـة «نيوزويـك» بـدأت العديد من الولايـات التـى يقودها الجمهوريـون فى إرسال موظفين وموارد منذ أشـهر لمكافحة تزايد مواجهات المهاجرين على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسـيك، حيث قالت إحدى الولايات إنه «لا يوجد شـيء مسـتبعد» مع تصاعد التوترات بين حاكم تكساس «جريج أبوت» وإدارة بايدن.

ولفتـت المجلة الأمريكيـة إلى أن موقف حـكام الولايات الخمسـة والعشـرين جاء تأييدا لحاكم ولاية تكساس الذى أعـرب عـن اسـتيائه من قـرار المحكمة العليـا الذى صدر

حاكم الولاية مدعوما من حكام «25» ولاية ينشر الحرس الوطني على حدود المكسيك..
وبايدن يفشل في إعادة الحرس الفيدرالي

بأغلبيـة ٥ أصوات مقابل ٤، والـذى ألغى أمرًا قضائيًا من محكمة الاستئناف وسمح لعملاء حرس الحدود الفيدراليين بإزالة الأسلاك الشائكة التى قام مسئولو تكساس بتركيبها علـى الحـدود تحت إشـراف «أبوت» مؤكـدًا أنـه لا يمنع تكساس من تركيب أسلاك جديدة.

وأشارت المجلة الأمريكية الى أن دعم ٢٥ حاكمًا جمهوريًا لـ «أبوت» حاكم ولاية تكسـاس و«السـلطة الدسـتورية فى تكسـاس للدفاع عن نفسها وحمايتها» ضد ما وصفه حاكم تكساس بـ «غـزو» المهاجريـن لولايته، بحسـب تحليلات مراقبين مؤشر بأن الوضع يتصاعد نحو حرب أهلية.

وأضافت أنه جاء فى البيان المشترك الصادر عن الحكام الخمسة والعشرين: «نحن نتضامن مع زميلنا الحاكم، جريج أبوت، وولاية تكسـاس فى اسـتخدام كل أداة واستراتيجية، بما فى ذلك سياج الأسلاك الشائكة، لتأمين الحدود.

وأضاف البيـان: «إننا نفعل ذلك جزئيًا لأن إدارة بايدن ترفـض تطبيـق قوانـين الهجرة الموجـودة بالفعل وتسـمح بشـكل غير قانونى بالإفراج المشـروط الجماعى فى جميع أنحاء أمريكا عن المهاجرين الذين دخلوا بلادنا بشـكل غير قانونى».

وبحسـب ما أوردته المجلـة الأمريكية قدم حاكم فرجينيا «جلـين يونجكين» تأييده الكامل لتعامل تكسـاس مع الوضع الحدودى.

وقال كريستيان مارتينيز، المتحدث باسم يونجكين، لمجلة نيوزويـك عبـر البريـد الإلكترونى إن الولايـة فعلت ذلك، لافتًا الى أنه تم نشـر مـا يقرب من ١٠٠ جنـدى وطيارين فى تكسـاس، وينبع ذلك من أمر تنفيذى أصدره «يونجكين» فى مايو الماضى.

وقـال مارتينيز «إن عجـز إدارة بايدن عن تأمين حدودنا الجنوبيـة أدى إلـى تحويـل كل ولايـة إلى دولـة حدودية.. وقد شـهدت الحـدود الجنوبية تحديات هائلة مع الاتجار بالبشـر وتهريب المخدرات وتدفق الناس والتهديدات للأمن القومى».

وأضافت المجلة الأمريكية أن حاكمة ولاية «أركنسـاس»، «سـارة هاكابى سـاندرز»، نشـرت ٨٠ جنديًا من الحرس الوطنى فى أركنسـاس فى الفترة من ٢٤ يونيو ٢٠٢٣ إلى ٥ أغسـطس، وقد يكون هناك المزيـد من الجنود فى الجنوب فى المستقبل.

وقالـت أليكسـا هينينج، المتحدثة باسـم سـاندرز، لمجلة نيوزويـك عبر البريد الإلكترونى: «يدعم الحاكم سـاندرز جهود الحاكم أبوت لتأمين الحدود الجنوبية ولا يوجد شىء غيـر مطروح على الطاولة لمسـاعدة تكسـاس فى جهودها لمكافحة فشل بايدن».

وأضافت: «سـتواصل إثارة القلق بشأن الأزمة الإنسانية والأمنيـة والاتجـار بالبشـر وتهريـب المخـدرات التى تؤثر على كل ولاية فى البلاد بسـبب سياسـات الحدود المفتوحة الكارثية لإدارة بايدن».

وبحسـب المجلـة الأمريكيـة قالـت حاكمـة ولايـة داكوتا الجنوبية «كريسـتى نويم» لـ «شون هانيتى» من قناة فوكس نيوز إنها ستسافر إلى «منطقة الحرب» على الحدود.

وقـال مكتبها لمجلـة نيوزويك إنها نشـرت ٥٠ جنديًا من الحرس الوطنى فى داكوتا الجنوبية الصيف الماضى، وربما يكون هناك المزيد فى طريقهم.

وقالت نويم لهانيتى: «أنا على اسـتعداد لإرسال الحرس الوطنـى إلى هناك للوقـوف إلى جانبهـم». «أريد أن تكون ترتيبات مختلفة هذه المرة. إذا كنا سـنطبق قانون تكسـاس



> **كيفن ستيت:**
> **ما يحدث برميل بارود ونحن بالتأكيد نقف مع تكساس في حق الدفاع عن نفسها**

– وإذا كنـت سـأمتلك القدرة على اسـتخدام هؤلاء الجنود بطريقة فعالة – فسيكون ذلك رائعًا للغاية».

وبحسـب المجلـة الأمريكيـة، قـال متحدث باسـم حاكم داكوتـا الشـمالية، دوج بورجوم، لمجلة نيوزويـك، إن داكوتا الشـمالية لديها حاليًا ما يقرب من ١٢٥ جنديًا من سـرية المهنـدس ٨١٧ المنتشـرة على الحدود الجنوبيـة فى عملية التعبئـة رقم ١٠. تم إرسـالهم اسـتجابةً لاتفاق المسـاعدة فى إدارة الطوارئ فى تكسـاس، فيما أرسـلت جارة داكوتا الجنوبيـة إلى الشـمال ما يقرب من ١٠٠ عضو من شـركة المهنـدس رقم ١٨٨ ومقرها وابيتون فى أغسـطس الماضي، فى مهمة مدتها ٣٠ يومًا كجزء من عملية مشتركة بين إدارة السـلامة العامة فى تكساس والإدارة العسكرية فى تكساس.

وفى ذات السياق، قال متحدث باسم حاكم ولاية نبراسكا، «جيم بيلين»، لمجلة نيوزويك أنه تم نشر ١٠ من قوات الولاية إلى حدود تكساس فى مايو الماضى. وتمركز ٦١ جنديًا آخر من جنود الحرس الوطنى التابع لجيش نبراسكا على حدود تكساس فى الفترة من ٢ أغسطس إلى ١ سبتمبر.

وقال حاكم أوكلاهوما، كيفن ستيت، وهو أحد الأشخاص الـ ٢٥ الذين وقعوا الرسالة، لـ Newsmax: «أعنى الآن أن لديك حرس فيدراليين يقطعون الأسـلاك، وأصدرت أوامر



للحرس الوطنى فى تكساس بوضع الأسلاك.. يبدو أن هذا يمثـل برميل بارود من التوتر، إنه وضع غريب للغاية، ونحن بالتأكيد نقف مع تكساس فى حق الدفاع عن نفسها».

نزاع الهيئات القضائية

وبحسب وسـائل إعلام أمريكية عديدة منها شبكة هيئة الإذاعة الوطنية إن بى سى «NBC» ووكالة «رويترز» وشبكة «سـى إن إن» ومجلـة «نيوزويـك»، طالبـت إدارة بايدن من المحكمة العليا السـماح لعملاء حـرس الحدود الفيدراليين بقطع أو نقل الأسلاك الشائكة التى تم تركيبها فى تكساس علـى الحدود بـين الولايات المتحـدة والمكسـيك كجزء من جهـد مثير للجدل تبذله الولاية لمنـع المعابر الحدودية غير القانونية.

وبحسـب شـبكة هيئة الإذاعة الوطنية الأمريكية «إن بى سـى»، «NBC» قضـت المحكمة العليا بأنـه يمكن للحرس الفيدرالى إزالة الأسلاك الشائكة المثبتة على طول الحدود بنـاء علـى تعليمات «أبوت» حاكم الولايـة، مما أثار رد فعل غاضب من حاكم ولاية تكسـاس، وأنـه بعد يومين، أصدر «أبـوت» خطابًـا يزعم فيـه أن موجة الهجـرة الحالية إلى تكسـاس تشـكل «غزوًا» وأنه أشـرك «السـلطة الدستورية لولايته للدفاع عن نفسـها وحمايتهـا» والتى «تمثل القانون الأعلى للبـلاد وتحل محل أى قوانين اتحادية» على العكس من ذلك.

وبحسـب مـا أوردته وسـائل الإعـلام الأمريكيـة قالت المحاميـة العامة «إليزابيـث بريلوجار» فـى دعوى قضائية إن عمـلاء حـرس الحدود لديهم سـلطة بموجب القانون الفيدرالـى للوصول إلـى الأراضى الخاصـة على الحدود، وأن تكساس ليس لديها أساس لمنعهم من القيام بواجباتهم، وتقول إدارة بايدن إن السلك يعوق قوات حرس الحدود من الوصـول إلى المهاجريـن الذين عبروا الحـدود بالفعل إلى الولايات المتحدة.

ولفتت شـبكة الإعلام الأمريكية «إن بى سـى»، «NBC» الى أن الأزمة بدأت عندما قامت إدارة حاكم ولاية تكساس «جريـج أبوت»، وهو جمهورى، بتركيب الأسـلاك الشـائكة بالقرب من نهر «ريو»، «نهر جراندى» فى إيجل باس بولاية تكسـاس، كجزء من عملية للتصدى للهجرة غير الشـرعية من المكسـيك الى ولاية تكسـاس والتى أدخلـت الولاية فى صـراع مع إدارة بايـدن منذ ١١ مايـو ٢٠٢٣، عندما عمدا بعض أفراد حرس الحدود الفيدرالى بقطع بعض الأسلاك الشـائكة، وردا علـى ذلك رفعت تكسـاس دعـوى قضائية مدعيـة أن حرس الحدود الفيدراليون تعدوا على ممتلكات الولاية وألحقوا أضرارًا بها.

وأوضحـت شـبكة الإعلام الأمريكيـة أن قاضيًا اتحاديًا رفـض، فرض أمر قضائى ضد الحكومة الفيدرالية، إلا أن محكمـة الاسـتئناف بالدائرة الخامسـة الأمريكية ومقرها «نيو أورليانز» حكمت الشهر الماضى لصالح تكساس، قائلة إن العملاء لا يمكنهم قطع السـلك أو نقله ما لم تكن هناك حالة طبية طارئة.

وعقبـت المحاميـة العامـة «إليزابيـث بريلوجـار»: «مثل غيرهـم من ضباط إنفاذ القانون، يجب على حرس الحدود الفيدراليـين الذيـن يعملـون فـى ظل ظـروف صعبة على الحـدود اتخـاذ قـرارات تعتمد علـى السـياق، وفى بعض الأحيـان فـى أجزاء مـن الثانية حـول كيفية إنفـاذ قوانين الهجرة الفيدرالية مع الحفاظ على السلامة العامة».

وأضافـت: «لكـن الأمـر الزجـرى يحظر علـى الحرس الفيدرالـى المـرور أو تحريـك العوائق المادية التـى أقامتها الدولـة والتى تمنع الوصـول إلى الحدود ذاتها التى يكلفون فيها بدوريات والأفراد المكلفين بالقبض عليهم وتفتيشهم».

وفـى المقابـل ذكرت شـبكة الإعلام الأمريكيـة أن خطة «أبـوت» لإنفـاذ قوانين الهجـرة، والتى تسـمى عملية «لون سـتار»، تتضمن نقـل آلاف المهاجرين بالحافلات إلى المدن التى يقودها الديمقراطيون واعتقال المهاجرين بتهم التعدى على ممتلكات الغير. وسـبق أن وضعت الولاية عوامات فى نهر ريو غراندى فى محاولة لمنع العبور، مما دفع إدارة بايدن إلى رفع دعوى قضائية. وأمرت المحاكم الأدنى بإزالة العوامات.

«تأمين الحدود» يشعل الصراع بين الحرس الوطني للولاية وحرس الحدود الفيدرالي
وتصعيد عسكري داخل الولايات المتحدة الأمريكية



اختبارات وصدامات في الطريق..

«التوأم» في مهمة استعادة هيبة الفراعنة

محمد هلال

أغلق الاتحاد المصري لكرة القدم ملف المدير الفني الجديد للمنتخب الوطني الأول بإسناد المهمة إلى هداف الفراعنة التاريخي، حسام حسن، من أجل خلافة البرتغالي روي فيتوريا الذي أقيل من منصبه عقب الخروج المبكر من بطولة كأس أمم إفريقيا «كوت ديفوار – كان 2023».

اتحاد كرة القدم أعلن تعيين حسام حسن؛ مديرًا فنيًا للمنتخب الأول، بجانب إسناد منصب مدير المنتخب إلى توأمه إبراهيم حسن، دون الكشف عن أي تفاصيل خاصة بالتعاقد سواء مدته أو قيمته المالية.

ومن المتوقع أن يضم الجهاز الفني أحمد الكأس كمدرب مساعد وطارق سليمان مدرب عام، سعفان الصغير مدرب حراس مرمى وأخيرًا وليد بدر كمدير إداري.

ولدى حسام حسن مسيرة تاريخية كلاعب مع المنتخب المصري بدأت عام ١٩٨٥ حين تم استدعاؤه لأول مرة من جانب المدرب مايك سميث لتمثيل الفراعنة، قبل أن يساهم في تتويجه بـ٣ نسخ من كأس أمم إفريقيا أعوام ١٩٨٦ و١٩٩٨ و٢٠٠٦، كما قاده للتأهل إلى كأس العالم «فيفا – إيطاليا ١٩٩٠».

حسام حسن هو الهداف التاريخي للمنتخب المصري برصيد ٦٨ هدفًا؛ كما أنه ثاني أكثر اللاعبين مشاركة في مباريات الفراعنة برصيد ١٧٦ مباراة.

وعلى مستوى العمل التدريبي؛ استهل حسام حسن مشواره عام ٢٠٠٩ حيث تولى تدريب العديد من الأندية في أكثر من ولاية تدريبية، البداية من المصري البورسعيدي ثم المصرية للاتصالات ثم الزمالك وصولاً للإسماعيلي والاتحاد السكندري وسموحة وبيراميدز وأخيرًا مودرن فيوتشر، كما أن لديه تجربة مميزة في العمل مع المنتخبات عندما قاد منتخب الأردن إلى الملحق المؤهل إلى كأس العالم «فيفا – البرازيل ٢٠١٤».

وبعيدًا عن قيمة حسام حسن كلاعب ومدرب فإن قرار تعيينه كشف بوضوح حالة التخبط والعشوائية التي يعيشها اتحاد كرة القدم، حيث أعلن الأخير قبل ذلك بيومين فقط تعيين محمد يوسف مدربًا عامًا لمنتخب مصر الأول لحين اختيار مدير فني أجنبي.

وبالفعل تواصل اتحاد الكرة مع الفرنسي هيرفي رينارد؛ المدير الفني السابق لمنتخبات زامبيا وكوت ديفوار والمغرب، وقد رحب بتولي قيادة الفراعنة لكن بشرط عقب الانتهاء من مشاركته مع منتخب فرنسا للسيدات في دورة الألعاب الصيفية المقبلة، وهو ما جعل أعضاء الجبلاية يصرفون النظر عنه ويبدأون في البحث عن المدرب المناسب.

أعضاء اتحاد كرة القدم استقروا بعد التشاور مع وزير الشباب والرياضة، دكتور أشرف صبحي، على إسناد المهمة إلى طاقم تدريب وطني في ظل ارتباطات الفراعنة هذا العام ٢٠٢٤، حيث تنتظرهم مواجهتان مهمتان بتصفيات المونديال.

كذلك جاءت ظروف الأزمة المالية التي يمر بها اتحاد الكرة وعدم توفر سيولة مالية كافية لديه من العملات الأجنبية، ليعزز الاتجاه نحو قرار تعيين مدير فني وطني.

وسيكون أمام حسام حسن مهمة صعبة بشأن استعادة هيبة منتخب مصر وإعادته إلى منصات التتويج التي يغيب عنها منذ كأس أمم إفريقيا ٢٠١٠، بجانب التأهل إلى كأس العالم للمرة الرابعة في تاريخه خاصة بعدما فشل في حجز مقعد بمونديال «فيفا – قطر ٢٠٢٢».

ويحلم حسام حسن بإعادة أمجاد منتخب مصر مرة أخرى، متسلحًا بروحه القتالية وشعبيته الجماهيرية كلاعب أسطوري للفراعنة، لكنه كمدرب لم يسبق له تحقيق أي بطولة، وكانت أبرز إنجازاته احتلال وصافة الدوري الممتاز مع الزمالك.

أول اختبار رسمي للفراعنة تحت قيادة حسام حسن سيكون خلال شهر يونيو المقبل عندما يواجه منتخبي بوركينا فاسو وغينيا بيساو ضمن التصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس العالم «فيفا ٢٠٢٦»، علمًا بأن المنتخب يتصدر جدول ترتيب مجموعته برصيد ٦ نقاط من مباراتين.

ويعاب على حسام حسن في كثير من الأحيان افتقاده للسيطرة على أعصابه جانب تصريحاته النارية التي تحمل نقدًا لاذعًا وتثير الكثير من الجدل، ولذلك يترقب الجميع أول معسكر للفراعنة تحت قيادته لمعرفة رد فعل قائد المنتخب، محمد صلاح، بعدما شن هجومًا عنيفًا عليه بسبب قرار سفره للعلاج في إنجلترا خلال أمم إفريقيا، نفس الأمر مع عمر مرموش الذي أكد أن هناك عناصر جيدة أخرى مستواها أفضل منه.

وعاش اتحاد كرة القدم خلال الأيام القليلة الماضية على صفيح ساخن بسبب زيادة الانقسامات بين أعضائه والتي كان سببها منصب المدير الفني للفراعنة، فالبداية كانت مع انفراد رئيس مجلس الإدارة جمال علام ونائبه خالد الدرندلي بقرار تعيين إيهاب جلال في أبريل ٢٠٢٢.

وعقب فشل جلال ورحيله عن منصبه بعد ٣ مباريات فقط وأقل من شهرين، قرر عضو إدارة الاتحاد، حازم إمام، فرض التعاقد مع البرتغالي روي فيتوريا، لتتجدد الخلافات بينهما بشأن اختيار مدير فني وطني أم أجنبي، قبل أن يتدخل وزير الرياضة ويقرب وجهات النظر ويتم التواصل إلى اختيار وسط وهو حسام حسن صاحب القاعدة الجماهيرية الكبيرة.

> **مواجهتا بوركينا فاسو وغينيا بيساو ضمن التصفيات المؤهلة لكأس العالم أول اختبار للجهاز الجديد**



الأهلي يتمسك بالخبرات.. والحارس الجديد يثير التساؤلات

مصطفى يحيى



استقرت الآراء بين مسؤولي النادي الأهلي على تجديد عقود ثنائي الفريق الأول، التونسي علي معلول وعمرو السولية الذي ينتهي عقدهما بنهاية الموسم الجاري، بخلاف تمديد وتعديل عقود الثلاثي الحارس الدولي محمد الشناوي وأحمد نبيل كوكا والتفاوض مع محمد عبدالمنعم فى نفس الشأن والذي لديه رغبة فى الاحتراف الأوروبي.

وكانت هناك اختلافات فى الآراء بين مسؤولي الأهلي بشأن التجديد للثنائي معلول والسولية، فى حين أنهما أصرا على التجديد لهما موسمين مع زيادة المقابل المادي سنويا وخاصة السولية الذي طلب وضعه فى الفئة الأولى.

فى حين أنهى الأهلي إجراءات التجديد لمحمد هاني لاعب الفريق ويتبقى الإعلان.

وبحسب مصدر داخل الأهلي فقد استقر مسؤولي النادي إلى الإبقاء على الثنائي لفترة أطول تقديرا لما قدماه للنادي طيلة سنوات عدة خاصة أن المدير الفني السويسري مارسيل كولر لم يعترض على استمرارهما.

كما جرى الاستقرار على تمديد وتعديل عقود ٣ لاعبين بالتنسيق مع كولر وهم محمد الشناوي ومحمد عبدالمنعم وأحمد نبيل كوكا، حيث يرغب حارس الفريق ترضيته ماليا بشكل يتناسب مع العروض الخيالية الضخمة التي تلقاها.

فى سياق متصل فقد أثار تعاقد النادي الأهلي مع محمود الزنفلي حارس مرمى الداخلية ٦ أشهر على سبيل الإعارة مع وجود بند أحقية الشراء، تعويضا لإصابة محمد الشناوي حارس مرمى الفريق، تساؤلات ودهشة عدد من مسؤولي وجماهير النادي نظرا لعدم وجوده ضمن الأسماء التي كانت مرشحة منذ البداية وهم محمد بسام حارس مرمى فريق سيراميكا كلوباترا ومحمد أبو جبل حارس مرمى فريق البنك الأهلي وعلي لطفي حارس مرمى فريق زد.



بعد هيكل والبطل.. هل يكررها الزنفلي وأوفا ؟

حراس الأهلي.. من أول صدة

قادت الصدفة محمود الزنفلي حارس مرمى الداخلية لحراسة عرين الأهلي رغم أنه خارج حسابات السويسري مارسيل كولر الذي وضع محمد بسام ومحمد أبو جبل وعلي لطفي فى أولوية حساباته، لكن فشل المفاوضات معهم أدى لاختيار الزنفلي.



ويحفل تاريخ الأهلي بالعديد من أساطير حراسة المرمى بالنادي والكرة المصرية بل والإفريقية كإكرامي الشحات وثابت البطل وعصام الحضري وعادل هيكل وغيرهم، ومنهم من قادته الصدفة إلى الانضمام للأهلي مثل الزنفلي أو إلى التألق والنجومية بشكل عام مثل أحمد شوبير، فهل يستغل حراس الأهلي الحاليون كمصطفى شوبير «أوفا» وحمزة علاء ومصطفى مخلوف وضيفهم الجديد الزنفلي إصابة الشناوي ويصنعون التاريخ!

ثابت البطل

بدأ فى فريق سكر الحوامدية كجناح أيسر، لكنه لعب كحارس مرمى بالصدفة عندما طلب منه مدربه اللعب كحارس بعد إصابة الحارس الأساسي ليظهر موهبة خاصة ويبدأ رحلة تألقه كحارس مرمى.

قادته الصدفة أيضا عقب اكتشاف الكشّاف عبده البقال لينضم له عام ١٩٧٢ فى اختبارات الناشئين وعمره ١٩ عاما «من أول صدة».

ثالث الصدف أن صمم محمود الجوهري مدرب ناشئي الأهلي حينها على تصعيده للفريق الأول، ليقرر هيديكوتي مدرب الأهلي استمراره، ولحسن حظه شارك مع منتخب مصر فى دورة دولية ودية بسوريا فكانت شهادة ميلاده، الذى قرر إشراكه بأصعب لقاءين أمام الإسماعيلي والمصري ويضع قدمه بحراسة الأهلي ولم يخرج منها إلا عام ١٩٩٢ مع اعتزاله وكان عمره ٣٨ عاما محققا ٢٣ بطولة فى ١٧ موسما، ويعد سادس أكثر حراس الفريق مشاركة بالمباريات برصيد ٢٢٣ لقاء محققا ١٣٦ كلين شيت ومستقبلا ٩٠ هدفا.

> الصدفة لعبت دورا هاما فى مشوار حراس الأهلي

أحمد شوبير

انضم من نادي طنطا للأهلي عام ١٩٧٧ وعمره ١٧ عاما وبعد تصعيده للفريق الأول ظل الحارس الثالث بعد إكرامي والبطل أكثر من ٧ أعوام.

لعبت الصدفة دورها فى خوضه أول لقاء رسمي مع الفريق الأول عام ١٩٨٤ أمام فريق الأوليمبي بالدوري، إذ تعرض الحارسان الأساسيان «إكرامي والبطل» للإصابة ليضطر محمود الجوهري مدرب الأهلي لإشراكه أمام الأوليمبي والذي انتهى بفوز الأهلي ٣-٠، لتكون نقطة انطلاقته.

يعتبر شوبير ثاني أكثر حراس الأهلي مشاركة فى المباريات إذ لعب ٣١٥ لقاءً محققا ١٣٢ كلين شيت مستقبلا ٩٧ هدفا، ومحققا ٢٣ بطولة خلال ١٣ موسما معتزلا عام ١٩٩٨ وعمره ٣٨ عاما.

عصام الحضري

انتقل من فريق دمياط للأهلي عام ١٩٩٦ وعمره ٢٣ عاما، وأصبح الحارس الاحتياطي بعد أحمد شوبير، وقادته الصدفة للعب أمام المريخ بطل السودان بعد أقل من سنة واحدة إثر إصابة شوبير الذي اعتزل فيما بعد.

حافظ الحضري على مكانه كحارس مرمى أساسي بالأهلي، حتى رحل لسيون السويسري عام ٢٠٠٨ وعمره ٣٥ عاما وظل يتنقل بين الأندية حتى اعتزل وعمره ٤٥ عاما بعد مشاركته فى كأس العالم ٢٠١٨.

واكتفى الحضري باللعب ١٢ موسما بالأهلي نال خلالها لقب أكثر حراس الأهلي مشاركة فى المباريات بـ٤١٨ لقاء محققا ٢٤٨ كلين شيت مستقبلا ٢٣٦ هدفا وحصد ٢٤ لقبا.

محمد الشناوي

وانضم لناشئي الأهلي ٢٠٠٣ بترشيح من أحمد مجاهد رئيس نادى الحامول وقتها، ثم رحل عام ٢٠٠٩ إلى طلائع الجيش وعمره ٢٠ عاما وبعد عدة تنقلات عاد للأهلي من بتروجيت عام ٢٠١٦، فى ظل تذبذب مستوى شريف إكرامي وأحمد عادل عبدالمنعم حارسي الفريق.

ومع إصراره على النجاح حجز مكانه حارسا أساسيا على حساب شريف إكرامي وقتها، إذ استغل صدفة تعرض الأخير للإصابة وخاض أول لقاء بعد ٥ أشهر حتى ظل محافظا على مكانه أساسيا.

ويعد الشناوي ثالث أكثر حراس الأهلي مشاركة بالمباريات بـ٢٨٣ لقاء محققا خلالها ١٧٨ كلين شيت وتلقت شباكه ١٥٨ هدفا، ومحققا ١٩ بطولة حتى الآن ولا يزال مستمرا مع الفريق الأحمر.



تابع الكثيرون من محبي الساحرة المستديرة بمشاعر الفخر والسعادة أداء منتخب فلسطين بكأس أمم آسيا 2023؛ والتي توقف فيها مسيرته عند دور ثمن النهائي كأفضل إنجاز حققه في تاريخ مشاركاته بالبطولة، ومعه استعاد العرب ذكريات ثورتهم الكروية ضد الكيان الصهيوني المغتصب ونجاحهم في طرده خارج منظومة كرة القدم الآسيوية.

ثورة العرب الكروية.. وطرد الكيان الصهيوني خارج آسيا

محمد هلال

منتخب فلسطين سجل بالنسخة الحالية من كأس أمم آسيا مشاركته الثالثة فى تاريخه بعد نسختي ٢٠١٥ و٢٠١٩ اللتان ودعهما من دور المجموعات، ولكنه فى ٢٠٢٣ نجح فى التأهل إلى ثمن النهائي ضمن أفضل ٤ منتخبات احتلت المركز الثالث، حيث خسر من إيران ١-٤ وتعادل مع الإمارات ١-١ وفاز على هونج كونج ٣-٠، قبل أن يخسر من حامل اللقب منتخب قطر ١-٢.

ومنذ وعد بلفور المشئوم وبالتزامن مع سعي الكيان الصهيوني لفرض سياسة الأمر الواقع لسرقة الأرض والتاريخ؛ قام بالسيطرة على كافة مجالات الحياة داخل الحدود الفلسطينية المحتلة، ومن بينها الرياضة وعلى رأسها كرة القدم؛ اللعبة الشعبية الأولى فى العالم التي تسكن قلوب البشر وتجذب أنظارهم وتسيطر على اهتماماتهم، فهي القوة الناعمة التي فطن لها المحتل وسبق بها أصحاب الأرض.

ومع تزايد أعداد اليهود داخل الأراضي الفلسطينية فى إطار الهجرات اليهودية المتتالية من دول أوروبا؛ انفرد الصهاينة بإدارة شئون كرة القدم وبدءوا فى مخاطبة الاتحاد الدولي للعبة «فيفا» من أجل تأسيس اتحادهم الخاص وهو ما تم عام ١٩٢٩ تحت مسمى «الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم» فلم يكن هناك أي وجود بعد لإسرائيل.

وعقب نكبة ١٩٤٨ وإعلان تأسيس دولة الاحتلال؛ طالب الصهاينة بتغيير اسم اتحادهم إلى «الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم»، وبعد ٦ سنوات شارك الكيان المحتل إلى جانب ١٤ دولة فى تأسيس الاتحاد الآسيوي يوم ٨ مايو ١٩٥٤، ولم يشمل التأسيس حينها أي دولة عربية، حيث رفض الجميع الانضمام واختاروا المقاطعة، خاصة وأن عرب آسيا كانوا منشغلين بالحصول على استقلالهم السياسي من الانتدابين البريطاني والفرنسي آنذاك.



وخلال تصفيات كأس العالم ١٩٥٨، جمعت المنافسات الكيان الصهيوني ضد منتخبات مصر والسودان وإندونيسيا، ورفضوا جميعًا مواجهة منتخب الاحتلال، ورفض «فيفا» تأهله للمونديال دون خوض أي مباراة، فأقامة مباراة فاصلة مع طرف أوروبي، هو منتخب ويلز الذي فاز بنتيجة ٢-٠.

وسجل منتخب الكيان الصهيوني المشاركة فى كأس أمم آسيا بأولى نسختين عامي ١٩٥٦ و١٩٦٠، قبل أن يستضيف النسخة الثالثة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٤ ويحقق لقبه الأول والوحيد حتى الآن، علماً بأن ١١ من أصل ١٧ منتخباً رفضوا الذهاب إلى المشاركة لأسباب سياسية.

وفى عام ١٩٦٤ انضم الكويت ولبنان إلى عضوية الاتحاد الآسيوي، فكانت أولى المواجهات بين عرب آسيا والكيان الصهيوني من خلال بطولة الأندية، حيث وضعت القرعة هومنتن اللبناني أمام هابويلٍ تل أبيب، ورفض ممثل لبنان خوض المباراة واعتبر مهزوماً، وفى عام ١٩٦٥ وصل مكابي تل أبيب إلى النهائي لمواجهة الشرطة العراقي؛ ورفض الأخير اللعب وفضل الخسارة بالانسحاب.

ومع الوقت؛ أدرك العرب أن قرار الانسحاب أمام منتخبات وأندية الاحتلال لا يعدو عن مجرد موقف مؤقت، فى حين أن الحل الجذري يكمن فى طرده إلى الأبد خارج آسيا، وقاد أحمد السعدون رئيس الاتحاد الكويتي خلال أواخر الستينات وبداية السبعينات ثورة عربية من أجل زيادة عدد الأعضاء العرب وتشكيل موقف موحد، وانضم إليه كل من البحرين، العراق، الأردن وسوريا ما بين ١٩٦٩ و١٩٧٠؛ تلتها قطر والإمارات عام ١٩٧٤.

وتمكن العرب فى البداية من تجميد مشاركة الكيان الصهيوني فى دورة الألعاب الآسيوية ١٩٧٤، قبل أن يأتي عام ١٩٧٦ ويصدر قرارٍ من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بطرده رسمياً بعد موافقة ١٧ دولة مقابل رفض ١٣ دولة أخرى، فى حين امتنعت ٦ دول عن الإدلاء بصوتها، وهكذا نجح العرب كروياً فيما فشلوا فيه سياسياً وجغرافياً.

وظل الكيان الصهيوني بلا أي اتحاد يؤويه حتى جاء عام ١٩٩٢ حينما تم قبول عضويته فى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا».

يشار إلى أن الكيان المحتل يزعم أول مباراة دولية رسمية لمنتخبه الصهيوني كانت فى القاهرة؛ أمام منتخب مصر ضمن التصفيات المؤهلة لكأس العالم ١٩٣٤، بحجة أن معظم لاعبي هذا المنتخب وقتها كانوا يهودًا هاجروا من ألمانيا إلى الأرض الفلسطينية، وذلك رغم أنه كان يحمل مسمى «منتخب فلسطين»، ولكن بطلب من دولة الاحتلال قام الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بتغيير مسمى هذا المنتخب فى أرشيفه إلى «منتخب الولاية البريطانية بفلسطين».

"رحلة 404" .. مراجعة الذات وكشف الأقنعة



محمود عبد الشكور

هذا الفيلم المهم ليس الأول فى الحديث عن فكرة التوبة والمراجعة، ومحاولة تصحيح أخطاء وآثام الماضي، والبحث عن بداية جديدة بيضاء، فكلها أفكار تمتلئ بها أفلام ميلودراما الأبيض الأسود المصرية، نجدها مثلا فى أفلام حسن الإمام، وعز الدين ذو الفقار، بل يمكن مثلا قراءة فيلم شهير مثل "جعلونى مجرما"، باعتباره محاولة فاشلة للتوبة، ولكن فيلم "رحلة 404"، من تأليف محمد رجاء، وإخراج هانى خليفة، يقدم قراءة أكثر تعقيدا وواقعية وجرأة لنفس الفكرة، ويعمق معنى الصراع مع الذات، والصراع مع الظروف، كما أنه يمنح بطلته منى زكى أحد أفضل أدوارها فى السينما، وفى الدراما عموما، ويثير بعض الجدل والنقاش، وخصوصا مع وجود ملاحظتين فنيتين مهمتين، قللا من تماسك الدراما، تحديدا فيما يتعلق بالنهاية المتفائلة والسهلة، والتى لا تتناسب فى رأيى مع مقدمات التفاصيل والأحوال.

عثر محمد رجاء على الشكل الدرامى المناسب لطرح فكرته بلا شك، بل إن حكاية غادة سعيد (منى زكي)، الفتاة العاملة فى مجال التسويق العقاري، صاحبة الماضى المريب، باحتراف الدعارة، ثم اعتزالها، جعلتنا أمام شخصية شديدة الثراء، وحافلة بالتناقضات، ثم يزيد الصراع بحصول غادة على فرصة للحج مع والدها (حسن العدل فى دور مميز)، ولكن حادثة مؤلمة للأم (عارفة عبد الرسول)، تستلزم مبالغ طائلة لإجراء عمليتين، تفتح الباب أمام اختبار صعب للغاية أمام غادة، التى تلجأ إلى عشاق سابقين، للحصول على سلفة لإجراء العملية، وتصبح رحلة الحج نفسها مهددة بالإلغاء، لأن من الأولى أن توجّه أموال السفر ومصاريفه إلى إنقاذ الأم، بينما ترى غادة فى الحج فرصة ذهبية للبداية الجديدة، وللتكفير عن آثام الماضي، وللتوبة النهائية.

هنا موقف درامى مدهش، استفاد منه السيناريو بشكل مثالي، لأنه منح الفيلم عدة قصص ثرية ضمن القصة العامة، أى إن البناء سيقدم حبكات وقصصا قصيرة داخل الحبكة الأصلية، وفى إطار القصة الأكبر، فكل شخصية تلجأ إليها غادة للحصول على المال، تفتح ثغرة فى ماضى البطلة المشين، كما أنها تعرفنا على قصة تلك الشخصية المتورطة غالبا فى الاثم وفى أوحال الواقع، كما أن تلك القصص القصيرة تلعب على فكرة عميقة هى الوجه والقناع، فمن الخارج تبدو تلك الشخصيات أنيقة وناجحة ولامعة، ولكن القبح يتبدّى حين نرى حكاياتها مع غادة، وشروط كل شخصية لإعطاء المال لها، وقد رسمت كل شخصية بدرجة جيدة من التفاصيل والاهتمام، بحيث يمكن القول إن الرحلة ليست فقط عن غادة، ولكن عن تلك الشخصيات، التى يختبر الفيلم معها فكرة الظاهر والباطن، والاستسلام للخطأ، أو محاولة مقاومته وتصحيحه، وغادة وحدها تبدو مصرة على البداية الجديدة، بينما استسلمت تماما هذه الشخصيات لحياتها الخاطئة.

تأخذ رحلة البحث غادة إلى شهيرة (شيرين رضا)، التى تدير حفلات للمتعة، وتقايض غادة على العودة لقضاء ليلة مع رجل ثري، ثم صاحب بيزنس تسويق عقارى نصاب (محمد علاء)، يريد لغادة، عشيقة الماضي، أن تكون وسيطة فى صفقة أرض مشبوهة، وننتقل من طارق (محمد ممدوح) الرجل الذى ترك غادة ليتزوج امرأة ثرية، إلى عشيق قديم هو ياسر (خالد الصاوي)، ضاع بسبب حياة عائلية فاشلة، ونتيجة لخيانة زوجته، وصولا إلى زوج غادة السابق، الذى يحمل اسم طارق أيضا (محمد فراج)، وهو يمتلك ماضيا مثقلا بالإثم والإدمان، ويمتلك كذلك سر الدائرة التى تلف فيها غادة بحثا عن أموال العملية، يتم تضفير هذه الحكايات ببراعة ضمن الحبكة الأصلية، ونجد مشاهد قوية مع كل شخصية، وبأداء بارع من كل الممثلين، وبإدارة ممتازة لهم، تعودناها من المخرج هانى خليفة، مع قوة واضحة للصراع، حيث تقرر غادة أحيانا الاستسلام، ثم تتمسك بالمقاومة، وتبدو وكأنها فى كابوس حقيقي، وكلما واجهت ماضيها المشين، زاد إصرارها على البداية الجديدة.

تضعف أحيانا فتسرق مجوهرات امرأة عجوز عرفتها بالصدفة، ولكنها تتمسك بطريق الأمل، لكى تلحق الرحلة ٤٠٤ المسافرة الى الحج، واختيار الرقم يذكرنا بالتأكيد بالخطأ ٤٠٤ فى الكمبيوتر، مما يستلزم التوقف للمراجعة والإصلاح.

رغم هذا البناء الطموح الذى يتعامل مع الضعف والقوة، والظاهر والباطن، والاثم والبراءة، واليأس والأمل، ويراوح بين السقوط والنجاة، تظهر ثغرتان واضحتان، الأولى بافتقاد ولو جملة حوار تشرح بها غادة سر يقظتها الدينية، والأخلاقية، وهى الأساس الذى ينهض عليه البناء كله، كل الشخصيات تشرح مواقفها إلا غادة محور الحكاية، وما نراه من موقفها وقوتها يحتاج إلى تأسيس أفضل، وإلى موقف فارق ومؤثر ساهم فى تغييرها، وخصوصا أنها ستدعو زوجها السابق أيضا الى التوبة والحج!.

الثغرة الثانية فى النهاية التى لا أراها مقنعة على الإطلاق، بالنظر إلى أن شخصية طارق الحبيب المفقود، وشخصية طارق الزوج السابق، أبعد ما تكون عن فكرة العطاء والإنقاذ، وطارق الزوج بالتحديد مثقل بجرعة آثام وتشوش زائدة، ولا أظن إدمانه وحياته البائسة يسمحان بأى تخطيط أو قدرة أو طاقة على اختبار الآخرين.

أتفهم جدا ضرورة أن يُكافأ سعى هذه المرأة المذهلة بطريقة ما، ولكن الاختلاف حول سهولة المكافأة، وحول عدم الإقناع الفنى بذلك، وفيما وصل للمتفرج من ارتياح، لا أظن أن فى واقع الشخصية، ولا فى واقعنا عموما، ما يسانده ويدعمه.

هذه نهاية أخلاقية ووعظية متفائلة، لم يكن الفيلم فى حاجة لها، لأن أهميته فى العكس تماما، أى فى إظهار صعوبة الاختيار تحت هذه الظروف، وفى إظهار شراسة وسهولة الانحراف، فى مقابل صعوبة التوبة، وهو ما نجح فيه السيناريو قبل هذه النهاية، والإيحاء بأن الحج نهاية ليس صحيحا أيضا، لأن غادة ستعود من الحج إلى المجتمع المنافق والغارق فى الاثم، أى ستعود إلى الاختبار من جديد، والدراما الناضجة لا تقدم إجابات أو حلول، ولكنها تنقل الأسئلة الصعبة إلى المتفرج، خاصة أن مشكلة غادة ليست دينية فقط، ولكنها مشكلة أخلاقية واجتماعية ودينية ونفسية، إنها تريد أن تكون نفسها، ولا تريد أن تعيش بوجهين فى مجتمع يمتلئ بالأقنعة، بالضبط مثلما شاهدنا الشخصيات ترتدى الأقنعة فى حفلة شهيرة الماجنة، والتى تبدو مستلهمة من الحفلة الشهيرة فى فيلم ستانلى كوبريك الأخير "عيون مغلقة على اتساعها".

قللّت هذه الثغرات من قوة التجربة دراميا، ولكنها لم تقلل أبدا من أهميتها، فمن النادر أن نرى اهتماما برسم الشخصيات على هذا النحو فى فيلم مصري، رغم كثرة تلك الشخصيات، حتى العلاقة الغريبة بين غادة وأمها، وسر الصراع بينهما، وسر صراع غادة مع الأب، ومع زوجة الأب، كل ذلك كان فى بؤرة اهتمام السيناريو، بالإضافة بالطبع الى القصص والحبكات الفرعية، التى تصب فى النهاية فى الحبكة المحورية.

أعود للإشادة بأداء منى زكي، هى محور القصة والمأساة، وقدرة هذه الممثلة العظيمة على التعبير عن كل حالات الشخصية فريدة وممتازة، وتجسيدها الفذ للحظات القوة والهوان والانسحاق والأمل واليأس يحتاج إلى مقال مستقل، غادة عدة نساء فى جسد واحد، امرأة متعددة الوجوه والانفعالات، تعانى صراعا داخليا وخارجيا شاقا ومرهقا، ولا شك أن منى ستنافس بهذا الدور على جائزة أفضل ممثلة، كما سيرشح محمد فراج وخالد الصاوى تحديدا لجوائز الأفضل، وكذلك شيرين رضا فى دور شهيرة.

مع فريق تقنى متميز، خصوصا فى المونتاج (محمد عيد)، والموسيقى التصويرية (سعاد بوشناق)، يعود المخرج هانى خليفة بعمل معتبر، يبدو هذا المخرج المتميز مهموما دوما بتفكيك فكرة النفاق والأقنعة، ومؤمنا بقدرة الإنسان على المواجهة والمراجعة، وبأن يكون أكثر اتساقا مع ذاته ومع الآخرين، ويالها من أفكار مهمة وخطيرة، مهما تعددت المعالجات والسيناريوهات.

ويثبت محمد رجاء بهذا الفيلم أنه إضافة حقيقية للدراما السينمائية، لا يستسهل، ويمتلك الحرفة والصنعة، بقدر ما يمتلك جرابا واسعا يمتلئ بالشخصيات والحكايات، وأحسب أن أفضل ما سيحققه هذا الفيلم هو الجدل والنقاش وطرح الأسئلة، وتحريك الماء الراكد فى حياتنا الخاملة.











بعد سنوات طويلة من غياب الأفلام الجريئة، ساد خلالها مصطلح "السينما النظيفة"، تعود من جديد لافتة للكبار فقط أو "+18" لتتصدر "أفيشات" ثلاثة من الأفلام التى تم طرحها فى دور العرض خلال الأيام الماضية، لتنافس بقوة فى سباق موسم أفلام إجازة منتصف العام.

3 أفلام جديدة تتحدى شعار "السينما النظيفة"

أول هذه الأفلام الذى يحمل لافتة «+١٨»، هو «أصل الحكاية»، بطولة شيرى عادل، وخالد الصاوى، وبيومى فؤاد، وهالة فاخر، وحمزة العيلى، ومن تأليف وإخراج محمد أمين.

كما تم عرض فيلم «ليلة العيد» بتصنيف عمرى +١٦، وبعض السينمات وضعت عليه «تصنيف +١٨»، وهو من بطولة يسرا، وريهام عبد الغفور، وعبير صبرى، وسميحة أيوب، وسيد رجب، ويسرا اللوزى، ونجلاء بدر، وهنادى مهنى، ومحمد لطفى، وأحمد خالد صالح، والعمل من تأليف أحمد عبد الله وإخراج سامح عبد العزيز، حيث يناقش العنف ضد المرأة، وزواج القاصرات، وختان الإناث.

وتنافس الفنانة منى زكى، بفيلم «رحلة ٤٠٤»، بتصنيف عمرى «+ ١٨»، من تأليف محمد رجاء، وإخراج هانى خليفة، ويظهر فى الفيلم النجوم محمد فراج، ومحمد ممدوح، وشيرين رضا، وخالد الصاوى، ومحمد علاء، وحسن العدل، وسما إبراهيم، وشادى ألفونس، ورنا رئيس، وجيهان الشماشرجى، وعارفة عبد الرسول.

تعبير مهين

ورحب عدد كبير من النجمات والنجوم بمحاولات بعض السينمائيين للتخلص من مصطلح السينما النظيفة، مؤكدين أنه تعبير مهين ولا يتناسب على الإطلاق مع الدور المهم الذى يلعبه الفن فى تشكيل وعى الناس.

واستنكرت الفنانة الكبيرة يسرا "بطلة فيلم ليلة العيد"، استمرار الجدل حول مصطلح «السينما النظيفة»، مؤكدة أن الأجيال السابقة مثل فاتن حمامة وشادية وهند رستم ونادية لطفى وسعاد حسني، قدمن سينما نظيفة كانت أساسًا للسينما فى المنطقة العربية.

وقالت: «عيب فى ٢٠٢٤ نفكر بتلك الطريقة، فى الثلاثينيات والأربعينيات والخمسينيات والستينيات والسبعينيات، الرؤية كانت أوسع من ذلك، وما يحدث الآن ردة فكرية وقلة من المغرضين تسعى لاتهام الفنان فى أخلاقياته بقصد التشويه»، لافتة إلى أن هذا المصطلح اغتيال شخصى لأى فنان، «لأن التمثيل أصبح مهنة اليوم، وأنا ضد المصطلح تمامًا».

من جانبها، رحبت الفنانة صفية العمرى بالتوجه الجديد لعودة الأفلام التى تناقش قضايا جريئة وتتحدى المحظورات والأمور المسكوت عنها، رغم تحفظها على لافتة "+١٨"، معتبرة أنه نوع من أنواع الهروب من مواجهة التيار المتشدد، مشيرة إلى أن هذه اللافتة نفسها توحى بأن الفيلم به شيء مناف للأخلاق والقيم.

أمًا الفنانة شيرين رضا، والتى تشارك النجمة منى زكى فى بطولة فيلم "الرحلة ٤٠٤"، وهو من الأفلام الجديدة التى تحمل لافتة "+١٨"، فقالت إن مصطلح السينما النظيفة يعد «شتيمة»، لأن السينما بشكل عام فن لا يمكن أن يكون غير نظيف، مؤكدة ضرورة تنوع الأفلام، فلا يمكن إنتاج أعمال سينمائية كلها حب وسعادة لأن ذلك لا يمثل الحياة والواقع.

وأضافت: "نحن نمثل فى السينما العديد من الأمور التى تحدث بالحياة بهدف الاقتراب من الواقع الحقيقى الذى يعيشه المشاهد، متابعة: «فى أفلام بنحبها لأننا بندخل جوه القصة نفسها وشاشة التليفزيون من كتر ما المشاهد حاسس إنهم حقيقيين».

واعترفت الفنانة غادة عادل بأنها كانت مخدوعة فى مصطلح "السينما النظيفة"، وواحدة من بطلات الجيل الذى تبنى هذا التعبير بشدة.

وقالت غادة: "كنا صغيرين وكان بيتقال لنا حاجات وداخلين فى وسط جديد وفرحانين وبنسمع الكلام وننفذ.. مفيش سينما نظيفة وسينما غير نظيفة.. أنا كنت فعلاً عبيطة وهبلة لأنى لقيت مفيش حاجة اتكسف منها.. أنا بقدم شخصية رقاصة أو محجبة أو مدمنة وأيًا كان الدور، فأنا بمثل دور فى فيلم من واقع معين، وحاليًا بقيت شايفة شعار السينما النظيفة كلمة ساذجة، وخسرت أدوار كتير بسبب هذا الشعار".

واستكملت: "أنا حاليًا بشوف إذا أنا حابة شخصية ودور هعمله مش هبص هو فيه إيه، وسبق والفنان حر يختار الأدوار، لأن مينفعش أشترط على المخرج والمؤلف، الأفضل أرفض الدور لو مش مناسبني".

وكشفت غادة عادل أن ابنها لام عليها بسبب مشهد لها فى فيلم "أولاد رزق ٢"، قائلة: ابنى لامنى بسبب مشهدى فى فيلم "أولاد رزق ٢" لأنى مكنتش قايلة لهم وراح السينما يتفرج على الفيلم وقال لى مكنتش أعرف، لكن أنا فهمته وقلت له مفيش حاجة اسمها دور جريء الكلمة دى بتستفزنى لكن الفنان بيجسد الشخصية على بعضها".

رأى النقاد

قال الناقد الفنى طارق الشناوى، إن التصنيف العمرى يتم تطبيقه فى العالم منذ ٦٠ عامًا، وهى قاعدة عظيمة، لأنها أسقطت شعار المنع، وتسمح لفئة عمرية معينة بمشاهدة بعض الأفلام، وأن يتحمل رب الأسرة مسئولية العمل الفنى، وليس الدولة أو المنتج، مضيفا: «التصنيفات العمرية من وجهة نظرى يتم وضعها لحماية الرقيب نفسه من أى اعتراض مجتمعى، وبسبب ذلك ستمتنع السينما المصرية من الاقتراب من قضايا عديدة، لأن المنتج يبحث عن عرض فيلمه دون تصنيف وزيادة الدائرة العمرية للمشاهدين».

فيما أكد الناقد السينمائى محمود قاسم أن "مصطلح السينما النظيفة لا مثيل له فى العالم، مشيرًا إلى أن هناك فارقا كبيرا بين هذا المصطلح الجاهل ونوعية الأفلام المحافظة وجمهورها هو العائلة والأطفال الصغار، فأفلام العائلة موجودة فى كل دول العالم، وأشهر نماذجها أفلام ديزني، لكن خارج هذا الإطار، فالسينما تناقش كل شيء، والمشاهدون ليسوا أطفالاً لنراقب ما يتابعونه، ثم نمنع ما لا يتوافق مع شروطنا".

وأشار "قاسم" إلى أن هذا التعبير ركز على كل ما يتعلق بالمرأة والجنس، فى حين تهاون مع العنف والتنمر والعنصرية فى الأفلام.

غادة عادل: شايفة شعار السينما النظيفة كلمة ساذجة وخسرت أدوار كتير بسبب هذا الشعار

سارة وفيق.. آخر عنقود مخرجات السينما

فى الوقت الذى يعانى فيه جيل الوسط من المخرجات من توقف شركات الإنتاج السينمائى عن إسناد أفلام جديدة لهن، مما دفع بعضهن لاعتزال الإخراج مؤقتًا مثل ساندرا نشأت، ودفع أخريات للاتجاه إلى الإخراج التليفزيونى مثل كاملة أبو ذكرى وهالة خليل، نجحت مخرجات جديدات فى إثبات وجودهن على الساحة السينمائية، ومنهن المخرجة الشابة سارة وفيق التى ينافس فيلمها الثانى مع المطرب تامر حسنى "تاج" على صدارة إيرادات السينما منذ بداية عرضه فى موسم الشتاء الحالي.

عملت لفترة كمساعد مخرج قبل أن تقدم أول أفلامها "على وضعك"

فى الوقت الذى يعانى فيه جيل الوسط من المخرجات من توقف شركات الإنتاج السينمائى عن إسناد أفلام جديدة لهن، مما دفع بعضهن لاعتزال الإخراج مؤقتًا مثل ساندرا نشأت، ودفع أخريات للاتجاه إلى الإخراج التليفزيونى مثل كاملة أبو ذكرى وهالة خليل، نجحت مخرجات جديدات فى إثبات وجودهن على الساحة السينمائية، ومنهن المخرجة الشابة سارة وفيق التى ينافس فيلمها الثانى مع المطرب تامر حسنى "تاج" على صدارة إيرادات السينما منذ بداية عرضه فى موسم الشتاء الحالي.

وعملت المخرجة الشابة سارة وفيق لفترة طويلة كمساعد مخرج فى أفلام ومسلسلات ناجحة، ومنها "حصل خير"، "الديكتاتور"، "عمر وسلمى"، ومسلسلات "أغلى من حياتي"، "شرف فتح الباب"، حضرة المتهم أبي، ثم خاضت تجربتها السينمائية الأولى كمخرجة من خلال الفانتازيا الكوميدية «على وضعك»، وكان الفيلم كذلك هو التجربة الأولى لشركة الإنتاج، وأولى بطولات كل من أحمد سعد ومصطفى أبو سريع.

على وضعك

وعن تجربتها الإخراجية الأولى، قالت سارة: "عندما عرض عليّ سيناريو «على وضعك» جذبتنى فكرته الجديدة والمختلفة، فقررت أن يكون تجربتى الأولى فى الإخراج، وبعد تعديلات على النص، توصلنا إلى الشكل الذى ظهر على الشاشة، من ثم عرضته على المنتج محمد الرفاعى الذى كان يبحث عن تجربة سينمائية يخوضها للمرة الأولى هو الآخر، ولأننى أعرف إمكانات أحمد سعد ومصطفى أبو سريع، وكنت على ثقة بقدرتهما على تجسيد الشخصيات بالشكل الذى أريده، كذلك تحمل مسئولية الفيلم فقد اخترتهما لأدوار البطولة". وأضافت: "توقعت أن يتعرض الفيلم للهجوم وربما التحريم أيضًا، بسبب فكرته التى تقوم على نقل روح إنسان إلى جسد آخر، وما يترتب على ذلك من مفارقات، رغم أننا قدمنا فيلمًا كوميديًا يعتمد على الفانتازيا ويجب ألا نتعامل معه بمنطق الحلال والحرام، لكننا اعتدنا الهجوم على أى عمل وتوجيه الاتهامات لصُناعه".

مش أنا

حقق ثانى تجارب المخرجة سارة وفيق فى السينما من خلال فيلم «مش أنا»، نجاحًا جماهيريًا ونقديًا أكبر بكثير من فيلمها الأول، ونجح الفيلم الذى عاد به النجم تامر حسنى للمنافسة على الشاشة الكبيرة بعد غياب عامين، فى تخطى حاجز المائة مليون جنيه فى شباك التذاكر.

وعن كيفية اختيارها لإخراج هذا الفيلم.. قالت "سارة"، إن الفنان تامر حسنى تواصل معها لأخذ رأيها فى قصة الفيلم أثناء كتابته للفيلم، ثم التقى بها بعدها بشهور قليلة ليخبرها بإسناد مهمة إخراجه لها، مشيرة إلى أنها تربطها علاقة صداقة قوية بـ"تامر" منذ تعاونت معه قبل ٩ أعوام كمساعدة مخرج فى الجزء الثالث من فيلم «عمر وسلمى»، ومع ذلك تفاجأت بترشيحه لها، حتى إنها بكت فى تلك اللحظة، فلم تكن تتوقع منه ذلك، مؤكدة إنها تعتبر هذا الفيلم أول أعمالها الفنية رغم تقديمها أعمالا سابقة، لكن هذه التجربة بالنسبة لها كانت فرصة كبيرة وحلمًا تمنت تحقيقه مع نجم بحجم تامر حسنى.

وأضافت أنها شعرت بمسئولية كبيرة، خاصة أن الفيلم يتناول قصة جديدة مليئة بالتفاصيل تمزج ما بين الدراما والكوميديا، يطلق عليها الكوميديا السوداء «بلاك كوميدى»، وهو مختلف تماما عن أفلام تامر حسنى السابقة التى اعتاد على تقديمها فى قالب «لايت كوميدى».

وأوضحت أن السيناريو والحوار من أهم عناصر نجاح الفيلم، لأنه مكتوب بمستوى رائع من الحرفية، واصفة تامر حسنى بالكاتب الموهوب، وأنه يهتم بكل التفاصيل الخاصة بجميع الشخصيات دون تمييز إحداها عن الأخرى، لافتة إلى مساهمتها فى إجراء بعض التعديلات على السيناريو طوال فترة تصوير الفيلم، قائلة: "كنا نتشاور قبل تغيير أى شىء، حتى لا نخل بالسياق الدرامى والتغيير كان بهدف أن يخرج الفيلم بأفضل صورة ممكنة»، مضيفة أن تامر كان يسمح بالارتجال طالما يخدم النص، تاركا كل فنان لإحساسه حتى تصل مشاعره للمشاهد بطريقة طبيعية دون تكلف أو تصنع.

رقم استثنائي

ووصفت سارة توفيق فيلمها "تاج"، وهو تجربتها الإخراجية الثالثة فى السينما وتجربتها الثانية كمخرجة مع تامر حسني، بأنه حقق رقما استثنائيا دوليا جديداً خلال الفترة التى تم عرضه فيها داخل وخارج مصر.

وأضافت "سارة"، أن الفيلم حقق إيرادات كبيرة خلال وقت قصير لتتجاوز ربع مليار جنيه، فى الوقت الذى تشهد فيه قاعات عرض الفيلم إقبالا كبيراً من الجمهور، معربة عن سعادتها البالغة بردود فعل الجمهور على الفيلم الذى يعد أول فيلم "سوبر هيرو" عربى نفتح من خلاله بابًا جديدًا لعشاق السينما المصرية والعربية.

وقدم تامر حسنى فى فيلم تاج، شخصية سوبر هيرو، وظهر فى مقطع دعائى وهو يجلس فى أعلى منطقة ببرج القاهرة ويمسك بيديه طبق كشري، وفجأة يرتدى قناعًا على وجهه ويردد عبارة «استعنا على الشقا بالله، ويقفز بطريقة احترافية فى الجو».



محمد رفعت

هالة وأحمد زكي.. حب وكبرياء

لعبت المرأة دورًا «هامشيًا» فى حياة النجم الأسمر الراحل أحمد زكي، فقد عانى مرارة الحرمان المبكر من أحضان والدته لزواجها بعد وفاة والده، وعندما أحب الفنانة الراحلة هالة فؤاد وتزوجها وتصور الجميع أنه عرف طريق الاستقرار، تبدد الحلم وعاد مرة أخرى لحياة الوحدة والعزلة.

فى أحد الأيام، قرأ أحمد زكى تصريحًا لهالة فؤاد، تقول فيه: «أنا كان نفسى أدخل كلية الإعلام لكى أصبح مذيعة فى التليفزيون»، وكانت مشاعر الحب قد بدأت فى التسلل إلى قلب أحمد زكي، منذ شاركا معًا فى بطولة سباعية تليفزيونية، وبحث عن طريقة يفاتح بها فتاة أحلامه، فاستغل الفرصة وقال لها: «ما رأيك فى أن تصبحى مذيعة فى التليفزيون، خاصة أن شكلك محبب إلى الناس وتستطيعين أن تقدمى برامج تليفزيونية ناجحة، ليس لأن الفن مجال سيئ أو لأننى أرفض عملك بالتمثيل، لكن لأننى أريد فى الوقت نفسه أن أكوّن أسرة وأنجب أطفالاً كثيرين، فقد حرمت من جو الأسرة وأريد تعويض سنوات الحرمان الطويلة».

عرض أحمد زكى على هالة فؤاد أن يحقق لها هذه الأمنية وتكون مذيعة ناجحة وأنه سيساعدها على تحقيق أمنيتها.. ويومها وافقت هالة على الفور.. لكنه شعر بأنها تعيش فى أزمة.. إنها تريد الارتباط به لكنها فى الوقت ذاته تحب الفن، لكنه لم يكن يعرف ذلك.. وتم الزفاف وبدأ أحمد زكى يحلم بالمستقبل وإنجاب الأطفال.

ولم تسعه الفرحة عندما أخبرته هالة بقرب قدوم ولى العهد.. وتأتى الرياح بما لا تشتهى السفن.. فقد حدث أثناء فترة الحمل أن كتبت إحدى المجلات الأسبوعية - على لسان هالة - أنها ستعود للفن بعد انتهاء فترة الحمل وإنجاب طفلها، ويومها قرأ أحمد زكى الخبر وجُن جنونه وبدأت الخلافات الصغيرة تكبر ولم يستطع المحيطون بهما أن يمنعوها وأصبحت هالة فؤاد حائرة بين حبها للفن وحبها لأحمد زكى وكان الانفصال بينهما وضاع الحلم بعد زواج لم يستمر سوى عام وعدة أشهر فقط.

ووقفت الكرامة والكبرياء والعناد بين أحمد وهالة وضاع الحلم الجميل مرة أخرى، ثم تزوجت هالة بعد «٥» سنوات، وظل "هيثم" يعيش معها، وحين مرضت لم يكن يعرف أحمد زكى كيف يتصرف، وماذا يمكن أن يقدم لها، وعرف من أصدقائهما المشتركين، أنها تحتاج إلى دواء لا يوجد سوى فى أمريكا، فسعى للبحث عنه، لكن الموقف كان حساسا لأنها سيدة متزوجة، ومع ذلك فقد زارها فى المستشفى وحين سمع خبر وفاتها خلال تصوير فيلم "البيضة والحجر" سقط على الأرض من هول الصدمة، والغريب أنه أصيب بنفس المرض اللعين بعد رحيل هالة بسنوات قليلة، وعاش نفس الآلام التى عاشتها، وبعدها بفترة قصيرة مات ابنهما الوحيد وثمرة حبهما "هيثم" وهو فى ريعان الشباب.





مع اقتراب شهر رمضان تزداد تساؤلات المواطنين حول مستجدات أسعار اللحوم في الأسواق وتتوالى الارتفاعات في الأسعار وخاصة في السلع الغذائية وكان من بينها اللحوم الحمراء، حيث تشهد أسعار اللحوم ارتفاعًا ملحوظًا خلال الفترة الأخيرة ليتخطى سعر الكيلو 400 جنيه مع تخوفات بزيادات إضافية وغير متوقعة قبيل وخلال شهر رمضان، بهذا أصبحت اللحوم الحمراء ذكرى جميلة للمواطن البسيط.

«التنوير» تكشف الأسباب الحقيقية لارتفاع أسعار اللحوم

ياسمين وهمان

قال دكتور أحمد محمد عبدالخالق وكيل معهد الإنتاج الحيواني إننا نحاول علي مدار السنوات السابقة من خلال البحث والتطبيق أن نعمل على زيادة الأبحاث المتعلقة بتوفير اللحوم الحمراء من خلال محطات البحث الخاصة بنا ومن خلال تلك المحطات ننقل خبراتنا وأبحاثنا إلى صغار المربين ممن ليس لديهم إمكانيات عالية للحصول علي المعلومات الجديدة في مجال تربية الماشية أو الدواجن علي حد سواء والتي لا يستطيعون توفيرها من المصادر الأخري ذات التكلفة العالية.

وتابع، أنه يتم تنفيذ هذا الأمر علي أرض الواقع من خلال الحملات الإرشادية والدورات التدريبية التي تقوم بها وزارة الزراعة داخل مقر المعهد أو المحطات التجريبية في محافظات الجمهورية بأكملها، لافتا إلي أن الدولة تعاني من ارتفاع أسعار المنتجات كلها بصفة عامة واللحوم بصفة خاصة وهذا الأمر يرجع لأكثر من سبب أهمها التذبذب في أسعار الدولار والتي غالبا تكون بالزيادة وبالتالي هذا الأمر يؤثر بالسلب على أن تضع الشركات الكبيرة خططا طويلة الأمد لتوفير المنتجات بأسعار مناسبة للمزارع أو لمصانع العلف أو حتي الأدوية ومستلزمات الإنتاج بمختلف أنواعها في المزارع، وبالتالي فإن هذا الأمر انعكس علي أسعار المنتجات في السوق وتوفرها كما بمعني عدم توافر المنتجات بكميات كبيرة، وسعرا بمعني أن الكميات المتوافرة تكون بأسعار مرتفعة تفوق إمكانيات المستهلكين.

بدائل

وأضاف أن التغذية تمثل من ٧٠٪ إلى ٨٠٪ من تكاليف إنتاج مشاريع التربية سواء اللحوم أو الدواجن أو البيض لذلك نقدم العديد من الأبحاث التطبيقية التي تساهم في توفير البدائل العلفية بأسعار منخفضة ومتوافرة في السوق المحلي، بالإضافة إلى إمكانية إنتاجها محليا، وتلك نقطة مهمة بحيث يمكن توفير العملة الصعبة التي نستخدمها في استيراد الأعلاف وهي سبب المشكلة في المقام الأول ولكن تلك الأبحاث يتم تطبيقها في نطاق ضيق، مطالبا بالتوسع لاستخدام تلك البدائل.

وتابع أننا نقوم بتقييم تلك البدائل وتحديد قيمتها الغذائية وقيمتها الهضمية من خلال التحليل الكيميائي بحيث يستطيع أي فرد في المزرعة الخاصة به أن يوفر «العلائق» والاستفادة من النتائج التي نقدمها.

وأوضح أن العامل الثاني المهم هو الرعاية، حيث نحاول تقديم بدائل منخفضة التكلفة لرعاية الرءوس من خلال الخدمات الإرشادية والتدريبية وهذا الأمر يتم بالمجان لجميع المربين بحيث نقدم له نظام رعاية يتناسب مع إمكانياته وظروفه بحيث نعظم من الإنتاج الموجود لديه وتحقيق أقصى استفادة.



وأشار إلى أن وزارة الزراعة تحاول توفير بعض من احتياجات السوق المحلي من خلال منافذها المنتشرة في أنحاء الجمهورية من خلال الإنتاج المتوافر لديها في مزارعها أو المزارع المتعاقدة معها.

احتياجات السوق المحلي

من جانبه، أشار د. طارق سليمان رئيس قطاع الثروة الحيوانية بوزارة الزراعة إلى أن ما نريد أن نؤكد عليه أنه ليس هناك تصدير لأي كيلوجرام من اللحوم والألبان دون توفير احتياجات السوق المحلي في المقام الأول، مشيرا إلى أن هناك توسعات دائمة من جانب أصحاب المزارع خاصة لكبار المربين وأن هناك زيادة كبيرة في إصدار تراخيص التشغيل لمشروعات صغار المربين مما سينعكس على إنتاج اللحوم خلال الفترة القادمة.

ارتفاع

وقال حسين أبو صدام نقيب الفلاحين أن الدولة حاولت خلال السنوات السابقة تنمية الثروة الحيوانية بقدر الإمكان من خلال القروض الميسرة للشباب والتي قدرت بحوالي ٨ مليارات جنيه خاصة في مشروع البتلو، لافتا إلى أن هذا المشروع استطاع إضافة نحو نصف مليون رأس من الماشية إلي قطاع الثروة الحيوانية.

وأن من أسباب انخفاض أعداد الثروة الحيوانية في مصر هي عدم وجود مراع طبيعية واعتماد التغذية علي الأعلاف المزروعة أو المصنعة عالية التكاليف ونظرا لأننا نستورد معظم مستلزمات الأعلاف من الخارج فإن تدني قيمة الجنيه أمام العملات الأخرى يرفع تكاليف الاستيراد بالإضافة إلى التوترات الدولية والحروب التي تزيد من تكلفة النقل والتأمين.

روشتة الزراعة لعلاج «جنون الأسعار»

السيد عبد الرازق

يؤكد هيثم عبد الباسط رئيس شعبة القصابين بغرفة القاهرة التجارية أن مصر خلال هذه الفترة في أشد الحاجة لحكومة حرب والضرب بيد من حديد، بمعنى أن الذي يحدث في الأسواق خاصة في الأمن الغذائي أصبح صعبا وخطيرا في الارتفاع اليومي لأسعار السلع، وأصبحت اللحوم الحمراء بعيدة المنال عن المواطن المصري البسيط.

وأضاف أن الأزمة تكمن في كبار المستوردين والمربين للمواشي رفعوا السعر على الجزار ما بين ٣٥ ألفا إلى ٤٠ ألف جنيه في العجل الواحد ما بين فترة عيد الأضحى المبارك السابق حتى الأيام الماضية، فانعكس هذا على جميع محلات الجزارة برفع الأسعار لكي يعوض الجزار هذه التكلفة الباهظة فتخطى الكيلو ٤٠٠ جنيه، حيث تخطى سعر الكيلو في العجل القائم ١٨٠ جنيها علي الجزار وقيام مستوردي اللحوم الحمراء بغلق الثلاجات والعزوف عن بيعها حتى يتربحوا أكثر وجميع اللحوم المتواجدة في الثلاجات عند كبار المستوردين من عيد الأضحى الماضي وكانت تباع بـ ١٦٠ جنيها للكيلو ويباع الآن سعر كيلو اللحوم البرازيلي والهندي ما بين ٢٥٠ إلى ٢٨٠ جنيها للكيلو، فأثر هذا على الأسواق وتم التحميل على اللحوم البلدي الحمراء بخلاف أن هناك عجزا كبيرا في رءوس المواشي البلدي عند صغار المربين.

وأوضح أن العجول المتواجدة مع كبار المربين كلها عجول قديمة من السنة الماضية والأعلاف قديمة وليست بالأسعار الحالية، فأصبح كبار المربين يتربحون مبالغ باهظة في هذا المجال.

سرعة التدخل

وناشد عبد الباسط الحكومة بسرعة التدخل لوضع هامش ربح لكبار المستوردين حتى لا يستوي سعر لحوم العجل الكولومبي والبرازيلي والإسباني، حيث إن العجل لا يتخطى ٥٠٠ دولار، وهل من العقل والعدل أن تتساوى أسعار هذه العجول بسعر العجل البلدي في الأسواق أو أقل بمبلغ ١٠ جنيهات فقط، وضرورة تدخل وزارة الزراعة بالاستيراد العاجل وطرح اللحوم بالأسواق بكميات كبيرة حتى تنخفض الأسعار.

مربو الماشية : قاطعوا اللحوم لمدة شهر

أحد المربين: نربي ونتعب والتاجر يشتري ويبخس فى السعر ويبيع عال بحجة التكلفة

عاشور الزيات - تصوير: إسلام عصمت

هنـاك حلول قصيرة المدى لابد من فعلها من قبل الحكومة خـلال الفترة الحالية، كذلـك ضرورة غلق جميع المجازر لمدة شهر خلال هذه الفترة وخاصة مع حلول شهر رمضان لتحسن الأوضاع فى سوق اللحوم المصرية وتشديد الرقابة الصارمة مع توفير اللحوم البيضاء والأسـماك بكميـات كبيرة وبأسـعار عادلة تتماشي مع المواطن المصري البسيط.

ضـرورة توزيع هامش ربح لجميع حلقات المنظومة مع ضرورة تغير الأختام على اللحوم حتى لا يتسـاوى العجل البلدي بالمستورد.

كما يجب الحفاظ علي ما تبقى من العجول البلدي وتنمية هذه العجـول وعدم تغييـر المراعي الخاصة بالعجول البلدي، حيث إن جميع الأعلاف المسـتوردة لا تتماشـي مع طبيعة العجول البلـدي وبالتالي تؤثر تأثيرا سلبيا علي إنتاجية اللحوم.

قلة المعروض

ومن جانبه، نفى مصطفى محمد وهبة نائب رئيس شعبة القصابين أن الشائعات التي تتردد حول ارتفاع أسعار اللحوم لتصل إلى ١٠٠٠ جنيه للكيلو، لافتًا إلى أن ذلك لن يحدث خاصة وأن الدولة تسـتورد اللحوم والعجول دائمًا قبل موسـم شـهر رمضـان مما يتيح الفرصة لاستقرار الأسعار وعدم ارتفاعها.

ودعـا الجميـع إلـى التفـاؤل وعدم ترويـج مثل هذه الشـائعات لأنهـا تؤدي إلى إقبـال الناس على الشـراء بالمبالـغ المتاحة لديهـم حاليًا قبـل ارتفاع أسعار اللحوم مما يزيد الطلب عليها، ومن ثم ترتفع أسعارها. موضحا أنه منذ ١٥ عامًا تقريبًا كنا نذبح ٦٥٪ ونسـتورد ٣٥٪ أمـا الآن فنحن نسـتورد ٦٠٪ ونذبح ٤٠٪.

هناك حلول قصيرة المدى لا بد من تنفيذها من قبل الحكومة خلال الفترة الحالية

بحسـب بيانات الغرفة التجارية وصل سـعر اللحم البرازيلـي إلى ٢٣٠ وحتى ٢٥٠ جنيها واللحوم الهندي ٢١٠ جنيهـات والكنـدوز ٢٣٠ وسـجل سـعر اللحـم البرازيلـي المكعبات الأحمـر ٢٤٠ جنيهـا . أما المنافذ الحكوميـة المختلفـة التابعـة لـوزارة التموين وفيهـا الخدمة الوطنية وصل سـعر كيلو اللحمة من ٢٧٠ إلى ٣٣٠ جنيهـا . وكشـفت أيضا بيانـات الغرفة التجارية والأسـواق عن زيادة ١٥٪ فى أسعار الكبدة المستوردة واللحـوم المسـتوردة بسـبب قلة المعروض مـن اللحوم البلدية، فضلا عن ارتفاع تكاليف الاستيراد.

ومع دخول شـهر رمضان المبارك تبدأ الحكومة من خلال وزاراتها المعنية فى إعادة ضبط الأسواق وتهيئة السلع بأسعار مخفضة للجمهور .

"أكتوبـر" تجولـت فـى عدد مـن محـلات الجزارة والمنافـذ الحكوميـة لبيـع اللحـوم بمنطقـة الدقـي لمحافظـة الجيـزة لترصـد من خـلال هـذا التحقيق علـي أرض الواقع تلك المشـكلة التي تـؤرق الكثير من محـدودي الدخل فتلاحظ أن هناك فرقا شاسـعا فى الأسـعار بين المنافذ الحكومية وبـين محلات الجزارة الخاصة، نجم عنها أن تلك المحلات خاوية من الزبائن لا يوجـد فيها سـوي العاملين فقط وتلاحظ أن هناك إصرارا على عدم نزول الأسـعار حتى لو اللحم انتهى صلاحيتـه، لماذا؟، الكل يسـتغل الأزمة، ورصدنا أيضا أنه لا يوجد هناك سعر موحد فى محلات الجزارة.

ويقول الحاج يحيى السيد يحيى، مربي ماشية: نحن نقوم بشـراء العجل البقري عمر ١٤ شـهرا بسـعر ٣٥ ألف جنيه ، مدة تسمينه للذبح ستة أشهر . بياكل ٥٠ كيلو فول صويا سـعرهم ١٧٥٠ جنيها + ٢٠٠ كيلو ردة سـعرهم ٣٠٠٠ جنيه + ٢٥٠ كيلو زرة سـعرهم ٣٧٥٠ جنيهـا بجانب أدوية وتبن وعمالة يعني الإجمالي حتي الذبـح ٨٠ ألـف جنيـه، صافـى اللحـم ٤٠٠ كيلو، إذا التاجر يكسـب أكثر من النصف، مضيفًا: التجار ليس عندهم ضمير، مطالبا باسـتيراد سـلالات جديدة عن طريق الحكومة وليس التجار.

تقابلنـا أيضـا مع الحـاج عبد العظيم عبـد الرازق الدبيكـي مربـي ماشـية، يقول: هذه المشـكلة سـببها التجار، مطالبا المواطنين بمقاطعة اللحوم لمدة شهر.

وقـال الدبيكي " نحن نربي ونتعب والتاجر يشـتري ويبخـس فى سـعر العجـل ويبيع بسـعر عـال بحجة التكلفـة، مناشـدا الجهـات المعنية بالتدخـل وتطبيق القانون علي الجشعين الذين يتلاعبون بقوت الشعب".



ورصـدت مجلـة أكتوبر من داخل محـلات الجزارة بمنطقة الدقي أن سـعر اللحوم وصل إلى ٤٤٠ جنيها، الحاج مسـعد الوراق صاحب محل جزارة يقول: سعر كيلـو الكندوز أو الضاني ٤٦٠ جنيها، مرجعا السـبب إلـي قلة المعـروض والأزمـة العالمية وعـدد اللاجئين فـى مصر وغلاء العمالة، قائلا: ارتفاع الأسـعار ليس مـن مصلحتي ولكن لابد من المكسـب. وأضاف: نحن خسـرنا زبائن كثيرة بسـبب الغلاء، مناشـدا الجهات المعنيـة بوجود حلول حتـى نعرف نبيع ونشـتري. أما المعلم حسـن مـن منافذ وزارة الداخلية يقول، السـعر هنا منخفض عن محلات الجـزارة الخارجية، فكيلو اللحمة ٣٢٠ جنيها والمواطن يشتري بجانب أنها لحمة طازجة. وأضاف: عندنا حركة البيع متوسطة والسعر مناسب لكل الفئات ولا توجد أي مشاكل.

أما هبة يسـري موظفة فتقـول «حرام اللي بيحصل فينا من قبل التجار الجشعين مفيش عندهم أي رحمة بالغلبـان مطالبـة الحكومـة بالتدخـل لوقف مهزلة السوق».

صباح جديد




بهاء زيتون

لغز ساندوتش الفول وساندوتش الكبدة !

السؤال الذى يحيرنى ويثير فضولى هو.. كيف أن ساندوتش الفول أو الطعمية أغلى سعرًا من ساندوتش الكبدة؟!

الحقيقة أنها معادلة صعبة.. ولغز يحتاج لمن يفكه لنا ويعرفنا السبب وراء هذا اللغز، فالغريب والعجيب أن سعر رغيف الكبدة و"مليان كبدة على آخره" ومعه طرشى وفلفل أخضر وليمون يتراوح ما بين ٣ و٧ جنيهات بس.. بينما ساندوتش الفول فإن سعره تجاوز الـ ٩ جنيهات وفى بعض المطاعم وصل إلى ١٠ جنيهات!

فكيف يكون هذا؟.. وقد وصل سعر كيلو الكبدة عند الجزارين ٤٠٠ و٤٥٠ جنيها، حيث علّق البعض على هذا الأمر مازحًا بأنها كبدة "هَوهَو" نسبة على أنها كبدة كلب بلدى.. والبعض الآخر قال أصل الفول مستورد، لكن الكلب بلدى.

إننا نريد أن نعرف ما نوعية هذه الكبدة التى تباع فى الشوارع؟.. وما مصدرها؟.. فكيف يكون سعرها هكذا فى ظل ارتفاع فاتورة الاستيراد؟.. مما يؤكد أن "فيه حاجة غلط فى الأمر".

والسؤال الذى يفرض نفسه هو.. هل هذه الكبدة التى تباع فى الشوارع.. صحية وآمنة من الناحية الغذائية، أم أنها مضرة وموطن للأمراض والأوبئة؟.. وأين وزارة الصحة من أطعمة الشوارع عامة ومن ساندوتشات كبدة الشوارع والمنتشرة فى كل مكان.

وهل هؤلاء الباعة الجائلون حاصلون على تصريح من وزارة الصحة أم أنهم يبيعون هذه الأطعمة "منهم لنفسهم" دون رقيب؟.. وهل هذه الأطعمة مصرح بها؟

إننا نطالب وزارة الصحة أن تصدر بيانًا تقول لنا فيه هل نأكل كبدة الشوارع أم نبتعد عنها؟.. وهل هى كبدة صحية أم مضرة على الصحة؟

وما كنا نعرفه أنه كان "زمااااان" هناك رقابة صحية صارمة على أطعمة الشوارع.. وكان لابد وأن يحصل بائعها على شهادة صحية وبالأطعمة التى يبيعها.. فالمفروض أن أطعمة الشوارع تكون مراقبة من الأجهزة المعنية وعلى رأسها وزارة الصحة.

فما أكثر من مطاعم الكبدة والباعة الجائلين لها مؤخرًا!! .. حيث أصبح لا يخلو شارع من مطعم أو بائع متجول للكبدة ونجد الناس "ملمومين" عليه وكأنهم "لاقوا لاقيه" والبعض يشترى بـ ٢٠ و٢٥ رغيفا.. "ما حاجة كدا ببلاش".

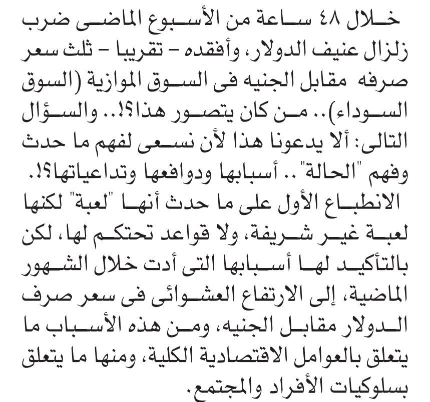
إننا نريد من يقول لنا ما نوعية الكبدة؟.. هل هى مستوردة أم كبدة كلب؟.. وهل نأكلها أم نبتعد عنها؟ قبل أن نصحو ونجد أنفسنا على سرير فى المستشفى.

تنويه

يعتذر الكاتب الصحفى محسن حسنين عن عدم الكتابة هذا الأسبوع ويواصل الأسبوع المقبل

قضية

الدولار.. الأزمة والحل



عاطف عبد الغني

خلال ٤٨ ساعة من الأسبوع الماضى ضرب زلزال عنيف الدولار، وأفقده – تقريبا – ثلث سعر صرفه مقابل الجنيه فى السوق الموازية (السوق السوداء).. من كان يتصور هذا؟!.. والسؤال التالى: ألا يدعونا هذا لأن نسعى لفهم ما حدث وفهم "الحالة".. أسبابها ودوافعها وتداعياتها؟!.

الانطباع الأول على ما حدث أنها "لعبة" لكنها لعبة غير شريفة، ولا قواعد تحتكم لها، لكن بالتأكيد لها أسبابها التى أدت خلال الشهور الماضية، إلى الارتفاع العشوائى فى سعر صرف الدولار مقابل الجنيه، ومن هذه الأسباب ما يتعلق بالعوامل الاقتصادية الكلية، ومنها ما يتعلق بسلوكيات الأفراد والمجتمع.

أهم الأسباب الاقتصادية، هو ضعف الحصيلة الدولارية لدى الدولة، وأسباب هذا الضعف معروفة للكافة: نقص الصادرات، وزيادة الواردات، وخروج الاستثمارات الأجنبية، وخروج الأموال الساخنة.

وكان لا بد أن يترتب على ضعف الحصيلة الدولارية، ارتفاع سعر الدولار، أو بالأحرى انخفاض قيمة الجنيه، ومن ثم ارتفاع أسعار السلع (التى تعتمد على استيراد الخامات والسلع الوسيطة وكاملة التصنيع) وارتفاع أسعار الخدمات، وضف إلى ما سبق ارتفاع أسعار السلع فى أسواق العالم وتكلفة نقلها من خلال سلاسل التوريد، ومع "الاستهلاك الجائر" للبعض فى الداخل والذى يتمثل فى طلب السلع الكمالية المستوردة، كان لا بد أن يزيد الطلب على الدولار مقابل الجنيه وتحدث ظاهرة "الدولرة"، وتزيد معها معدلات التضخم، لتصل إلى قيم غير مسبوقة، كما شاهدنا.

زاد من الطين بلة ممارسات بعض الأفراد بالاتجار فى الدولار والمضاربة عليه، فى السوق الموازية، والتى غذاها الطلب الوهمى على الدولار.

وفى جانب آخر، ومع تباطؤ الحكومة فى التحرك لفرض دور رقابى أكثر صرامة على الأسواق، وضعف تطبيق قوانين محاربة الاستغلال والاحتكار، وهدر الأموال العامة، زادت ممارسات اللصوص من التجار، وانفلت عقال الأسعار، لترتفع بشكل جائر تكلفة المعيشة، وتزيد صعوبة تلبية الاحتياجات الأساسية للأسر المتوسطة وما دونها، وتزيد معدلات الفقر.

ولابد أن يخلق ما سبق حالة من عدم الاستقرار الاقتصادى لدى الدولة والناس، وبالتالى صعوبة التخطيط للمستقبل، ولا بد أن يتفجر سؤال: وما الحل؟! والإجابة يمكن أن نلخصها فى عبارة واحدة هى: "العمل على زيادة الحصيلة الدولارية"، ويكون السؤال التالى: وكيف نفعل هذا؟!.. الإجابة: بالاشتباك مع العوامل السلبية، التى أدت إلى أزمة باتت تؤثر على استقرارنا، وتهدد أمننا القومى.

والاشتباك يكون عمليا من خلال إجراءات تتخذها الدولة فورا تتعامل مع جذور الأزمة، وليس تداعياتها فقط، ثم يأتى دور المصريين الشرفاء، وهو دور – نعرفه جميعا – ولا بد من القيام به لنتعاون مع الدولة فى حل هذه الأزمة.

سطر وسطر

دموع الرجال لؤلؤ بين أغشية الصدف

حسين خيري

دموع الرجال غالية، لا تقدر بثمن، لاسيما فى بلاد العرب، والرجل يبكى إذا فارقه عزيز لديه، أو حين يستشعر أن مستقبله فى خطر، أو وقتما ينتابه إحساس بغدر شخص أخلص له، وفى المقابل المرأة العربية تأبى رؤية الرجل يبكى، ورفضها لا يدل على المصداقية، وذلك لتناقض مشاعرها، فهى تحب الرجل الذى لا يبخل فى التعبير عن مشاعره أمامها، والمرأة كبقية فئات المجتمع العربى تقبل الغضب من الرجال، وترى أن حزن الرجل من المحظورات.

والنساء أكثر عرضة من الرجال بسبب تكوينها البيولوجى، وهرمون "البرولاكتين" فى غدد المرأة يعزز بداخلها الشعور بالبكاء، وعلى النقيض هرمون الذكورة يقف حائلا فى مواجهة ذرف دموع الرجال، ويفضل الرجل لآخر لحظة موقف الصمود وسط ضغوط الحياة، حتى يعكس ثباته الانفعالى بين محيطه الاجتماعى، ويعد فى نفس الوقت ثمنا باهظا، لأنه يحمل نفسه فوق طاقتها، من أجل ظهوره بصورة الرجل القوى.

ولا مفر أن مشاهد مجازر غزة تزلزل عرش الرجولة، وتجعل "أتخن شنب" عيناه تخرج عن طوعه، وتزايد درجات الضغوط تنحنى أمامها عيون الرجل العصية، بل يمكن أن تصيبه بأزمات صحية خطيرة، وهذا حسب دراسة جمعية القلب الأمريكية، ولم يستطع الرجل المقدسى الأربعينى جمع دموعه وجرافات الاحتلال الإسرائيلى تنزع أحجار منزله وتسقطه صريعًا، مثلما تقتل الشهيد بدم بارد.

ويشتد نزاع العلماء حول أضرار الدموع وفائدتها، ففريق منهم يقر بأن الدموع تزيد الأمر سوءًا، وتسبب الصداع النصفى، وفريق آخر يجزم بقدرة البكاء على تخفيف حالة الضغط النفسى، وأهل العقل يعظمون بكاء الرجال حين تخرج الأمور عن سياقها، وبكاء فلان لا يعنى أنه رجل ضعيف، بيد أن رجالا تعكس صورة مزيفة حين تتظاهر بالثبات العاطفى وسط ظروف حالكة السواد لا تتحملها الجبال، وينطبق عليهم وصف رجال تسكن بين أضلاعهم قلوب قاسية.

ودموع الرجل غالية كالأحجار الكريمة فى الجبال وكاللؤلؤ فى أغشية الصدف، تجرى على خديه عندما ترتقى مشاعره وتتعدى كل توقعات الحب، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى من خشية الله، وإذا سمع صحابته آيات الله تفيض أعينهم بالدموع، وقال المولى عز وجل: "إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا"، واستعاذ رسول الله من عين لا تدمع ومن قلب لا يخشع.

والقول الفصل فى النهاية الخاص بشأن دموع الرجال، إن الحكماء والنبلاء هم من يبكون، ودمعهم غال يفوق خيال الشعراء، ويهز القلوب النقية، ولكن كن حذرًا من دموع التماسيح، وإياك يا صديقى القارئ من خداع أنصاف الرجال حين يكابدون عيونهم فى صنع دموع تتعثر عند سقوطها، فهى بحق الصورة المزيفة عن بكاء الرجال.

نجوميات

فى الاقتصاد.. الصراحة راحة!



محمد نجم

الأسبوع الماضى تم عقد لقاءين مهمين، الأول فى المجمع العلمى، وكان المحاضر د. أشرف العربى وزير التخطيط السابق ورئيس المعهد الحالى، والثانى.. للدكتور زياد بهاء الدين نائب رئيس الوزراء الأسبق.. وكاناضيفين على "صالون معهد التخطيط"..

محاضرين متخصصين بارزين، وتجمعنى بهما علاقة عمل طويلة.. كان الأول مباشرًا واضحًا ووضع يده على الجرح!

وكان الثانى – بخبراته القانونية والسياسية – متسائلاً.. ومحذرًا، متمنيًا "التعلم من الأخطاء السابقة"!

حدد د. العربى أسباب المشكلة الحالية، بعدم معالجة "الاختلالات" الاقتصادية لمدة طويلة، فضلا عن الظروف الطارئة ومنها الكورونا والمناخ والحرب الروسية، موضحًا أننا نعانى من اختلالات متعددة ومتنوعة..

أولها: الفجوة التمويلية، وأسبابها: المشكلة السكانية، حيث ٣٥ مليونا يعيلون حوالى ٧٠ مليونا، مما يؤدى إلى عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية للمعيشة، فضلا عن تنامى البطالة ومنها المقنعة!

و"الفجوة" بين ما نستورده وما نصدره، ثم الفجوة المزمنة بين إيرادات الموازنة العامة ومصروفاتها.. كل هذه "الفجوات" تحد من القدرة على زيادة الاستثمارات المطلوبة ونموها.

ولم يكتف د. أشرف العربى بتوضيح السبب الأساسى فيما نعانيه من مشكلات اقتصادية حالية، اضطررنا معها للتوسع فى الاقتراض المحلى والخارجى، ولكنه نبه أيضا لبعض المفاهيم الخاطئة؛ ومنها عدم مراعاة الفوارق الأساسية بين كل من النمو والتنمية، والصناعة والتصنيع، والتخطيط والتصرفات الرأسمالية!

كما أشار إلى "فوضى سوق العمل"، وعدم الكفاءة فى استخدام الموارد المتاحة..

وفى رأيه أن مصر.. دولة عميقة وعريضة وراسخة، ولابد من الإسراع فى معالجة المشاكل العاجلة، مع التأكيد على أهمية الإصلاح المؤسسى، وانتهى إلى ضرورة الالتزام بوحدة الموازنة، وأن يصدر السيد الرئيس توجيهات استراتيجية ملزمة للحكومة فى الفترة المقبلة.

وفى اللقاء الثانى بمعهد التخطيط استعرض د. زياد بهاء الدين – بكفاءته القانونية المعروفة – توالى صدور التشريعات المنظمة للاستثمار؛ بداية من عام ١٩٧١ وحتى الآن، شارحا ما شاب بعضها من عوار وما تميز فى بعضها من إيجابيات، موضحا أنه يقوم حاليا بمشروع بحثى للإجابة عن التساؤل الخاص؛ هل تشريعات الاستثمار تحقق العدالة الاجتماعية أم أنها تساهم فى زيادة الفجوة بين الطبقات؟

ختامًا.. لقد أعجبنى تصاعد الاهتمام المجتمعى مؤخرًا بالقضايا الوطنية، والمشاركة الفعّالة للتجمعات المهنية فى الحوار العام بجدية وصراحة.. وهو ما يعنى أن مصر على الطريق لتجاوز التعثر المؤقت، وأنها قادمة بقوة.. إن شاء الله.

برلمان التحرير

مضيق باب المندب ومواقف تل أبيب



سوسن أبو حسين

بدون شك، إن التضامن والدعم العربى بين الأخوة عمل عظيم تماما، كما فعلت صنعاء وجماعة الحوثى، لكن أعتقد أن هذا الدعم انقلب لصالح إسرائيل وضد الأمن والاستقرار فى منطقة البحر الأحمر وهو ما جلب أساطيل وقوات أجنبية إلى هذا الممر المائى الحيوى والذى أدى إلى أضرار كبيرة للدول العربية، كما أعطى لإسرائيل مبررًا كى تتخلص من عقدة باب المندب الذى تضررت منه إسرائيل حيث تستحوذ التجارة البحرية على ٧٠ بالمائة من وارداتها بينما يمر حوالى أكثر من ٨٠٪ من من تجاراتها الخارجية عبر البحرين الأحمر والمتوسط، وتسهم التجارة عبر البحر الأحمر بنحو ٣٤,٦٪ فى اقتصاد إسرائيل، لذلك تضرّر هذا الاقتصاد بشدة، نتيجة اضطراب حركة الملاحة فى البحر الأحمر، وهو اضطراب تعاظم أثره فى ظل الأزمة الاقتصادية التى تعيشها تل أبيب أساسًا بسبب الحرب، وحالة الشلل التى يعانى منها الاقتصاد الإسرائيلى.

ويعتبر مضيق باب المندب ثغرة أمنية لها حيث يستخدم ضدها فى أوقات الأزمات. فبحسب المدير التنفيذى لميناء إيلات، جدعون غولبر، كان إغلاق المضيق سببًا مباشرًا فى نشوب حربى ١٩٥٦ و١٩٦٧، وعلى مدى عقود، كان تأمين المضيق أحد أهداف السياسة الخارجية الإسرائيلية، خاصة فى تفاعلها مع دول مثل: جيبوتى وإريتريا، وحاليًا يلوح التهديد الحوثى من هذا الاتجاه، وتنامى الدور الإيرانى.

وترى تل أبيب أن نجاح الحوثين فى تهديد المصالح الإسرائيلية، سيدفع إيران إلى استثمار المزيد من الموارد فى دعم الحوثين عسكريًا، وهو ما قد يُضيف نقطة قوة إضافية لصالح طهران فى مواجهتها مع تل أبيب.

وعلى الرغم من التهديد الواضح الذى مثّله الحوثيون لإسرائيل على مدار الأسابيع الماضية، فإن الضربات الأمريكية والبريطانية ضدهما قد لا تبدو مفيدة بشكل كبير لتل أبيب ومصالحها، وذلك للأسباب التالية:

إن "مليشيات الحوثى نجحت فى استدراج الولايات المتحدة إلى شن هجوم عسكرى ضد اليمن.. وأنه ما كان ينبغى للرئيس بايدن أن يبتلع الطعم". واعتبر الضربات الأمريكية "خطأ استراتيجى مُكلف، ومن غير المرجح أن يردع الحوثين، بينما يخاطر بالتصعيد الإقليمى والعالمى".

كما منح هذا التوقيت الحوثيين الفرصة لتسويق الضربات الأمريكية على أنها عقاب لهم على دعمهم للفلسطينيين، كما أن تلك الضربات سوّقت لهم كفاعلين على المستوى الإقليمى وليس فقط فى اليمن، بل ربما منحتهم الشرعية فى مواجهة واشنطن بشكل مباشر.

وبسبب استمرار الحرب على غزة، ربما لم يلق التحالف الأمريكى ضد الحوثيين، الدعم الإقليمى والدولى الكافيين.

أهلاً بكم



سعيد صلاح

سيادة المواطن

كلنا مواطنون لنا حقوق متساوية وعلينا واجبات متفاوتة.. وفى المحصلة يبقى المواطن وتنميته وجودة حياته الهدف فى وطن حر قوى يملك قراره ويحوز على كامل سيادته.

هذه الأهمية وهذا الترتيب الطبيعى تدركه الدولة المصرية وتضعه نصب عينيها وتعمل على أن يبقى المواطن دائما أولًا، وبشكل كامل وأساسى وتبنى جُل سياساتها على هذا الأساس، وتسير كل مساعيها وجهودها من أجل تحقيق مبدأ "المواطن أولا"، خاصة أنه تحمل لفترة طويلة أعباء الإصلاح الاقتصادى، الذى كان من الضرورى على الدولة لكى تحققه أن تنتهج مسارات غاية فى الصعوبة.

وتثبت القرارات الرئاسية الأخيرة مدى القناعة الكاملة لدى الرئيس عبد الفتاح السيسى بأن يكون المواطن دائمًا أولًا، وتعكس انحياز الرئيس للمواطن انحيازًا كاملاً، ومدى تقديره للأعباء، التى يتحملها المواطن خلال هذه المرحلة التى تشهد أزمة اقتصادية تواجهها مصر ويواجهها العالم كله، خاصة فى ضوء المتغيرات السلبية الحالية والتوترات القائمة على المستويين الإقليمى والدولى، التى تؤثر على الاقتصاد العالمى.

فالعالم بات يعانى من أزمات اقتصادية ومالية كبيرة منذ جائحة كورونا وما أعقبها من حرب بين روسيا وأوكرانيا وتداعياتها على سلاسل الإمدادات العالمية للغذاء والطاقة، علاوة على الصراع المشتعل داخل قطاع غزة وما نتج عنه من تصعيد بالشرق الأوسط، الأمر الذى أثر على الاقتصاد المصرى بشكل مباشر وكبير، خاصة فيما يتعلق بإيرادات السياحة وحركة التجارة والملاحة، وما لذلك من تبعات على الدولار، وكل هذه الأمور أدت بطبيعة الحال إلى ارتفاع غير مسبوق وغلاء واضح فى الأسعار.

ويتسق مع إيمان الرئيس السيسى بضرورة توفير مظلة حماية اجتماعية كبرى للمواطن تساعده على العيش فى حياة كريمة، توجيهاته للحكومة بضرورة ترشيد الإنفاق وتشديد الحملات على الأسواق من أجل السيطرة على الأسعار وضبطها فى مواجهة التجار الجشعين، الذين لا هم لهم سوى تحقيق أكبر قدر من المكاسب على حساب الشعب، بالإضافة إلى تأكيداته المستمرة على ضرورة توفير كل السلع الأساسية بأسعار مناسبة للجميع.. وأعتقد أن ذلك يكمل دائرة الاهتمام، التى يضع فيها الرئيس المواطن ويحرص على أن تكتمل لتحقق الهدف منها وتؤتى ثمارها المرجوة.

وأظن أن الهدف الأكبر وهو تحقيق التنمية الشاملة للمواطن فى الجمهورية الجديدة، لا يكتمل دون أن يكون المواطن – الطرف الأهم فى معادلة التنمية – على قدر كبير من الوعى لحماية جهود الدولة على مسار التنمية، وأن يواصل مسيرته فى عطا الوطن ودعمه من خلال تحمل هذه الظروف، التى تمر بها البلاد ويصطف خلف قيادته وجيشه وكل مؤسسات دولته مثلما فعل من قبل عندما كافح وناضل وتحمل ظروفا من أقسى ما تكون فى الفترة التى أعقبت نكسة يونيو ١٩٦٧ وحتى تحقق النصر فى أكتوبر ١٩٧٣، إن كانت الأجيال الحالية لم تعاصر ظروف النكسة والحرب، لم تر كيف خرج أجدادهم وآباؤهم منتصرين من ظروف اقتصادية واجتماعية كانت الأصعب بكثير من تلك الحالية فعليهم استلهام هذه الروح وسوف يتحقق النصر بلا شك.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

الأسلحة الروسية تصنعها الصين لمصر



نشرت مجلة «لو يوان» الفرنسية أن الصين الشعبية اشترت من مصر نماذج من الأسلحة السوفيتية وأن من بين هذه النماذج طائرات ميج ٢١ وميج ٢٣ وصواريخ أرض – جو وصواريخ أرض – أرض..

وقالت إن الخبراء يتوقعون أن تقوم الصين بتصنيع هذه الأسلحة وبيع قطع غيارها لمصر وللدول التى تستخدم الأسلحة السوفيتية فى العالم.

جهاز جديد للمباحث

علمت «أكتوبر» أن النية اتجهت لإنشاء جهاز جديد للمباحث بالقاهرة والجيزة والقليوبية، يختص بمكافحة وتعقب نوعيات محدودة من الجرائم دون التقيد بالحدود الإدارية للمحافظات الثلاث، بحيث يقضى على الثغرات التى تعترض متابعة المتهمين والقبض عليهم.

مؤتمر لتنمية وتعمير الصحراء الغربية!

ينتظر أن يعقد أول مؤتمر لتنمية وتعمير الصحراء الغربية فى محافظة الوادى الجديد فى شهر مارس أو أبريل القادمين وتنظم المؤتمر أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا وتشترك فيها الهيئات العلمية ومراكز البحوث المختصة بالتعاون مع محافظة الوادى الجديد، ويقوم المؤتمر بدراسة آخر الأبحاث العلمية والوسائل التكنولوجية المستخدمة لتعمير الصحراء الغربية.

5 ملايين جنيه غرامة

دفعت إحدى شركات القطاع العام وهى شركة للأخشاب أكثر من ٥ ملايين جنيه غرامات تأخير للسفن التى تحمل كميات الخشب الخاصة بها لعدم تفريغها فى الوقت المناسب، مع أن مخزون الخشب عندنا وصل إلى ما يزيد على احتياجاتنا لمدة ٤٨ شهرًا.



بسبب الإرهاق.. اعتذر الرئيس السادات عن مشاهدة فيلم سينمائى

لم يتمكن الرئيس السادات وسيدة مصر الأولى فى يوم وصولهما إلى استراحة الرئيس كارتر فى كامب دافيد عن مشاهدة فيلم عن «رعاة البقر»، كان قد أعد لهما واعتذر الرئيس السادات والسيدة حرمه عن مشاهدة الفيلم بسبب الإرهاق من الرحلة عبر الأطلنطى وظل الرئيس كارتر وسيدة أمريكا الأولى يشاهدانه وحدهما.

المكافآت التشجيعية

تقرر التوسع فى نظام المكافآت التشجيعية للضباط والجنود عن الخدمات الممتازة مع مراعاة العدالة والسرعة فى تنفيذها.

شادية تغنى يا أقوى من الزمان



انتهت شادية من مونتاج أغنيتها الجديدة «يا أقوى من الزمان» التى استغرق لحنها ثلاثة أشهر وبروفاتها ٤٥ يومًا، وقد رأت شادية أن تغنيها فى الإذاعة والتليفزيون ابتداء من اليوم الذى يعود فيه الرئيس السادات من رحلة السلام إلى أمريكا.. الأغنية كتبها الشاعر الغنائى مصطفى الضمرانى ولحنها عمار الشريعى، وهى أول أغنية تتخلص من الاتجاه التقليدى فى الأغنية والخاص بالمذهب والكوبليهات، وستغنيها شادية مرة واحدة دون توقف عند مقاطع معينة حتى نهاية الأغنية، والأغنية تعتبر أول أغنية عاطفية وطنية وهى تبتعد عن النبرة العالية التى تتميز بها الأغانى الوطنية.

نشر بمجلة أكتوبر فى فبراير 1978م – 1398هـ



دار المعارف
تأسست ١٨٩٠

دار المعارف

تقدم للقارئ أحدث إصدار لسلسلة القصص الشعبي

بأقلام الأساتذة:

حسن جوهر • محمد أحمد برانق • أمين أحمد العطار

تصنعه أحلام الفقراء والبسطاء، وتضع فيه كل آمالها في أن يقضي لها على الظلم، والخيانة والفساد والمفسدين، فهو بطلها المخلص، ومنجدها في وقت الشدائد.. إنه "البطل الشعبي" الذي ترسم ملامحه القريحة الشعبية، وفقا لما تراه محققًا لأحلامها، مستوفيًا الشروط والمواصفات التي يحلم بها الضمير الجمعي للبسطاء، وتصيغه المواهب الفذة للرواة الشفاهيين للسير الشعبية، وهؤلاء الأبطال أحيانًا ما يكونون مُختلقين، ولا وجود لهم إلا في الحواديت والحكايات.

ولأن القصص الشعبي له تأثيره السحري في العقول، فقد أثرت القصص والحكايات الشعبية في أجيال وأجيال من القراء وتربعت على عرش خيالهم، وتُعد بلادنا العربية منبعًا خصبًا وغنيًا بالقصص والحكايات التراثية التي اعتدنا سماعها، وهي ما تحرص "دار المعارف" على تقديمه في سلسلة "القصص الشعبي" من خلال عرضها لأبرز وأهم قصص التراث الشعبي والسير الشعبية.

























تصميم : محمد عطية

المركز الرئيسي : ١١١٩كورنيش النيل - القاهرة - ج . م . ع - ت : ٢٥٧٧٧٠٧٧ فاكس : ٢٥٧٤٤٩٩٩
مكتبات دار المعارف في القاهرة - الإسكندرية - طنطا - الزقازيق - المنصورة - الإسماعيلية - السويس - العريش - أسيوط - سوهاج - قنا - أسوان
البريد الإلكتروني : octmag@idsc.net.eg maaref.nashr@yahoo.com
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال برقم : ٠١٠٩٦٥٣٠٥٥٥ Dar.Elmaref

رئيس مجلس الإدارة
سعيد عبده مصطفى


البنك الأهلي المصري
NATIONAL BANK OF EGYPT


الأهلي
NBE
SME


احذر
لا تشارك بياناتك أو
ارقامك السرية مع أحد